وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم: التدريب الرياضي الرقم التسلسلي:.....

الشعبة: نظريات و منهجية التربية الرياضية و البدنية الرمز: D.EPS/30/14

التخصص: الإرشاد النفسي الرياضي

أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم

انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي

– الرابطة المحترفة الأولى – موبيليس– كرة القدم

من إعداد: سليمان نمر

تاريخ المناقشة:2021/03/28

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السادة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
أحمد لزرق	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة المسيلة	رئيسا
بوزيد أوشن	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا و مقرّرا
محمد حبارة	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة المسيلة	ممتحنا
رابح مجادي	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة المسيلة	ممتحنا
عبد الرزّاق فايد	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة المسيلة	ممتحنا
مراد حاج أحمد	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة البويرة	ممتحنا
رضوان برجم	أستاذ محاضر قسم " أ "	جامعة البويرة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019 / 2020

شكر و تقدير

أوّل من أتقدّم له بالحمد الجزيل، و الثناء الوفير، الله مولانا العلي القدير، الذي منّ علي من واسع فضله، إلهي لا يسعني حمدك كما ينبغي لجلال وجهك، و عظيم سلطانك و علو مقامك، فتقبّل مني ربي امتناني لرحمتك، فأنا لست إلاّ ما أعطيتني.

و أتوجه بجزيل الشكر و التقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور " بوزيد أوشن" على توجيهاته الدقيقة و إرشاداته القيّمة، و حلمه المتواصل، حقّا أستاذي الرائع، كنت و لازالت سيدي بمثابة الأخ و الزميل لي، و إنه لشرف لا متناهي أنّك علّمتني و أطرتني طيلة هذه السنوات، فجازاك الله عني كل خير.

كما أتوجه بخالص الاحترام و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه، على تفضلهم بمناقشة هذا العمل.

و لا يفوتني أن أشكر السادة محكمي أدوات الدراسة كل باسمه، و كل من ساعدني على إتمام عملي هذا من قريب أو بعيد.

إ هد ا ء

قال تعالى: " قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي(25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي(26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي(28)" (سورة طه).

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أغلى إنسان في هذا الوجود والدتي الكريمة أطال الله في عمرها.

روح والدي الكريم، رحمه الله تعالى و أسكنه فسيح جناته.

إخوتي و أخواتي و كل عائلاتهم كل باسمه.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع من بعيد أو من قريب و لو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي طيلة هذه السنوات.

الباحث: سليمان نمر

قائمة المحتويات

شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية Abstract	
مقدّمة	أ
الجانب المنهجي	
الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة	**الصفحة**
1-1-إشكالية الدراسة	**06**
1-2-فرضيات الدراسة	**07**
1-3-أهمية الدراسة	**08**
1-4-أهداف الدراسة	**08**
1-5-تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة	**09**
1-6-الدراسات السابقة	**10**
1-7-التعليق على الدراسات السابقة	**31**
1-8-مميزات الدراسة الحالية	**35**
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التكيّف النفسي الاجتماعي	**الصفحة**
تمهيد	**38**
2-1-مفهوم التكيّف	**39**
2-2-مفهوم التكيّف النفسي الاجتماعي	**39**
2-3-الفرق بين مفهومي التكيّف و التوافق	**40**
2-4-العوامل المؤثرة في التكيّف	**43**
2-5-خصائص التكيّف	**45**

2-6-مظاهر التكيّف	**46**
2-7-أنواع التكيّف	**47**
2-8-معايير التكيّف	**49**
2-9-مؤشرات التكيّف	**50**
2-10-النظريات المفسّرة للتكيّف.	**51**
خلاصة	**54**
الفصل الثالث: العنف في المجال الرياضي	
تمهيد	**56**
3-1-مفهوم العنف	**57**
3-2-أنواع العنف	**59**
3-3-مظاهر العنف	**59**
3-4- النظريات المفسّرة للعنف	**60**
3-5- العنف ظاهرة اجتماعية	**70**
خلاصة	**75**
الفصل الرابع: الفريق الرياضي	
تمهيد	**77**
4-1-مفهوم الفريق الرياضي	**78**
4-2-مفهوم بنيان الفريق الرياضي	**79**
4-3-مراحل بنيان الفريق الرياضي	**80**
4-4-العوامل المؤثرة في الفريق الرياضي	**83**
4-5-المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي	**86**
4-5-1-حجم الفريق	**86**
4-5-2-بناء الفريق	**87**
4-5-3-تفاعل الفريق	**87**
4-5-4-تعاون الأفراد	**88**
4-5-5-دافعية الفريق	**88**
4-5-6-أهداف الفريق	**89**

4-6-أهمية دراسة سيكولوجية الفريق الرياضي	**89**
4-7-أنواع الفرق الرياضية	**92**
4-8-أهداف الفرق الرياضية	**94**
4-9-مظاهر التفاعل مع الهدف في الفريق	**97**
4-10-المظاهر المؤثرة في تحديد أهداف الفريق	**98**
4-11-تصنيف أهداف الفريق	**100**
خلاصة	**103**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية الدراسة	
تمهيد	**106**
5-1-الدراسة الاستطلاعية	**107**
5-2-منهج الدراسة	**108**
5-3-متغيرات الدراسة	**109**
5-4-مجتمع و عينة الدراسة	**110**
5-5-أساليب جمع البيانات (أدوات جمع البيانات)	**112**
5-6-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية)	**115**
5-7-تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية	**121**
5-8-خطوات إجراء الدراسة الميدانية	**123**
خلاصة	**125**
الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
6-1-عرض النتائج	**127**
6-2-تحليل النتائج	**127**
6-3-مناقشة النتائج في ظل الفرضيات	**145**
الفصل السابع: الاستنتاجات و الاقتراحات	
7-1-الاستنتاج العام	**164**
7-2-الاقتراحات و الفرضيات المستقبلية	**165**
- قائمة المصادر و المراجع	**167**

- قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	1	111
يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	2	111
يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المشاركات الدولية	3	112
يوضّح معامل الصدق الذاتي لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي	4	116
يوضح الارتباط بين أبعاد التكيّف النفسي الاجتماعي و الدرجة الكلية للمقياس	5	117
يوضّح الثبات لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ	6	117
يوضّح معامل الصدق الذاتي لمقياس سلوك العنف الرياضي	7	119
يوضح الارتباط بين أبعاد سلوك العنف الرياضي و الدرجة الكلية للمقياس	8	120
يوضّح الثبات لمقياس سلوك العنف الرياضي باستخدام معامل ألفا كرونباخ	9	121
يوضّح قوة معامل الارتباط بدلالة القيمة العددية له	10	123
يوضح قيم معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة	11	127
يوضّح مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد التكيف النفسي	12	132
يوضّح مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد التكيف الاجتماعي.	13	132
يوضّح مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد التكيف الأسري.	14	133
يوضّح مستوى التكيف النفسي الاجتماعي ككل.	15	133
يوضّح مستوى سلوك العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد سرعة الاستثارة.	16	134
يوضّح مستوى سلوك العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي	17	134

المتعلق ببعد العنف البدني أو التهجم.		
يوضّح مستوى سلوك العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد العنف اللفظي.	**18**	**135**
يوضّح مستوى سلوك العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي المتعلق ببعد العنف غير المباشر.	**19**	**135**
يوضّح مستوى سلوك العنف الرياضي ككل.	**20**	**136**
الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير السن	**21**	**136**
الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير المستوى التعليمي	**22**	**137**
يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المستويات التعليمية) في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي	**23**	**137**
الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير المشاركات الدولية	**24**	**138**
الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير السن	**25**	**138**
الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي	**26**	**39**
يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المستويات التعليمية) في مستوى سلوك العنف الرياضي	**27**	**139**
الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير المشاركات الدولية	**28**	**140**
يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المشاركات الدولية) في مستوى سلوك العنف الرياضي	**29**	**141**
يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة المتعلق بالعلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي وبعد سرعة الاستثارة	**30**	**142**
يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة المتعلق بالعلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي وبعد العنف البدني أو التهجم	**31**	**142**
يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة المتعلق بالعلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي وبعد العنف اللفظي	**32**	**143**
يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig)	**33**	**143**

والدلالة (α) ونوع الدلالة المتعلق بالعلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي وبعد العنف غير المباشر		
يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة (العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي و أبعاد سلوك العنف الرياضي ككل)	**34**	**144**
يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط لمساهمة التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف الرياضي	**35**	**144**

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
يوضّح العوامل الرئيسية للتصرف العنيف	**1**	**74**
يوضّح مراحل بنيان الفريق الرياضي	**2**	**81**
يوضّح متغيرات الدراسة	**3**	**109**
مخططات(**Normal Q-Q Plot**) و(**Detrended Normal Q-Q Plot**).	**4**	**128**

الملخص باللغة العربية:

انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي

الرابطة المحترفة الأولى موبيليس كرة القدم

تمثل الدراسة الحالية بحثا ميدانيا هدفنا من خلاله إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي و كذا مستوى سلوك العنف لديهم و العلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، و استخدمنا مقياسين أحدهما متعلق بالتكيف النفسي الاجتماعي، و الآخر بسلوك العنف الرياضي على عينة من اللاعبين ينشطون في أربع أندية في الرابطة المحترفة الأولى و قد بلغت 68 لاعبا، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي، و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض، مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع، توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، كما تحصلنا على نسبة مساهمة التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف الرياضي و التي بلغت 17%، في حين تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى.

الكلمات الدالة: التكيف النفسي الاجتماعي، سلوك العنف، الفريق الرياضي.

Abstract in English:

The implications of psychosocial adaptation on the emergence of violent behavior in the sports team
the first professional league mobilis football

The current study represents a field research through which our goal is to identify the level of psychosocial adaptation of the players in the sports team, as well as the level of violence behavior they have and the relationship between psychosocial adaptation and the dimensions of violence behavior among players in the sports team, and we used two measures, one of which is related to psychosocial adaptation, And the other is the behavior of sports violence on a sample of players active in four clubs in the first professional league, which reached 68 players, and we also relied on the descriptive approach, and the study concluded with a set of results, the most important of which are: The level of psychosocial adaptation among the players in the sports team is low, level Violence behavior among players in the sports team is high, there is an inverse (negative) correlation between psychosocial adaptation and violent behavior among players in the sports team, and we also obtained a percentage of the contribution of psychosocial adaptation in the emergence of violent sports behavior, which amounted to 17%, while The remainder is due to other factors.

Key words: psychosocial adaptation, violent behavior, sports team.

مقدمة:

يلعب التكيف النفسي الاجتماعي داخل الفريق الرياضي دور فعال لما له من أهمية بالغة في تقوية السمات الشخصية سواء من الجانب النفسي أو من الجانب الاجتماعي للاعبين في فرقهم الرياضية. إذ أن القدرة على التكيف النفسي الاجتماعي في محيط و وسط الفريق يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود من طرف أعضاء الجماعة الرياضية، و أن تكيف اللاعبين سواء في فريقهم الأصلي أو اللاعبين الجدد الوافدين من فريق آخر يعتمد على القدرة على التعايش مع المحيط الخارجي و البيئة الداخلية المحيطة بالفريق و كذا الانسجام و الإحساس بالراحة النفسية و السعادة و روح التعاون و التآزر(الجبوري، الجبوري، ص 63، 2014) داخل الفريق الرياضي الجديد كمثال على ذلك فرق كرة القدم.

إن التكيف النفسي يلعب دور هام داخل الفرق الرياضية، فبالنسبة للتكيف النفسي للاعبي الفريق الرياضي هي القدرة على إشباع الرغبات الحاجات النفسية قصد تقوية الجانب النفسي و الراحة و التحكم و ضبط النفس في مواقف متعددة و القدرة على المواجهة خاصة في مراحل التنافس الداخلي بين أعضاء الجماعة الرياضية في التدريبات أو التنافس الخارجي، و تطوير القدرات النفسية كالثقة بالذات و التحكم فيها و ضبطها في المواقف الصعبة و في حالة الصراعات و التوترات الموجودة و التقليل منها(غيث، ص 102، 2006) و توجيه سلوك اللاعب و تعديله وفق ضوابط عادات و قيم الفريق بما يتناسب و الأهداف المرجو تحقيقها من قبل الفريق الرياضي.

من جهة أخرى يلعب التكيف الاجتماعي دورا مهما و يعد جانبا طبيعيا للنمو يتضمن نشاط الأفراد و الجماعات و سلوكهم الذي يرمي إلى تحقيق التوفيق الموائمة و الانسجام و التساهل بين الأفراد أو بين الجماعات المختلفة أو بين الأفراد و بيئتهم. و يقوم التكيف على التحمل و التضحية كل يضحي بجزء من حريته أو من مصالحه لسبيل الصالح العام و الهدف المشترك حتى لا يحدث تضارب بين الأفراد في الجماعة الواحدة أو بين الجماعات ببعضها البعض، أي بين اللاعبين في الفريق الواحد أو حتى بين اللاعبين في فرق مختلفة، أو بين الاتجاهات القديمة و الجديدة، و إنما يعمل على أن يتفهم كل طرف مشاعر و اتجاهات الطرف الآخر ليحدث تقارب و تحقيق المصالح المشتركة.

إن التكيف الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي هو قدرة كل لاعب في الاندماج الاجتماعي و ربط العلاقات و القدرة على الاتصال و التفاعل الايجابي داخل محيطه من طاقم تدريبي و طاقم مسير، و ضعف التكيف الاجتماعي يؤدي إلى الصراع و التوتر و ظهور سلوك العنف بمختلف أشكاله في الفريق الرياضي.

و يعتبر اللاعب جزءا من الفريق الرياضي و عضوا فعّالا و منسجما معه، إذ أن عدم التكيف يؤدي إلى الصراع و خلق التكتلات داخل الفريق و بالتالي يخفق الفريق في تحقيق الهدف المنشود و تماسك الجماعة الرياضية و الوصول إلى النتائج الرياضية الجيّدة.

و العنف سلوك يرتبط بتصرف الفرد إلا أن مثيراته عادة ما تكون لفظية أو جسدية و لما كان بهذه الشاكلة فإنه لا يحدث بشكل عفوي أو تلقائي ما لم تكن استجابة لمثيرات ليس بالضرورة أن تكون مساوية له بالقوة و الاتجاه بل أحيانا تكون أكثر و أحيانا تكون أقل. أي يتطلب ما حدوث العنف وجود علاقة سلبية بين فردين أو أكثر. معنى ذلك أنه مكتسب و ليس موروث يتعلمه الفرد في أسرته و مدرسته أو مجتمعه. لا يكن للعقل أثر في حركته أو تحركه إذن يغيب العقل أثناء أدائه (العنف) لأنهما متناقضان لا يلتقيان إنما يلتقي مع العاطفة لأنهما سيان. فكلما استخدم الفرد عقله قل عنفه و العكس صحيح، و كلما كان عاطفيا زاد عنفه و نجد العنف في كل مراحل عمر الإنسان و تعدت عوامله و أشكاله و التعبير عنه سواء عن طريق العنف اللفظي أو الجسدي أو الاستثارة و حتى العنف الغير مباشر (الرمزي) الذي تفشى كثيرا في الآونة الأخيرة و لا يعود بالدرجة الأولى إلى العوامل الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الاجتماعية ، فمنهم من ربط العنف في المجال الرياضي بالجمهور أو الحكام أو المدربين أو المسيرين أو حتى غياب شخصية المدرب القادر على التعامل مع اللاعبين و التواصل معهم أو القائد الحقيقي للفريق الرياضي.

و من خلال دراستنا الحالية نحاول ربط التكيف النفسي الاجتماعي للاعب في الفريق الرياضي و القدرة على تعديل و توجيه سلوكه وفق قواعد الفريق قصد تفادي الصراع و الإحباط و التوتر و العلاقات السلبية و بالتالي حاولنا معرفة انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي لكرة القدم، أو بالأحرى البحث عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق و الرياضي.

و في دراستنا هاته تطرقنا إلى مجموعة متكاملة من الفصول، جاءت على النحو الآتي:

- ✓ حيث استهلت الدراسة بالفصل الأوّل المتعلق بالإطار العام للدراسة و المتضمن تحديد الإشكالية و إطارها و صياغة الفرضيات، و كذا أهمية الدراسة، و الأهداف المرجو تحقيقها من خلال الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة و إبراز الدراسات السابقة التي تناولت هذه الدراسة.
- ✓ أما الفصل الثاني فقد تعلق بالتكيف النفسي الاجتماعي و الذي تضمن بدوره مفهوم التكيف، أهم وجهات النظر حول الفرق بين مفهومي التكيف و التوافق، العوامل المؤثرة في التكيف، بالإضافة إلى خصائص التكيف، مظاهره، أنواعه و معاييره، و كذا النظريات المفسرة للتكيف، و مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي.
- ✓ كما تعلق الفصل الثالث بالعنف في المجال الرياضي و تضمن مفهوم العنف، أنواعه، مظاهره، و كذا نظريات العنف الرياضي بالإضافة إلى العنف كظاهرة اجتماعية
- ✓ أما الفصل الرابع فقد تمحور حول الفريق الرياضي و تناول مفهوم الفريق الرياضي، مفهوم بنيان الفريق الرياضي، مراحل بنيان الفريق الرياضي، العوامل المؤثرة في بنيان الفريق الرياضي، بالإضافة إلى المفهوم الجمعي للفريق الرياضي، المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي، أهمية دراسة سيكولوجية الفريق الرياضي،

و كذا أنواع الفرق الرياضية و أهدافها، بالإضافة إلى مظاهر التفاعل مع أهداف الفريق، و العوامل المؤثرة في تحديدها، و كذا تصنيفها.

- ✓ في حين تعلق الفصل الخامس بمنهجية الدراسة و تضمن بدوره الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة و متغيراتها، و كذا مجتمع الدراسة و عينتها، بالإضافة إلى أساليب جمع البيانات، و الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، و كذا تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية، و خطوات إجراء الدراسة الميدانية.
- ✓ أما الفصل السادس فقد تمحور حول عرض و تحليل و مناقشة النتائج في ظل الفرضيات.
- ✓ بينما تعلق الفصل السابع و الأخير بالاستنتاج العام و الاقتراحات و الفرضيات المستقبلية.

الجانب المنهجي

الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة

1-1-إشكالية الدراسة:

للعوامل النفسية قدر كبير في تحقيق النجاح، ففي مستوى أداء جميع الرياضات الفردية أو الجماعية، و أن قيام الفرد بعمل يتفق و يتيح له فرصا أكبر للتعبير عن شخصيته و إرضاء دوافعه كما يساعده على الاطمئنان و الاستقرار النفسي هذا إلى جانب سعادة الفرد تتحقق عن طريق حب العمل و رضاه عنه. و شعوره بقيمة نفسه كعضو نافع في المجتمع يساهم في تقدّمه و بالعكس إذا لم يقم بعمل يتفق مع قدراته فإنه يفشل و يؤدي إلى الشعور بالنقص و عدم الأمن (الكفافي، ص 39، 1995)، فهناك كثير من الرياضات التي تتأثر كثيرا بالناحية النفسية كرياضة كرة القدم مثلا. السمات النفسية تتطور كمثال على ذلك الجرأة و العزيمة و الإرادة و الإصرار و الثقة بالنفس و تقدير الذات و تأكيد و إثبات الذات تعدل بعض العادات الغير مرغوب فيها كالأنانية و السلوك السلبي للفرد.

و تلعب العوامل الاجتماعية دورا هاما في تحقيق الاندماج الاجتماعي للاعب داخل الفريق الرياضي و قدرته على ربط العلاقات الإيجابية و القدرة على التواصل مع الزملاء و التفاعل داخل الفريق الرياضي. إن ممارسة الرياضة تكسب الفرد درجة عالية من القدرة على التكيف النفسي الاجتماعي و بالتالي يستطيع أن يتكيف مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه، يؤثر و يتأثر به و هذه أكبر علامة على الصحة النفسية العالية فهي تكسب الفرد المرح و السعادة و حسن قضاء الوقت الذي يؤدي إلى سعادة الفرد و صحة المجتمع. (الرفاعي، ص05، 1987)

و من خلال ذلك نجد أن ممارسة الرياضة بشكل عام تتجه إلى الاتجاه الأخلاقي المثالي، حيث أنها منافسات لا ينهزم فيها فرد من فرد آخر، و لا فريق من فريق آخر، و إنما هي مناسبة بين الأفراد و المجموعات لإظهار كفاءاتهم و مهارتهم و قدراتهم لتحقيق البطولات، فهي من الناحية الاجتماعية تنمي السمات الإرادية و الخلقية للأفراد حيث تكسبهم قوة العزيمة و الصبر و مواصلة الكفاح لتحسين المستويات و الوصول للأهداف التي يريدها الأفراد أو المجموعات هذا بالإضافة إلى اكتسابهم الروح الرياضية العالية و احترام الآخرين و القدرة على مواجهة الصعاب و ظروف المنافسات الصعبة.

إن أحد أهم العوامل المسببة لضعف و سوء التكيف النفسي الاجتماعي هو عدم قدرة اللاعب للتعامل مع المواقف و القدرة على المواجهة سواء ذاتيا أو تكيفيه مع الآخرين و البيئة الاجتماعية انطلاقا من التنشئة الاجتماعية الأسرية مرورا بالمحيط الخارجي إلى المحيط الداخلي للفريق الرياضي و مكوناته من لاعبين و مدربين و مسيرين. و كذا يعتبر من أسباب ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي.

تتعدد أشكال العنف من سرعة استثارة إلى عنف بدني أو تهجم، عنف لفظي، عنف غير مباشر (علاوي، ص29، 2004)، مما لا شك فيه أن عدة دراسات تناولت سلوك العنف الرياضي و ربطته بعوامل نفسية و اجتماعية و ثقافية و سياسية اقتصادية. و فواعل العنف في الميادين متعددة من جمهور، حكام، لاعبين، مدربين، مسيرين، من بينها دراسة بوشاشي سامية 2013، و دراسة سليمان نمر 2012.

من خلال ملاحظتنا و تحليلنا لواقع الجانب النفسي و الاجتماعي للاعب في الفريق الرياضي وجدنا عقبات يمكن أن تعترض طريقه لتحقيق أهدافه و طموحاته الرياضية و بالتالي النجاح و أداء الأدوار المنوطة به على أكمل وجه، و تنشأ سلوكيات سلبية و ردود أفعال تتسم بالتوتر و الصراع بين اللاعب في حد ذاته أو حتى بين اللاعبين أنفسهم. و لاحظنا كذلك بعض اللاعبين يميلون إلى الانعزالية و الانطواء و عدم الثقة بالذات و عدم الشعور بالراحة النفسية و عدم القدرة على ربط العلاقات مع الزملاء و كذا عدم القدرة على الاندماج الاجتماعي داخل الفريق الرياضي و هذا ما أكّده بعض اللاعبين سواء القدامى أو الجدد في الفريق الرياضي، حيث أكّدوا أن سوء المعاملة من قبل بعض المدربين و المسيرين و التهميش و اللاعدل و عدم المساواة داخل الفريق الرياضي تؤدي حتما إلى التوتر و الصراع و خلق التكتلات مما ينتج عنه ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي، و بالتالي عدم قدرة اللاعب على تحقيق التكيف النفسي و الاجتماعي قصد إشباع رغباته النفسية و الاجتماعية.

استنادا إلى ما سبق يمكننا طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ ما مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي؟.
- ✓ ما مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي؟.
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)؟.
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي؟.

1-2-فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات السابقة، تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض.

الفرضية الثانية: مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعية للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.

1-3-أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي اهتمت بالتكيف النفسي الاجتماعي و علاقته بظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي و بالتالي إبراز أهمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، و تنقسم أهمية دراستنا إلى قسمين:

1-3-1-من الناحية النظرية:

إن المرجو من أي دراسة علمية هو الوصول إلى نتائج تفيد المعرفة الإنسانية بشكل عام، من خلال المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بالإضافة إلى الحرص على تطبيق الخطوات المنهجية في إعداد البحوث العلمية بالإضافة إلى جمع المعلومات النظرية حول مشكلة الدراسة و بالرجوع إلى موضوع دراستنا الذي هو " انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي"، حيث تكمن الأهمية النظرية لهذا الموضوع في أصالة و حداثة المشكلة التي نتناولها بالبحث و التقصي، إذ يعتبر موضوع التكيف النفسي الاجتماعي حديث خاصة و أننا ربطناه بمتغير سلوك العنف، و ما يدل على ذلك قلة الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرين السابقين سواء على المستوى المحلي، العربي أو الأجنبي، حسب نطاق بحثنا و في حدود ما توصلنا إليه، الأمر الذي أعطى أهمية قصوى للنتائج التي نسعى لتحقيقها من خلال بحثنا.

1-3-2-من الناحية التطبيقية:

كما تكمن أهمية دراستنا في الجانب التطبيق في الوصول إلى اقتراحات و توصيات علمية يستفاد منها لتحسين مستوى التكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي و بالتالي ينعكس إيجابا على التقليل من مستويات سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، و الاهتمام أكثر بالجانب النفسي و الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى تحقيق ما يأتي:

- ✓ معرفة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي
- ✓ معرفة مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعية للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).

- ✓ معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي،المشاركات الدولية).
- ✓ معرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.

1-5-تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

1-5-1-التكيف النفسي و الاجتماعي:

هو حالة ايجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة، التي من مظاهرها الرضا عن الذات و الشعور بالسعادة و التفاؤل و الميل إلى المرح و الاستمتاع بالحياة **(ريحاني و آخرون، 2009، ص29)**

و يعرّف إجرائيا بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

1-5-2-سلوك العنف:

العنف بصفة عامة يعرّفه بعض الباحثين بأنه كل فعل ينطوي على استخدام (القوة البدنية و غيرها) في مخالفة القوانين و إنكار لحق الفرد و سيادته، كما يعرّف بأنه: الاستخدام الغير مشروع أو الغير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في مجال الرياضة.

كما يتمثل العنف في الرياضة في استخدام اللاعبين للعنف اللفظي و الجسدي، و العنف الغير مباشر و الاستثارة. **(علاوي، 2004، ص24)**

و يعرّف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب على مقياس سلوك العنف الرياضي المستخدم في الدراسة.

1-5-3-الفريق الرياضي:

هو مجموعة نشطة من الأفراد الذين التزموا بانجاز أهداف معينة و الذين يعملون معا بصورة متفاعلة، و يستمتعون بذلك و يقدّمون نتائج مرتفعة القيمة. **(علاوي، 1998، ص39)**

كما يعرّف بأنه: الجماعة التي تتسم بالاستمرارية و التفاعل المشترك بين الأفراد و قدرتها على تحقيق أهدافهم من خلال التآزر فيما بينهم، و يحدث اندماج كلي بين أعضاءها، و يجد الفرد نفسه جزء لا يتجزأ منها، و تقوم الصلات فيها على أساس القيم و الأخوة و الصداقة و المعرفة الشخصية و تسمى جماعة اللعب أو جماعة الفريق الرياضي **(رشوان، 2011، ص99)**

و يعرّف إجرائيا بمجموعة اللاعبين التي طبّق عليهم مقياسي التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي.

1-6- الدراسات السابقة و المشابهة:

تعتبر الدراسات السابقة و التي لها علاقة مباشرة بالموضوع من أهم المحاور التي يجب على الباحث التطرق إليها، باعتبارها استعراض للموضوعات التي سبق أن تناولت مشكلة بحثنا، و ذلك لمعرفة الأبعاد التي تحيط بالمشكلة، مع الاستفادة المباشرة سواء من التوجيه أو التخطيط أو مناقشة النتائج و مقارنتها، و حتى يتمكن الباحث من وضع الإجابات المناسبة و المحتملة على التساؤلات التي سبق و أن طرحها في مدخل التعريف بالبحث، و ذلك لتوضيح مدى الاتفاق أو الاختلاف بين فروض كل منها، و ما توصلت إليه من نتائج، مع محاولة الوقوف عند كل منها لتحديد ما أغفله بعضها أو مجملها من جوانب، من أجل الاستفادة منها في بحثنا الحالي، و فيما يأتي أهم البحوث المشابهة و المرتبطة بموضوع الدراسة و التي سنتناولها بالتفصيل.

أوّلا: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التكيف النفسي الاجتماعي و علاقته ببعض المتغيرات:

01.دراسة أشرف عيد إبراهيم مرعي (1990): بعنوان: " **تأثير برنامج رياضي مقترح على درجة التوافق الشخصي الاجتماعي لدى المعوقين بدنيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية** ".

أسئلة الإشكالية:

هل يؤثر البرنامج الرياضي المقترح على درجة التوافق الشخصي لدى التلاميذ المعاقين بدنيا؟.

هل يؤثر البرنامج الرياضي المقترح على درجة التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين بدنيا؟.

هل يؤثر البرنامج الرياضي المقترح على درجة التوافق النفسي العام لدى التلاميذ المعاقين بدنيا؟.

أهداف الدراسة: التعرف على مدى تأثير برنامج رياضي مقترح على درجة التوافق الشخصي الاجتماعي لدى التلاميذ المعوقين بدنيا.

الفرضيات:

للبرنامج الرياضي المقترح تأثير ايجابي على درجة التوافق الشخصي لصالح المجموعة التجريبية.

للبرنامج الرياضي المقترح تأثير ايجابي على درجة التوافق الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

للبرنامج الرياضي المقترح تأثير ايجابي على درجة التوافق النفسي العام لصالح المجموعة التجريبية.

المنهج:

استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي بطريقة المجموعتين (مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة).

العينة: تضمنت العينة عينة البحث (22) من مصاحبي شلل الأطفال.

10 تلاميذ كمجموعة تجريبية من مدرسة الأهرام.

12 تلميذا كمجموعة ضابطة من مدرسة أبو الهول بالجيزة.

أدوات البحث: استخدم الباحث اختبار الشخصية للتوافق النفسي إعداد " محمود عطية هنا".

أهم النتائج: توصل الباحث إلى أن للبرنامج الرياضي المقترح تأثير إيجابي على درجة التوافق الشخصي لدى المجموعة التجريبية.

لم تتحسن درجة التوافق الشخصي لدى المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

للبرنامج الرياضي المقترح تأثير إيجابي على درجة التوافق الاجتماعي للعينة التجريبية.

للبرنامج الرياضي المقترح تأثير إيجابي على درجة التوافق النفسي العام لدى المجموعة التجريبية. حيث تحسنت درجة توافقهم بنسبة أكبر عن العينة الضابطة في القياس البعدي. (أشرف عيد مرعي،1990)

02.دراسة مديحة حسن فريد (1993): بعنوان: " تأثير برنامج مقترح لبعض الأنشطة الرياضية و الترويحية على التكيف النفسي و الاجتماعي و بعض المتغيرات الفيزيولوجية و البدنية للمرضى النفسيين."

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

العينة: تمثلت عينة البحث في 11 مريضا و مريضة.

أداة الدراسة: مقياس التكيف النفسي و الاجتماعي من إعداد لوي كامل مليكة.

أهم النتائج: إن للبرنامج الرياضي المقترح أثر إيجابي على بعض المتغيرات الفيزيولوجية للمرضى النفسيين.

أدى البرنامج المقترح إلى تحين مستوى التكيف النفسي و الاجتماعي لدى العينة قيد الدراسة. (مديحة حسن فريد، 1993).

03.دراسة محمد عيد إبراهيم عبد الحميد (1996): بعنوان: " العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة الحركية و تنمية التوافق النفسي و الاجتماعي."

هدف الدراسة: التعرف على أثر ممارسة بعض الأنشطة الرياضية على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

المنهج: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

العينة: 30 طفل و طفلة من أعمار (08 إلى 10) سنوات.

نسبة الذكاء (50 – 70%) موزعة على مجموعتين.

المجموعة التجريبية: 15 طفل و طفلة.

المجموعة الضابطة: 15 طفل و طفلة.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي.

مقياس جودانق هارس للذكاء.

برنامج لبعض الأنشطة الحركية.

أهم النتائج: ظهرت هناك نتائج دالة إحصائيا لصالح العينة التجريبية في درجة السلوك التكيفي بعد تطبيق و ممارسة النشاط الحركي.

أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية للمتخلفين عقليا. (محمد عيد إبراهيم عبد الحميد 1996).

04.دراسة بلخيراط علي 2000: بعنوان : الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

مذكرة لنيل شهادة ماجيستير " جامعة الجزائر 2000"

الهدف العام من الدراسة: إبراز العلاقات الارتباطية بين كل أبعاد الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي و التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وفق مجموعة من المتغيرات متعلقة بالجنس و المستوى الدراسي.

التعريف بأهمية و مزايا الاتجاهات العلمية نحو النشاط البدني الرياضي ذات الأغراض الاجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية أثناء الممارسة الرياضية.

الكشف عن الفروق في درجة التوافق العام (النفسي الاجتماعي) و التي تولدها البيئة الجغرافية من خلال تحليلها وفق المناطق الدراسية لمجموع تلاميذ العينة الدراسية.

أهم النتائج المتوصل إليها: توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المناطق الأربعة في الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي.

توجد فروق دالة إحصائيا بين الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية و التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

05.دراسة بوجليدة حسان 2002 بعنوان " نشاطات الرياضية الجماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي"

الهدف العام من الدراسة: معرفة مدى تأثير التوافق النفسي الاجتماعي في الرياضات الجماعية بصفة عامة.

إبراز الدور الذي تلعبه نشاطات الرياضات الجماعية في النمو المنظم من الناحية النفسية و الاجتماعية.

أهم النتائج المتوصل إليها: إن الألعاب الجماعية تؤثر في شخصية الرياضي و ذلك عن طريق توفير نوع من أنواع التوافق النفسي الاجتماعي.

أن خلق جو اجتماعي بالمحيط المدرسي يسهل للمراهق الاندماج فيه و يساعده على تحقيق ذاته.

06.دراسة قبورة العربي (2006): بعنوان: توظيف الأنشطة الرياضية المعدلة في تحسين التكيف الشخصي و الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

فروض البحث: هناك تأثير إيجابي في توظيف الأنشطة الرياضية الترويحية المعدلة لتحسين التكيف الشخصي و الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

إن ممارسة النشاط الحركي المكيف يساعد في تحقيق الأغراض العضوية و العصبية و الاجتماعية و العاطفية.

المنهج: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

العينة: شملت العينة على (20) تلميذ من مدرسة الصم بمركز وهران تتراوح أعمارهم ما بين (13-16) سنة.

المجموعة التجريبية: متكونة من 10 تلاميذ خاضعة لوحدات تعليمية للأنشطة الرياضية من إعداد الباحث.

المجموعة الضابطة: 10 تلاميذ يطبقون البرنامج المدرسي

أدوات الدراسة:اختبارات بدنية و مهارية.

اختبار التوافق النفسي لمحمود عطية هنا.

أهم النتائج: إن البرنامج المعتمد من قبل الباحث في النشاط الحركي المكيف أظهر التحسن الدال معنويا في الأبعاد الشخصية و الاجتماعية للتوافق.

حققت العينة التجريبية أفضل النتائج في حصيلة التكيف مقارنة بالعينة الضابطة. (قبورة العربي، 2006).

07.دراسة رويبح كمال 2007: بعنوان " أثر ممارسة التربية البدنية و الرياضية في التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق"، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير " جامعة الجزائر"

الهدف العام من الدراسة: الوقوف على مدى أهمية التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية و مدى مساهمتها في إعداد الفرد الصالح من جميع جوانبه.

أهم النتائج المتوصل إليها: تلعب التربية البدنية و الرياضية دور كبير و فعال في معالجة مشاكل التلاميذ في المرحلة الثانوية.

الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي الذي يمر به المراهقين الممارسين للتربية البدنية و الرياضية عن غيرهم من المراهقين الغير ممارسين للأنشطة الرياضية.

08. دراسة ربوح صالح(2009): بعنوان " الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي "

مذكرة لنيل شهادة ماجيستير " جامعة الجزائر"

الهدف العام من الدراسة: إبراز ملامح التأثير الإرتباطي لاتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية نحو النشاط البدني الرياضي انطلاقا من عوامل نفسية و اجتماعية.

معرفة درجة التوافق النفسي الاجتماعي الذي يميز تلاميذ المرحلة الثانوية عن غيرهم من المستويات الأخرى و مدى تأثيرها على الاتجاهات.

أهم النتائج المتوصل إليها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاتجاه و مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة لبعد النشاط البدني كخبرة اجتماعية و كحصة و لياقة و كخبرة جمالية.

يساهم التوافق النفسي الاجتماعي في إعطاء اتجاه إيجابي حول ممارسة النشاط الرياضي.

توجد فروق بين اتجاهات المراهقين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية حسب الجنس و كذا المستويات التعليمية.

09.دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي 2010: بعنوان: "إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية" كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية جامعة نايف. حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب بالمرحلة الثانوية و معرفة الفروق بين مدمني الانترنت و غير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في التوافق النفسي الاجتماعي. و كانت تساؤلات الدراسة: – هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات مدمني الانترنت و غير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي؟ و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي. و كان اختيار العين بطريقة مقصودة و تم استخدام إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية

و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لجمع المعلومات.و كانت أهم النتائج المتوصل إليها: وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت و الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت و غير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي و التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

10.دراسة أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج (2011): بعنوان: " دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التوافق النفسي و الاجتماعي و اكتساب بعض المهارات الحياتية للمراهقين" مستغانم.

تساؤلات الدراسة: هل يتميز تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للتربية البدنية و الرياضية بدرجات عالية في التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بالمقارنة مع أقرانهم الغير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية؟.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النفسي الاجتماعي و مقياس المهارات الحياتية بين التلاميذ الممارسين و الغير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية؟.

أهداف الدراسة:

معرفة إن كان تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للتربية البدنية و الرياضية يتميزون بنسبة عالية أم منخفضة في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بالمقارنة مع أقرانهم غير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية.

معرفة إن كانت هناك فروق في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بين تلاميذ المرحلة الثانوية بالمقارنة مع أقرانهم الغير ممارسين للتربية البدنية و الرياضية.

فرضيات الدراسة: يتميز تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين للتربية البدنية و الرياضية بدرجات عالية في التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بالمقارنة مع أقرانهم الغير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النفسي الاجتماعي و مقياس المهارات الحياتية بين التلاميذ الممارسين و الغير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية لصالح الممارسين.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية و ذلك لمناسبته لطبيعة البحث و تحقيق أهدافه.

العينة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث بلغ حجمها 150 تلميذ منها 90 تلميذا يمارسون التربية البدنية و 60 تلميذا لا يمارسون درس التربية البدنية و الرياضية.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته الباحثة المصرية : رشا عبد الرحمان محمود" الخاص بتلاميذ المرحلة الثانوية.

مقياس المهارات الحياتية: يحتوي على 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية بحيث يحتوي كل محور على 10 عبارات، كما أن كل العبارات إيجابية للمحاور الثلاث.

أهم النتائج: التربية البدنية و الرياضية أثرت ايجابيا على التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية للتلاميذ الممارسين و يتجلى ذلك من خلال الدرجات العالية لأبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية.

التلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية يتميزون بدرجات عالية لأبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و مقياس المهارات الحياتية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية و غير الممارسين. (أحمد بن قلاوز،2012).

11.دراسة سمسوم علي (2011): بعنوان الدراسة: " تأثير النشاطات البدنية و الرياضية التربوية على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية." الجزائر

هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير النشاطات البدنية و الرياضية التربوية في تنمية المراهق من الناحية البدنية و النفسية و الاجتماعية و المقارنة مع أقرانهم غير الممارسين للنشاط الرياضي التربوي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

العينة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث بلغ حجمها 80 تلميذا، منها 40 تلميذا النشاط الرياضي التربوي و 40 تلميذا غير ممارسين.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي الاجتماعي " لمحمود عطية هنا".

أهم النتائج: توصل الباحث إلى وجود أثر إيجابي للنشاطات البدنية و الرياضية التربوية على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى التلاميذ.

هناك فروق دالة إحصائيا لصالح الممارسين في مستوى التوافق النفسي. (سمسوم علي،2011)

12.دراسة بلحاج فروجة 2011: بعنوان" **التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**"، كلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم علم النفس و علوم الأرطوفونيا جامعة مولود معمري تيزي وزو، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و كانت تساؤلات الدراسة: ـ هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟ – هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث و الذكور في توافقهم النفسي و الاجتماعي؟ و قد اعتمد الباحث على المنهج

الوصفي التحليلي. و تكونت عينة الدراسة من 320 مراهق متمدرس بالتعليم الثانوي و تحصلت الباحثة على هذه العينة بمسح ست ثانويات و تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. و تم استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية، و مقياس الدافعية للتعلم لجمع المعلومات. و كانت أهم النتائج المتوصل إليها: توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

13.دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت 2011: بعنوان " **مقارنة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات و غير العاملات بالمؤسسات الخاصة بمدينة غزة** ". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات و مقارنتها عند أبناء غير العاملات. حيث حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: –ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات الغير حكومية في مدينة غزة و أبناء الأمهات العاملات؟ و ان كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات الغير حكومية و غير العاملات تعزى لمتغير (الجنس، حجم الأسرة، نوع الأسرة،)؟. و للإجابة عن أسئلة الدراسة و اختبار فروضها استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، كما تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء و بنات الأمهات العاملات و غير العاملات (165) أبناء عاملات و (165) أبناء غير العاملات، و لجمع المعلومات تم استخدام استبيان التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة. و قد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات الحكومية و غير العاملات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، نوع الأسرة، حجم الأسرة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات و الغير عاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات و الغير عاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

14.دراسة علي الحسن حسين و حسين الزهرة اليمة 2011: بعنوان: " **التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء** ". حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية و تقدير الذات لدى طلبة التربية الرياضية. العلاقة بين التوافق النفسي و الاجتماعي و تقدير الذات. و كانت تساؤلات الدراسة: –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية الرياضية بالتوافق النفسي الاجتماعي؟ – هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التوافق النفسي و الاجتماعي و تقدير الذات لعينة البحث؟. و قد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. و اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية الرياضية للمراحل الدراسية الأربعة في محافظة كربلاء المقدسة البالغ عددهم (295) طالبا في حين جاء اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي من ضمن الطلبة و بواقع (120) طالبا و بنسبة مئوية قدرها (40.67%) من المجتمع الأصلي. و كانت أهم النتائج

المتوصل إليها: هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم و قدراتهم و إمكانياتهم. هنالك فروق معنوية في واقع تقدير الذات لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم و قدراتهم و إمكانياتهم. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث المتمثلة بالتوافق النفسي و الاجتماعي و تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

15.دراسة آيت حمودة حكيمة و آخرون 2011: بعنوان: " **أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال.**" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية (الأسرة و الأصدقاء) في تعامل الشباب مع ضغوط البطالة مما يساهم في تحقيق توافقهم النفسي و الاجتماعي و كانت تساؤلات الدراسة: –هل تؤدي البطالة إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي لدى الشباب؟

هل تؤدي البطالة إلى انخفاض مستوى أبعاد التوافق النفسي لدى الشباب من التوافق الشخصي– الانفعالي و الصحي و الأسري و الاجتماعي؟ – هل هناك ارتباط بين المساندة الاجتماعية و التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية– الانفعالية و الصحية و الأسرية و الاجتماعية؟ –هل هناك ارتباط بين المساندة من قبل الأسرة و كل من التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية– الانفعالية و الصحية و الأسرية و الاجتماعية؟ – هل هناك ارتباط بين المساندة من قبل الأصدقاء و كل من التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية– الانفعالية و الصحية و الأسرية و الاجتماعية؟. و قد استخدم الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي. و اعتمد في اختيار أفراد عينة هذه الدراسة على طريقة العينة المقصودة. و هي عينة تم اختيارها بأسلوب غير عشوائي حيث تكونت عينة الدراسة من 40 شاب عاطل عن العمل من الذكور. و استخدم مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية و مقياس التوافق النفسي لجمع المعلومات. و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباط موجب و دال إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ببعديها الأسري و الأصدقاء و التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية– الانفعالية، الصحية، الأسرية، و الاجتماعية. مما يبين تأثير السلوك الاجتماعي على الصحة من خلال السنة الاجتماعي.

16.دراسة محمد ساعد الجعيد (2011): بعنوان: " **الذكاء الانفعالي و علاقته بالتكيف النفسي و الاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.**" جامعة مؤتة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية و علاقته بالتكيف النفسي و الاجتماعي لديهم، و لتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي، و مقياس التكيف النفسي و الاجتماعي، طبقت على عينة من طلبة الجامعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، بلغت (616) طالبا و طالبة منهم (213 طالبا و 403 طالبة). و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة الذكاء الانفعالي مجتمعة من جهة و التكيف النفسي و الاجتماعي لدى طلبة الجامعة من جهة أخرى، و قد فسّرت مجتمعة ما نسبته (82%) من التباين في متغير التكيف النفسي و الاجتماعي، و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى للنوع الاجتماعي و لصالح الإناث، و دلت النتائج أيضا على وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي و التكيف النفسي و الاجتماعي و بين طلبة السنة الثانية

و طلبة السنة الثالثة و لصالح طلبة الثانية و بين طلبة الثالثة و الرابعة في التكيف النفسي و الاجتماعي و لصالح طلبة السنة الرابعة.

17.دراسة مومن بكوش الجموعي 2013: بعنوان: " **القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**" قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. و كانت تساؤلات الدراسة كمايلي: – هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي؟ – هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟– هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي؟– هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي؟– هل ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي (ذكر، أنثى)؟. و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي لإثبات فرضيات البحث. حيث أجرى بحثه على عينة تتكون من 205 طالبا من طلبة السنة الثانية و السنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي و تم اختيارها بطريقة عشوائية. و اعتمد الباحث في دراسته لقياس متغيري الدراسة على مقياسين، الأول مقياس القيم الاجتماعية، و الثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. و كانت أهم النتائج المتوصل إليها: أن القيم الاجتماعية ترتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي (r=0.4). – أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بالتوافق الأسري (r=0.24). – أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بالتوافق الذاتي الانفعالي (r=0.4). أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لا ترتبط بالتوافق الصحي (r=0) – أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لا ترتبط بجنس الطلبة (r=0.002).

18.دراسة معاش حياة (2013): بعنوان: " **الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي.**" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بلغت (196) تلميذ و تلميذة على مستوى 03 ثانويات بمدينة بسكرة.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي حول علاقة الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و كإجابة مؤقتة على إشكالية الدراسة اعتمدت الباحثة الفرضيات التالية: 01.توجد اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي،02.توجد فروق بين الإناث و الذكور في الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي،03.توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي.

و تم الاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو المدرسة من تصميم (عبد المجيد صمادي، محمد حسن مصايرة 2006)، إضافة إلى التوافق النفسي الاجتماعي (لزينب الشقير 2003)، و اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: 01.توجد اتجاهات سالبة نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، 02. لا توجد فروق بين الإناث و الذكور في الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، 03.هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

19.دراسة جيلالي تمساوت (2019): بعنوان: "**الرضا الوظيفي و علاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة.**"، انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي حول: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي و التوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة؟ و تساؤلات فرعية مفادها: ما درجة الرضا الوظيفي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة؟، ما درجة التوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة؟، هل يختلف درجة الرضا الوظيفي باختلاف متغيرات الدراسة لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة (السن، الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية)؟، هل يختلف درجة الرضا الوظيفي باختلاف متغيرات الدراسة لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة (السن، الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية)؟، و تمثل المنهج المتبع في الدراسة بالمنهج الوصفي، بينما كانت عينة الدراسة بالطريقة العمدية و قد بلغت 70 مفردة للموسم الجامعي 2018/2017، و توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرضا الوظيفي و التوافق النفسي هل يختلف درجة الرضا الوظيفي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة، مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة منخفض، مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة مرتفع، تختلف درجة التوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة حسب متغير السن، لا تختلف درجة التوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة حسب متغير المؤهل العلمي.

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير العنف الرياضي و علاقته ببعض المتغيرات:

-الدراسات الأجنبية:

01.دراسة دومينيك بودان Dominique Bodin (2002): la déculturation du public du football comme facteur de hooliganisme دامت الدراسة ثلاث سنوات حاول الباحث تفسير سلوك العنف و الانحراف لدى مناصري فرق كرة القدم الفرنسية راجع إلى غياب الثقافة و معرفة قوانين اللعبة و سمي ذلك بالانتكاس الثقافي. فقد خالف **Bodin** كل التفسيرات السابقة حول عنف الشباب في ملاعب كرة القدم و الذي فسّر بضعف و هبوط الطبقة العمالية و اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات حيث وزع (2402) استمارة بعد التأكد من تورط هؤلاء المناصرين في أعمال عنف، و أيضا قام بإجراء مقابلات مع رجال الأمن و أعوان الحماية والتنظيم، و قد خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها: لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الانتكاس الثقافي و أعمال العنف، حيث أن الأفراد الممارسين للعنف داخل الملاعب لهم ثقافة حول كرة القدم و دراية قوية لقوانينها و كيفية ممارستها، و قد اعترف الباحث في النهاية بعدم صحة الفرضيات و مخالفتها لنتائج البحث و ذهب للبحث عن تفسيرات أخرى للظاهرة.

-الدراسات العربية:

01.دراسة حفصاوي بن يوسف 2001: بعنوان: " **دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم.**"، رسالة ماجيستير بقسم التربية البدنية و الرياضية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الجزائر. و كانت إشكالية بحث الطالب كالتالي: هل المشهد الرياضي يتسبب في امتصاص العدوانية و أعمال العنف و الشغب عند المتفرجين، أو بالعكس الغرض (القصد) منه هو الزيادة في تفاقم هذه الظاهرة؟. هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت للسلوكات العدوانية و أعمال الشغب عند المتفرجين علاقة بالظروف و العوامل المرتبطة بالملعب و بحالات اللعب المختلفة؟، و تمثلت الفرضيات فيما يلي: الفرضية العامة: إن أعمال العنف و الشغف يرتكبها شباب تحت تأثير ظروف اجتماعية و نفسية، و الفرضيات الجزئية: -ان الظروف و العوامل المحيطة بالملعب، حرارة المدرجات، الجانب الاحتفالي للجمهور و نقص التنظيم، و المحيطة بحالات و وضعيات اللعب المختلفة (كقرارات الحكام و السلوكات العدوانية للاعبين)، تزيد من توتر و نرفزة المتفرجين و تحدث ردود أفعال خطيرة منهم، -إن عدم تمكن المتفرجين (الأنصار) من تحقيق رغباتهم، فوز فريقهم و الأداء الجيد للاعبين، يكون له انعكاس سلبي على سلوكهم داخل أو خارج الملعب، و كانت النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي: لقد توصل إلى أن السلوكات العدوانية للمتفرجين ناتجة من عدم كفاية الأمن داخل الملاعب و غياب الدور الفعال للجنة الأنصار، و كذلك الدور السلبي الذي يقوم به بعض اللاعبين على أرضية الميدان، و عدم تقيد اللجنة المختصة بدراسة القضايا الانضباطية على مستوى الاتحادية مما يشجع اللاعب و المدرب و المناصر على التمادي في ارتكاب مثل هذه السلوكات، ابتعاد بعض المدربين و المسيرين للفرق عن دورهم و مهامهم النبيلة و المتمثلة في تربية النشء و الخلق، و دخولهم إلى خط التماس، و قيامهم بإشارات تحرض على العنف و العدوان.

03.دراسة عزيز غلاب 2002: بعنوان: " **ظاهرة العدوان عند لاعبي كرة القدم الجزائرية" دراسة وصفية متمحورة حول البعد النفسي التربوي**"، مذكرة ماجيستير بقسم التربية و الرياضية بجامعة الجزائر، كانت إشكالية البحث كما يأتي: ما هي العوامل المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عن لاعبي كرة القدم الجزائرية؟، و تمثلت التساؤلات الفرعية فيما يلي: هل السلوك العدواني راجع إلى الأسلوب التدريبي المنتهج من طرف المدربين؟، هل السلوك العدواني راجع إلى التركيز على النتائج دون الأداء؟، هل السلوك العدواني راجع إلى الخلفية المادية؟، هل السلوك العدواني راجع إلى المستوى التعليمي المنخفض للاعبين؟، و كانت نتائج الدراسة كما يلي: توصل الباحث إلى تحقيق الفرضيات من خلال تطبيق مقياس الأسلوب القيادي حقّق المحور الأوّل و الثاني الناص على: طالما أن مدربي كرة القدم القسم الوطني الأوّل يستخدمون بصفة جلية الأسلوب الاتوقراطي، فإن السلوك العدواني يصبح أكثر الاستجابات السائدة لدى اللاعبين في الملعب.

و كذلك بنفس المقياس تحقق المحور الثالث و الرابع: الذي ينص: طالما أن المدربين يركزون على هدف النتيجة فإن السلوك العدواني يصبح أكثر الاستجابات السائدة لدى اللاعبين في الملعب.

و بواسطة مقياس العدوان حقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على التركيز على النتائج يؤدي إلى بروز السلوك العدواني لدى اللاعبين في الملعب.

و كذا علاقة مقياس العدوان بالفرضية الرابعة: التي تنص على أن السلوك العدواني يكون مرتفع بين الرياضيين في فئة التقديرات الدراسية المنخفضة.

04.دراسة مسعود شريفي 2002: بعنوان: " **دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية.**" مذكرة ماجيستير بقسم التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر. و تمثلت إشكالية البحث كما يلي: ما هي الأسباب و الخلفيات التي من خلالها تتعزز ظاهرة العنف و العدوانية بين المشاركين في كرة القدم الجزائرية؟، كما تمثلت التساؤلات الفرعية في: -هل السلوك العدواني بين المشاركين مرده إلى المستوى الهزيل للتحكيم؟ -هل عامل تكوين الحكام له تأثير سلبي على السلوكات العدوانية؟ -هل العدوانية تتعزز بين المشاركين لعدم التطبيق الصارم للقوانين بصفة عامة؟ -هل السلوك العدواني بين المشاركين في الميدان راجع إلى الحكم في حد ذاته من حيث التدخلات الكلامية و الاستثارة و عدم التزامه بالهدوء أثناء أدائه للمباراة؟، و كانت فرضيات البحث كالتالي: الفرضية الرئيسية: هناك علاقة بين السلوك العدواني في ميادين كرة القدم الجزائرية و التحكيم و كذا ملمح سمات الحكم، أما بالنسبة للفرضيات الجزئية فكانت: -إن السلوك العدواني بين المشاركين يكون قريبا عندما يكون مستوى التحكيم ضعيف، -سوء تكوين الحكم يعزز من العدوانية عبر الميادين الكروية، -عدم الصرامة في تطبيق القوانين لهذا القطاع عامل رئيسي معزز للعدوانية، -العدوانية بين اللاعبين تزيد بزيادة كل من العدوان اللفظي للحكم و كذا سرعة استثارته، و قد كانت عينة الدراسة متمثلة في 120 حكما، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث اختار 40 حكما بنفس الطريقة من ثلاث مناطق و التي تعرف بالعينة العشوائية البسيطة و قد استعمل في أدوات الدراسة: الاستبيان من تصميم الباحث و كانت الأسئلة المصاغة تهدف إلى الإجابة على الفرضيات المصاغة، كما اعتمد الباحث على استعمال المقياس و الذي يقيس درجة العدوان، و مقياس تحليل الذات، و كانت نتائج الدراسة كما يلي: بعد تحليل نتائج الاستبيان تبين أن هناك علاقة بين مستوى التحكيم و هو مستوى لا يتماشى و معطيات الكرة الحديثة و المتطورة، ضف إلى ذلك عدم وجود مقاييس موضوعية لانتقاء الحكام قبل الانخراط إلى سلك التحكيم، و أحيانا لا يتم هذا الانتقاء أصلا، و الشيء المؤكد على تدهور مستوى التحكيم الجزائري و هو اختلاف الحكام و هو اختلاف الحكام فيما بينهم في تطبيقهم لروح القانون و هو ما يعزز ما الاحتجاجات. و هناك بعض الصفات النفسية، و التي قد تكون متواجدة لدى العامة لكن لما لها من أهمية، و حضوره على السير لمجريات أي مباراة بالنسبة للحكم، إلا و هما سرعة الاستثارة و العدوان اللفظي، حيث إذا زادت سرعة استثارة الحكم، فهناك عدة أشياء تغيب عنه و يكون عرضة للاستفزازات اللاعبين هذا من جهة، ضف على ذلك فزيادة شرعية الاستثارة تؤدي به إلى إصدار ألفاظ جارحة، حيث يعقد مهامه وسط مجموعة كبيرة من اللاعبين مختلفة الأطوار تحت ضغط المنافسة.

05.دراسة محمد عدلان خلفوني (2005): بعنوان: "**انعكاسات حالة الإعداد النفسي للاعبين في ظهور السلوك العدواني أثناء المنافسات الرياضية**". حيث حدّد الباحث الإشكالية من خلال التساؤلات الآتية: هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف الدافع للإنجاز في المنافسات الرياضية؟، هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف الثقة بالنفس في المنافسات الرياضية؟، هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف سمة التصميم أثناء المنافسة الرياضية؟، هل يرجع السلوك العدواني للاعبين لضعف ضغط النفس خلال المنافسة؟، و قد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي و دعمه بمعطيات إحصائية، كما استعمل استبيان موجه إلى لاعبي كرة القدم الأكابر، من اختبار قبلي يقيس به العدوان الرياضي و هذا المقياس يتضمن مجموعتين من العبارات الأولى: العبارات الموجبة في المقياس (و هي العبارات في اتجاه البعد و تشير إلى السلوك العدواني للاعب.)

العبارات السلبية في المقياس (و هي العبارات في عكس اتجاه البعد و تشير إلى السلوك غير العدواني للاعب.)

و كانت عينة الدراسة تتمثل في لاعبي كرة القدم أكابر لأندية العاصمة و كان عددهم ثمانون (80) لاعبا.

و من أهم نتائج الدراسة ما يلي: تبين أنها تحققت و ذلك لأن معظم درجات هذه الاختبارات تؤكد على نقص و ضعف بعض السمات النفسية لهم و المتمثلة في ضعف الحاجة لتحقيق النجاح و الفوز في المسابقات، و عدم ثقتهم في أنفسهم و كذلك ضعف الحاجة لتحقيق النجاح، و لقد أوحت لنا نتائج الاختبارات التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة الميدانية بأن هناك عوامل كثيرة تؤثر على لاعبي كرة القدم في الأندية الجزائرية، تجعلهم يستجيبون لها و أن مجمل هذه العوامل ترتكز حول العملية التدريبية في الإعداد الكامل و الشامل لجميع نواحي المطلوب تنميتها عن طريق برامج التدريب الرياضي لهؤلاء اللاعبين، مما دفعنا إلى طرح تساؤلات يمكن اعتبارها كإشكالية جديدة مكملة لهذه الدراسة و هي كالتالي: ما هو تأثير ضعف جانب الإعداد النفسي في البرنامج التدريبي لهؤلاء الرياضيين على الجانب الفيسيولوجي وفق متطلبات هذه اللعبة و خصائصها الفيزيولوجي للاعبين في ميدان كرة القدم الجزائرية.

06.دراسة حمزة غضبان (2006): بعنوان "**دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية" – القسم الوطني الأوّل–**، و تمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي: إلى أي مدى يمكن للوازع الديني أن يقلّل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية القسم الوطني الأوّل؟، و تمحورت التساؤلات الفرعية التالية: هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث درجة الإحباط؟، هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث شدة الاستثارة؟، هل توجد فروق بين اللاعبين الذين يتميزون بوازع ديني مرتفع و اللاعبين الذين لديهم وازع ديني منخفض من حيث الأفكار اللاعقلانية؟، أما منهج الدراسة فتمثل في المنهج الوصفي المسحي التحليلي و تكونت عينة الدراسة من 40 لاعبا من ثلاثة فرق و هم: مولودية الجزائر، اتحاد العاصمة، و شباب بلوزداد، و قد اعتمد الباحث على استبيان موجه للاعبين كأداة لجمع

البيانات، و توصل الباحث للنتائج التالية: كلما كان الوازع الديني مرتفع كلما قلت درجات الإحباط و بالتالي زياد السلوكات العدوانية و هذا ما يؤكّد الفرضية الأولى، كلما كان الوازع الديني مرتفع كلما قلت الاستثارة الزائدة و بالتالي يقل السلوك العدواني، و كلما كان الوازع الديني منخفض كلما زادت شدة الاستثارة و بالتالي زيادة السلوكات العدوانية و هذا ما يحقّق الفرضية الثانية، كلما كان الوازع الديني مرتفع كلما قلت الأفكار اللاعقلانية و بالتالي تقل السلوك العدوني، و كلما كان الوازع الديني منخفض كلما زادت الأفكار اللاعقلانية و بالتالي زيادة السلوكات العدوانية.

07.دراسة مصطفى عبدون (2006): بعنوان: " **وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.**" في هذه الدراسة حاول الباحث معالجة إشكالية إثارة أعمال العنف و الشغب في الملاعب من قبل المناصرين، حيث انطلق الباحث من مجموعة من التساؤلات أهمها: -هل يتسم المشاغبون بدرجة عالية من العدوانية و العصبية مقارنة بالأنصار العاديين؟، -هل توجد اختلافات بين الفئتين من الناحية الشخصية و الديمغرافي؟، و من هذه التساؤلات وضع الباحث بعض الفرضيات: -يتميز الأنصار عن المشاغبين في معطياتهم الديمغرافية، -المشاغبون الشباب أكثر عدوانا من غيرهم من المشاغبين، -المشاغبون البطالون أكثر عدوانا من غيرهم من المشاغبين.

و للإجابة على هذه الفرضيات قام الباحث باختيار عينة بحث مكونة من 220 مناصرا مشاغبا أما من حيث المنهج فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم الكشف عن الصفات العادية للمناصرين. أما من حيث الأدوات المستعملة لجمع البيانات فقد اعتمد الباحث على استمارة مقابلة و بعد عرض و ثبوت و تحليل البيانات خلص الباحث لمجموعة من النتائج نذكر منها: هناك اختلاف بين العاديين و المشاغبين بالنسبة لمستواهم الدراسي، -هناك اختلاف واضح بين البطالين و العاملين حيث تبين أن للبطالة دور في إحداث الشغب، القاطنون في الأحياء الشعبية أكثر إقبالا على العنف و الشغب من غيرهم من الأنصار،- للحرمان المادي داخل الأسرة علاقة بإحداث الشغب للأنصار داخل الملعب، -المشاغبون الشباب ليسوا أكثر عدوانا من غيرهم من المشاغبين.

08.دراسة رمزي جابر (2007): بعنوان: " **العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية.**" هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية و لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (152)، و طبّق عليهم العنف الرياضي و الذي قام بتصميمه راسم يونس (1986) و قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي و أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام احتلت المرتبة الأولى، أما المرتبة الثانية فكانت عدم وجود وعي بين الجماهير، أما المرتبة الثالثة فكانت عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين، و في ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة توثيق الروابط و العلاقات بين المؤسسات الرياضية، و تخصيص جوائز للروح الرياضية بين الطلاب في المدارس و عقد البرامج و الندوات الثقافية و تشديد الإجراءات الأمنية أثناء اللقاءات الرياضية و وضع الضوابط اللازمة من قبل الاتحادات الرياضية و تشديد العقوبات.

09.دراسة لوناس محمد (2008): بعنوان: " **العنف و العنف المضاد في الوسط الرياضي.**" حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الانطلاق من إشكالية بحث مفادها: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الصادر عن الفاعلين الرياضيين و العنف المضاد الصادر عن الجمهور؟، و قد قسم الباحث هذا السؤال العام لمجموعة من الأسئلة الجزئية: –هل توجد علاقة ارتباطية بين عنف اللاعبين و عنف الجمهور؟، – هل توجد علاقة ارتباطية بين قرارات و سلوكات الطاقم الإداري و الفني و عنف الجمهور؟، – هل توجد علاقة بين طريقة تسيير الحكم للمباراة و عنف الجمهور؟، –هل توجد علاقة بين محتوى الصحافة المكتوبة و عنف الجمهور؟ و للإجابة عن هذه الأسئلة قدّم الباحث مجموعة من الفرضيات بدأ بالفرضية العامة التي مفادها: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الصادر عن الفاعلين الرياضيين و العنف المضاد الصادر عن الجمهور، و قد قام الباحث بتقسيم هذه الفرضية العامة لفرضيات جزئية كالتالي: توجد علاقة ارتباطية بين عنف اللاعبين و عنف الجمهور، توجد علاقة ارتباطية بين قرارات و سلوكات الطاقم الإداري و الفني و عنف الجمهور، توجد علاقة بين طريقة تسيير الحكم للمباراة و عنف الجمهور، توجد علاقة بين محتوى الصحافة المكتوبة و عنف الجمهور، و للإجابة على هذه الفرضيات قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي أما عن الأدوات المستعملة لجمع البيانات الميدانية فقد استخدم الباحث الاستبيان و الملاحظة بالمشاركة. و من خلال جمع البيانات و عرضها توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمكن من خلالها إثبات صحة الفرضيات السابقة لكل من قرارات و سلوكات الطاقم الفني و كذا طريقة الحكم للمباراة و ضعف التنظيم و مدى أهمية المقابلة، علاقة بالعنف المرتكب من طرف الجماهير المناصرين.

10.دراسة خالد الزيود، مأمون الجراح (2012): بعنوان: "**العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية.**" –قسم علوم الرياضة– كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، تم استخدام المنهج المسحي الوصفي و ذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة التي تم تطبيقها على عينة قوامها (146 لاعب من الدرجة الأولى و الممتازة في إقليم الشمال، حكم، إداري، مشجع)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، و أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المكانة الرياضية، الحالة الاجتماعية)، و أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في التركيز على الأحداث الرياضية الإيجابية و نبذ العنف الرياضي، و ضرورة رفع كفاءة التحكيم الرياضي، و الاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل تركيا، تطبيق الأنظمة و العقوبات الرادعة على الإداريين و اللاعبين و الحكام الذين يصدر عنهم سلوك استفزازي تجاه الآخرين، و تكثيف تواجد رجال الأمن العام.

11.دراسة سليمان نمر (2012): بعنوان " عنف اللاعب اتجاه المدرب في كرة القدم – دراسة نفسية اجتماعية– القسم الوطني الأوّل–، حاول الباحث معرفة ما إذا كان اللاعب يستعمل العنف ضد مدربه راجع لنقص التحضير النفسي من قبل المدرب أو راجع لطريقة و شخصية المدرب في التعامل مع اللاعبين،

و تمحورت فرضيات الدراسة فيما يلي: نقص التحضير النفسي له دور في زيادة عنف اللاعب اتجاه المدربين، طرق تعامل المدرب و شخصيته مع اللاعبين لها دور في الحد من العنف، أما منهج الدراسة فتمثل في المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من 100 لاعب ينشط في بطولة القسم الوطني الأوّل أكابر ناحية الوسط خلال الموسم الرياضي 2011/2010، و 16 مدربا للفرق المعنية (بما فيهم المساعدين و مدربي حراس المرمى)، و قد اعتمد الباحث على استبيانان أحدهما وجهّه الباحث للاعبين و الآخر للمدربين كأدوات لجمع البيانات، و قد توصل الباحث إلى أن نقص التحضير النفسي له دور في زيادة عنف اللاعب اتجاه مدربهم و أجوبة عينة الدراسة دليل على ذلك، كما توصل إلى أن عدم وجود العنصر النفسي غياب التكوين النفسي للمدرب الرياضي في كرة القدم و عدم الاهتمام بالجانب النفسي من قبل المدربين أو إهمالهم على حساب التحضيرات الأخرى و هذا ما يحقّق الفرضية الأولى، كما توصل إلى أن طريقة تعامل المدرب الجيّد و قوة شخصيته لها دور في الحد من عنف اللاعب اتجاه مدربه و هذا ما يحقّق الفرضية الثانية.

12.دراسة محمد حسين النظاري (2013): بعنوان: "**الإعلام الرياضي و دوره في تنامي العنف بالملاعب اليمنية.**" جامعة البيضاء الجمهورية اليمنية. و قد تمثل التساؤل المحوري في: هل هناك دور للإعلام الرياضي (الصحافة الرياضية) في ظهور العنف و تناميه في الملاعب اليمنية؟. كما هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الرياضي في ظهور العنف بالملاعب اليمنية، التعريف بالعواقب الوخيمة لظاهرة العنف، الإسهام في وضع الحلول التي تجعل الإعلام الرياضي يسهم في التخفيف من تفشي ظاهرة العنف، كما ارتكزت الدراسة على مفادها: للإعلام الرياضي (الصحافة الرياضية) دور في ظهور العنف و تناميه في الملاعب اليمنية، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و اشتملت عينة الدراسة على 14 مدربا (يتولون تدريب فرق الدوري العام لكرة القدم (الدرجة الأولى) للموسم الكروي 2013/2012- و قد مثلت العينة المختارة نسبة 100% من عينة إجمالي المدربين البالغ عددهم 14 فريقا و هي: اليرموك، شعب حضرموت، الصقر، أهلي صنعاء، العروبة، الرشيد، إتحاد آب، التلال، الهلال الساحلي، و حدة صنعاء، التلال، وحدة عدن، الشعلة، و قد استخدم الباحث استبيان كأداة و البالغ عدد أسئلته (05) أسئلة من إجمالي (10) أسئلة تم عرضها على مجموعة الخبراء و عددهم (04) و الذين اقتصروا على (05) أسئلة مغلقة و محدد إجاباتها بنعم أو لا، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تقوم الصحف الرياضية اليمنية بشحن الجماهير قبل المباراة، معظم الصحفيين تخدم تحليلاتهم الفرق التي يشجعونها، توجيه المدربين للاعبيهم بعدم قراءة الصحف قبل المباراة حفاظا على حالتهم النفسية، كما خرجت الدراسة بتوجيه مفادها: اختيار صحفيين المحايدين، منعا للانحياز، و حتى تكون تغطيتهم للمباريات منطقية و بعيدة عن تجريح الفريق الخاسر.

الدراسات المشابهة و المطابقة:

01. دراسة الطويل (2000): بعنوان: " **التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسلوك العداوني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**"، حيث تهدف للتعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي و السلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة و الكشف عن العلاقة الارتباطية بين

بعضهما البعض من جهة و بينهما و بين بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة) من جهة أخرى ، و تألفت العينة من (800) طالب و طالبة من التخصصات العلمية و الأدبية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (03 سنوات /15 سنة)، (09 سنوات/ 19سنة) طبّق عليهم مقياسي التوافق المدرسي و السلوك العدواني (إعداد الباحث)، فبرز من بين النتائج أنه لا توجد فروق دالة في مستوى التوافق النفسي بين طلاب و طالبات المرحلة الثانوية و تفوق الطلاب في مستوى السلوك العدواني على الطالبات و يعد طلبة القسم الأدبي أكثر توافقا و عدوانية من العلمي و لم توجد فروق دالة في مستوى التوافق المدرسي و السلوك العدواني تعزى لمستوى الدخل و حجم الأسرة و قد وجدت علاقة ارتباطية غير تامة عكسية بين التوافق المدرسي و السلوك العدواني لدى الطلاب.

02. **دراسة سامية بوشاشي (2013):** بعنوان: " **السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري–تيزي وزو)**"، يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، و تحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة البحث من (340 طالبا و طالبة جامعيين) تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، و طبق عليها مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين (باص و بيري)، و المقنن من قبل الباحثين (معتز سيد عبد الله) و (صالح أبو عباة)، و كذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث (صلاح الدين أحمد الجماعي) اللذان تم تعديلهما بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية، و بعد جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي الـ: spss و من خلاله تم تطبيق اختبار "T" لدلالة الفروق و معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، و كذلك حساب النسب المئوية لتحديد مستويات متغيري البحث.

و لقد توصلت نتائج البحث إلى أن لدى طلبة الجامع سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن هناك فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين و لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، و توصلت أيضا إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

01-07-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الباحث للدراسات السابقة يمكن الخروج بما يأتي:

اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التكيف النفسي الاجتماعي و العنف الرياضي، 19 دراسة أجريت على التكيف النفسي الاجتماعي و 13 دراسة أجريت على العنف الرياضي، بالإضافة إلى دراستين تشمل متغيري الدراسة الحالية (التكيف النفسي الاجتماعي و العنف الرياضي).

✓ **بالنسبة إلى أهداف الدراسات السابقة:**

نلاحظ أنها تنوعت كما يأتي:

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت متغير التكيف النفسي الاجتماعي فقد هدفت إلى:

أ- التعرف على درجة التكيف النفسي الاجتماعي كدراسة أشرف عيد إبراهيم مرعي (1990)، دراسة أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج (2011).

ب- التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي و متغيرات أخرى كدراسة بلخيراط علي (2000)، و دراسة بوجليدة حسان (2002)، دراسة ربوح صالح (2009)، دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010)، دراسة علي الحسن حسين و حسين الزهرة اليمة (2011)، دراسة بلحاج فروجة (2011)، دراسة محمد ساعد الجعيد (2011)، دراسة مومن بكوش الجموعي (2013)، دراسة معاش حياة (2013).

ج- التعرف على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي كدراسة أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج (2011)، دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011).

د- التعرف على الفروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي كدراسة سمسوم علي (2011).

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت متغير العنف الرياضي فقد هدفت إلى:

هـ- الكشف على العلاقة بين العنف الرياضي و متغيرات أخرى كدراسة حفصاوي بن يويف (2001)، دراسة دومنيك بودان (2002)، دراسة مسعود شريفي (2002)، دراسة مصطفى عبدون (2006)، دراسة لوناس محمد (2008)، دراسة محمد حسين النظاوي (2013).

و- التعرف على مستوى العنف الرياضي كدراسة خالد الزيود و مأمون الجراح (2012).

أمّا فيما يتعلق بالدراسات السابقة المشابهة و التي تناولت متغيري التكيف النفسي الاجتماعي و العنف الرياضي فقد هدفت إلى:

ن- التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي و السلوك العدواني كدراسة الطويل (2000)، دراسة سامية بوشاشي (2013).

ي- التعرف على مستويات كل من التكيف النفسي الاجتماعي و السلوك العدواني كدراسة الطويل (2000)، دراسة سامية بوشاشي (2013).

✓ **بالنسبة إلى المنهج الذي اتبعته الدراسات السابقة:**

اتفقت أغلب الدراسات على استخدام المنهج الوصفي.

✓ **بالنسبة إلى العينة التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة:**

حيث اختلفت العينة من دراسة إلى أخرى و التي كانت تتراوح ما بين الأطفال، المعاقين، تلاميذ المرحلة الثانوية، و طلبة الجامعة، بالنسبة لمتغير التكيف النفسي الاجتماعي.

و تراوحت بين الشباب، المناصرين، الجمهور الرياضي، الحكام، اللاعبين، المدربين و المسيرين، و الإعلاميين بالنسبة لمتغير العنف الرياضي.

و اختلفت الدراسات في طريقة اختيار العينات و لكن عموما كانت ما بين الطريقة العشوائية البسيطة و الطريقة القصدية حسب ما يلائم كل دراسة على حدا.

✓ **بالنسبة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:**

توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين التكيف النفسي و ممارسة النشاط البدني، و جود فروق دالة إحصائيا بين الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوية و التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير الجنس كدراسة علي بلخيراط (2000)، كما خلصت بعض الدراسات إلى أن الألعاب الرياضية تؤثر في شخصية الرياضي و ذلك عن طريق توفير نوع من أنواع التوافق النفسي الاجتماعي كدراسة حسان بوجليدة (2002)، و قد بيّنت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين أبعاد الاتجاه و مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة لبعد النشاط البدني كخبرة اجتماعية و كحصة و لياقة و كخبرة جمالية، و يساهم التوافق النفسي الاجتماعي في إعطاء اتجاه إيجابي حول ممارسة النشاط الرياضي كدراسة صالح ربوح (2009)، كما توصلت دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت و الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت و غير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي و التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت، كما توصلت دراسة أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج (2011) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي و المهارات الحياتية بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية و الغير ممارسين، كما خلصت دراسة بلحاج فروجة (2011) إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و بيّنت دراسة محمد ساعد جعيد (2011) وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي و التكيف النفسي و الاجتماعي بين طلبة السنة الثانية و الثالثة لصالح طلبة السنة الثانية، و بين طلبة السنة الثالثة و الرابعة في التكيف النفسي و الاجتماعي لصالح طلبة السنة الرابعة.

كما توصلت دراسة مؤمن بكوش الجموعي (2013) أن القيم الاجتماعية ترتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي ($r=0.4$)، و أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بالتوافق الأسري ($r=0.24$)، و قد خلصت دراسة سمسوم علي (2011) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح ممارسي النشاطات البدنية

و الرياضية في مستوى التوافق النفسي. كما بيّنت دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات الحكومية و الغير عاملات.

أما بالنسبة لمتغير العنف الرياضي فقد توصلت بعض الدراسات إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الانتكاس الثقافي و أعمال العنف كدراسة دومنيك بودان (2002)، كما خلصت دراسة مسعود شريفي (2002) إلى وجود علاقة بين مستوى التحكيم و مستوى العنف الرياضي، و قد بيّنت دراسة محمد لوناس (2008) وجود علاقة ارتباطية بين عنف اللاعبين و عنف الجمهور، توجد علاقة ارتباطية بين قرارات و سلوكيات الطاقم الإداري و الفني و عنف الجمهور، كما توجد علاقة بين طريقة تسيير الحكم للمباراة و عنف الجمهور، و توجد علاقة بين محتوى الصحافة المكتوبة و عنف الجمهور.

و توصلت دراسة خالد الزيود و مأمون الجراج (2012) إلى وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، كما توصلت إلى عدم وجود اختلافات في آراء العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المكانة الرياضية، الحالة الاجتماعية).

أما بالنسبة للعلاقة بين متغيري التكيف النفسي الاجتماعي و العنف الرياضي فقد خلصت دراسة الطويل (2000) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي المدرسي و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، في حين توصلت دراسة سامية بوشاشي (2013) إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

أما فيما يتعلق بمستوى التكيف النفسي الاجتماعي فقد توصلت دراسة الطويل (2000) إلى وجود مستوى متوسط في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، بينما توصلت دراسة سامية بوشاشي (2013) إلى وجود مستوى متوسط في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

و فيما يخص مستوى العنف الرياضي فقد خلصت دراسة الطويل (2000) إلى وجود مستوى متوسط للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، و توصلت دراسة سامية بوشاشي (2013) إلى وجود مستوى متوسط للسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

- ✓ **أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:**

تناولت بعض الدراسات السابقة قياس التكيف النفسي الاجتماعي في عدّة ميادين في الوسط المدرسي، الثانوي، الجامعي، و كذا لدى فئة المرضى و المعاقين و الأطفال و الشباب لكن في دراستنا الحالية ركزنا على قياس التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.

و كذا تناولت بعض الدراسات السابقة قياس سلوك العنف الرياضي لدى فئات مختلفة من جمهور، مناصرين، حكام، إعلاميين، مدربين، و مسيرين، بينما ركزنا في دراستنا الحالية على قياس أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.

قلة البحوث التي ربطت متغير التكيف النفسي الاجتماعي مع متغير العنف الرياضي إلا في دراستنا الحالية التي تعتبر طرحا جديدا، خاصة داخل الفريق الرياضي.

- ✓ **حدود استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدّة جوانب، مثلت إضافات من حيث الأهمية التي ترتكز عليها أي دراسة علمية من خلال تحديد المنهج المناسب للدراسة، و كذا استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى الاختيار المناسب للعينة و أدوات جمع البيانات، كما استفدنا من حيث مناقشة النتائج و تحليلها، كما تم الاستفادة من التراكم النظري للدراسات السابقة في الدراسة الحالية، بالإضافة للإشارة إلى مختلف مقاييس التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي.

أما فيما يتعلق بربط متغير التكيف النفسي الاجتماعي بمتغير سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة، فقد حرصنا أن تكون دراستنا الحالية جديدة في طرحها و مختلفة تماما عمّا سبق عرضه في الدراسات السابقة.

01-08-مميزات الدراسة الحالية:

- ✓ تناولت عدة دراسات سابقة متغير التكيف النفسي الاجتماعي في الوسط التربوي و كذا الوسط الاجتماعي و حتى في الوسط الرياضي لكن لم تتعرض إلى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ تعتبر الدراسة الحالية جديدة من حيث زاوية الطرح التي ربطت التكيف النفسي الاجتماعي بسلوك العنف في الفريق الرياضي.
- ✓ الدراسة الحالية اهتمت بقياس مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ الدراسة الحالية اهتمت بقياس مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ كما ركزت الدراسة الحالية على تحديد طبيعة الفروق الموجودة لدى اللاعبين من ناحية التكيف النفسي الاجتماعي و علاقتها بكل أبعاد العنف الرياضي من سرعة استثارة إلى عنف بدني، عنف لفظي، وصولا إلى عنف غير مباشر (رمزي) لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ الدراسة الحالية ركزت كذلك على البحث في طبيعة الفروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب متغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).
- ✓ الدراسة الحالية ركزت كذلك على البحث في طبيعة الفروق في سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب متغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية).

- ✓ بحثت الدراسة الحالية في نسبة إسهام التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مقارنة بالعوامل الأخرى.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التكيّف النفسي الإجتماعي

تمهيد:

مشكلة التكيّف لم تعد مجرد تكيّف بيولوجي غريزي فحسب أو تكيّف مع البرودة أو الحرارة في المجال الرياضي، خاصة داخل الفرق الرياضية أو حتى تكيف بدني مع حجم التدريبات التي يخوضها اللاعبون داخل الفريق أو التكيف الفيزيولوجي لحجم التدريبات المنجزة. بل أصبح التكيف النفسي الاجتماعي ضرورة ملحة و قصوى قصد الحفاظ على السلوك أو تعديله وفق ضوابط و معايير الجماعة الرياضية، و اهتم كثير من المختصين في علم النفس الاجتماعي بسلوك الفرد داخل الجماعة و عوامل نجاحه، قصد تكيّفه و توجيهه و كذا تعديله بما تمليه رغبة الجماعة الرياضية.

و في هذا الفصل سنعرض أهم مفاهيم التكيف النفسي الاجتماعي، عوامله و مظاهره و كذا مختلف أبعاده بالإضافة إلى أهم النظريات المفسّرة له.

1-مفهوم التكيف:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا انه لم يستقر بعد على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في مجال الصحة النفسية و العقلية، و يمكن القول ان هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكلا و رؤية البعض مع زيادة و كثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني.(**الشاذلي، 2002، ص 51)**

و استخدم في المجال النفسي و الاجتماعي و التربوي تحت مصطلح (تكيف أو توافق) و يشير "محمد عبد الظاهر الطيب" في كتابه أن هناك خلطا بين مفهوم التوافق و مفهوم التكيف، فالتوافق في نظره خاص بالإنسان في سعيه لتكييف حياته و حل صراعاته و مواجهة مشكلات حياته، وصولا إلى السواء و الانسجام مع النفس و الآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة ، العمل، النادي، الجماعة، الرفاق) أي أن التوافق هنا مفهوم إنساني. **(العبيدي، 2009، ص20)**

أما التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان و الحيوانات و النباتات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، و لكي يعيش الكائن الحي سواء أكان إنسانا أو حيوانا أم نباتا في البيئة غليه أن يكيف نفسه لها و يعدل من ظروفه حتى يتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها.

فيما يعرفه فهمي (1987) بأنه:" العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقا بينه و بين بيئته ". **(الخالدي، العلمي، 2009، ص 13)**

فالتكيف إذن هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء و بيئته بأوجهها الثلاثة أي البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية و الثقافية و الوجه الثالث للبيئة و هو النفس.

فالتكيف السليم يجعل الفرد متحكما في انفعالاته ، متحملا للمسؤولية ، فاهما لأهدافه متقبلا للآخرين، مبتعدا عن التمركز حول الذات مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه و بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، و الذي يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي و الاجتماعي على شخصية الفرد.(**الزبيدي، 2007، ص45)**

2-مفهوم التكيف النفسي و الاجتماعي:

يعد مفهوم التكيف (Adaptation) من المفاهيم الأساسية في علم النفس عموما، و هذا ما جعل بعض علماء النفس تعريف علم النفس من زاوية التكيف بأنه " العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته و ظروفه الاجتماعية". و يعرف كوهين (Cohen) التكيف على أنه تغير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا. **(الداهري، الكبسي، 1999، ص59)**

و يكاد يتفق غالبية الباحثون في علم النفس بغض النظر عن الاختلافات في توجهاتهم على أن التكيف هو عملية تفاعل بين الفرد بما يمتلكه من إمكانات و ما يستشعره من حاجات من جهة ، و بين بيئته بما فيها من متطلبات و خصائص، مما يؤدي بالتالي إلى إشباع حاجاته و تحقيق متطلباته، فالتكيف يشير إلى أنه نتاج عملية تفاعل تبادلية بين الفرد و بيئته المادية و الاجتماعية.

و تعرف عملية التكيف بأنها مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة. **(جبل، 2000، ص 36)**

3-الفرق بين مفهومي التكيف و التوافق:

و قد تعدّدت وجهات النظر التي تناولت كلا من المفهومين التوافق و التكيّف، فبينما نجد أن هناك وجهة نظر ترى أن هناك فروقا بين كلا المفهومين نجد أن هناك وجهة نظر أخرى تستخدم كلا المفهومين لنفس المعنى و المضمون الذي يسعى إليه و وجهة نظر ثالثة ترى أن كلا من المفهومين يكمل كل منهما الآخر، و فيما يأتي تفصيل ذلك:

وجهة النظر الأولى التي ترى أن هناك فروقا بين كلا المفهومين:

فرّق كثير من علماء النفس بين مصطلح التكيف adaptation بمعناه الذي استخدمه **داروين** حيث يعني مجرد تكيف فيزيائي، و ما أشار إليه لورانس مع شوبين في أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع حاجاته و غالبا ما تتسم هذه العملية بالمرونة و التكيف المستمر مع الظروف المتغيرة ، فالتوافق adjustment بالمعنى السيكولوجي للكلمة مفهوم شامل، حيث يواجه الفرد مواقف الحياة الجديدة بالذكاء و المرونة في حين تتطلب مواجهته المواقف المألوفة مجرد العودة إلى خبراته و ما لديه من عادات. **(أبو مغلي، سلامة، 2002، ص 28)**

و لا يقتصر مفهوم التوافق على الجوانب البيولوجية فقط بل يتضمن الاعتبارات النفسية و الاجتماعية فهو يتضمن جانبين أساسين أحدهما نفسي داخلي يتمثل في انسجام الفرد مع ذاته (رضا عنها و تحرره من الضغوط و الصراعات، و تحمله الشدائد و الإحباطات) و الآخر اجتماعي خارجي و يتمثل في (حسن تكيّفه و تناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة و مع مطالب البيئة المادية و الاجتماعية). **(فوزي، 2006، ص17)**

كما يرى عباس عوض (1988) ان التكيف يعنى الأفعال التي تتمخض عن أثر طيب بالنسبة للفرد و النوع أما التوافق فيشير إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيم الكيفية أي أن التكيف يرمز إلى الأفعال و السلوكيات الجيّدة فقط في مواجهة مواقف الحياة المختلفة أما التوافق فهو يرمز إلى التخلص من المواقف

و الضغوطات التي تواجه الفرد سواء كانت وسيلته للتوافق جيّدة أم سيئة. **(أبو مغلي، سلامة، 2002، ص 29)**

كما أشار إلى وجهة نظر كاتل (catel, 1962) في التمييز بين كل من التكيف و التوافق و التكامل على الوجه التالي:

- **فالتكيف:** مصطلح يستخدم في السياق الاجتماعي ليعني انسجام الفرد مع عالمه المحيط به.
- **التوافق:** يعني العمليات النفسية البنائية التي تحقق للفرد التحرر من الضغوط و الصراعات النفسية و انسجام البناء الديناميكي لديه.
- **التكامل:** يعني مدى تكاتف و تآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين، فيكون الفرد متكيفا و متوافقا و بالتالي في حالة تكامل. **(عيسوي، 2007، ص61)**

أما وجهة النظر الثانية الآراء التي ترى عدم وجود اختلاف بينهم:

إن مصطلح التوافق في الأصل يرجع إلى علماء البيولوجيا على نحو ما حدّدته نظرية داروين (Darwin, 1985) المعروفة بنظرية النشوء و الارتقاء حيث تشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه و العالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء و هذا ما يعبر بلفظ التأقلم أو التكيف adjustment و استخدمها علماء النفس في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق adjustment. **(راجع، 1999، ص53)**

كما استخدم بعض الباحثين مصطلحا التكيف adaptation و التوافق adjustment بالتبادل أو بمعنى واحد، بينما حاول البعض الآخر التمييز بين المعاني المختلفة لكلا المصطلحين حيث نظروا إلى التكيف في حدود مفهومه كمصطلح بيولوجي، و ما قصده داروين من أنه يتمثل في مقدرة الكائن الحي على التكيف مع ظروف بيئته المادية و مشكلاتها و صعوباتها تكيفا بعينه على الحفاظ على بقائه و الاستمرار في الحياة، و استخدمه آخرون في الإشارة إلى مجرد إشباع الاحتياجات البيولوجية و خفض التوتر الناجم عنها دون اعتبار لما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج. **(حشمت، باهي، 2007، ص76)**

فيعرف التوافق على أنه تفاعل بين سلوك الفرد و الظروف التي تنبعث من داخل الفرد، فما يحدث من تفاعل بين سلوك الفرد و حاجة من حاجاته الفيزيولوجية كالجوع ما هو إلا نوع من التكيف أو التوافق، و يشتمل هذا التعريف أيضا على توافق الأنماط السلوكية مع الدوافع الاجتماعية و دوافع الذات الفرد في علاقتها مع الظروف البيئية المتأنية. **(راجع، 1999، ص53)**

و يرى مصطفى فهمي (1979) أن التكيف يتضمن أبعادا هي نفس أبعاد التوافق و هي:

01.التكيف الشخصي: أن يكون الفرد راضيا عن نفسه.

02.التكيف الاجتماعي: قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعلمون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك و الشعور بالاضطهاد و دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه أو برغبة ملحة في الاستماع إلى إطرائهم له أو في استدرار عطفهم عليه أو طلب المعونة منهم و المتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال.

كما أنه يضيف أن العوامل المؤثرة فيه هي نفسها المؤثرة في التوافق و هي:

01.إشباع الحاجات الأولية و الشخصية.

02.أن تتوفر لدى الفرد العادات و المهارات التي تيسر له اشباع حاجاته الملحة.

03.أن يعرف الإنسان نفسه.

04.أن يتقبل الإنسان نفسه.

05.المرونة.

06.التوافق و الموافقة.

و من ثم فإن التوافق و التكيف عند مصطفى فهمي هما نفس المفهوم.

و مفهوم التكيف و التوافق مفهومان مترادفان بحيث يسعيان إلى هدف واحد يقصد به إيجاد علاقة تناسق بين فرد أو جماعة و موقف اجتماعي معينو أن هذا اللفظ يستخدم بمعنى التكيف الاجتماعي أو النفسي و الذي يقتضي من الشخص حين يواجه أو يعاني صرعا نفسيا أن يغير اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها. **(فهمي، 1995، ص35)**

وجهة النظر الثالثة التي ترى أن كلا من المفهومين يكمل كلا منهما الآخر:

إن كلا من مفهومي التكيف و التوافق يكمل أحديهما الآخر فيشير مصطفى (1970) إلى أن التكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة و هذا التعريف السابق للتكيف نجده مكملا لمفهوم التوافق حيث أن التكيف الذي يحدثه الفرد مع البيئة هو الذي سيحدث التوافق المنشود للفرد.

فيقصد بالتكيف التآلف و التقارب و في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة، و بناء على هذا الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية (stisfactory) بين المرء و بيئته. **(عبد الله، 2004، 155)**

و البيئة هنا تشمل كل المؤثرات و الإمكانيات و القوى المحيطة بالفرد و التي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي و البدني في معيشته و لهذه البيئة ثلاثة أوجه **(غانم، 2009، ص46)**:

01.البيئة الطبيعية: عبارة عن العالم الخارجي و كل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية و طبيعية كالملبس و المسكن و الطعام.

02.البيئة الاجتماعية و الثقافية: عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان من أفراد و عادات و قوانين تنظم الأفراد و علاقتهم بعضهم ببعض.

03.البيئة الداخلية (النفس): و التي يجب على الفرد أن يكون قادرا على أن يتعامل معها و أن يتعلم كيف يسيّرها و يسيطر عليها و يتحكم في مشتهياتها و مطالبها إذا ما كانت هذه المطالب و المشتهيات غير منطقية أو رزينة.

فالتوافق يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخص و بيئته، و كل منهما يؤثر على الآخر و يفرض عليه مطالبه، فأحيانا يحقّق الشخص التكيف حين يرضخ و يتقبل الظروف التي تفوق قدراته على التغير، و أحيانا يتحقق هذا حين ترضخ البيئة لأنواع النشاط الشخصي و في معظم الأحيان يكون التكيف توافقيا بين هذين الموقفين المتقابلين، و يكون سوء التكيف إخفاقا في الوصول إلى هذا التوافق. **(فهمي، 1995، ص36)**

4- العوامل المؤثرة في التكيف :

يعد توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله، و بمختلف مظاهره الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية، من أهم عوامل تحقيق التكيف، و ينظر إلى مطالب النمو على أنها الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، و التي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا و ناجحا في حياته، أو الحاجات التي يجب إتباعها، و يؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، حيث عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد و فشله و صعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة و المراحل التالية، الأمر الذي ينعكس في النمو الشخصي لديه، و يؤثر في عمليات تكيفه، و في أداءه للوظائف النفسية الأخرى، و فيما يلي أهم مطالب النمو خلال مراحل المتتابعة **(أحمد، 1991، ص13)**، و حتى يحدث التكيف السليم لابد من عوامل تحققه منها ما يأتي:

4-1- إشباع الحاجات الأولية و الحاجات الشخصية:

و يقصد بالحاجات الأولية للفرد الحاجات الفيزيولوجية الضرورية لاستمرارية الحياة للجنس البشري، كالحاجة إلى الطعام و الشراب، أما الحاجات الشخصية فهي الحاجات الاجتماعية الثانوية، كالحاجة إلى تقدير الذات و الشعور بالمحبة ، إلى النجاح و الانتماء.

4-2- اكتساب الأداة و المهارات:

إن اكتساب الأداة والمهارات الكيفية الملائمة التي تيسر للفرد إشباع حاجاته التقنية من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التكيف و الذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب و خبرات أثرت فيه بطريقة أو بأخرى أدت به إلى تكيفه و طرق إشباع حاجاته و تعامله مع غيره من الأفراد في مجال مجتمعه. **(عبد اللطيف، 1990، ص86)**

4-3- معرفة الإنسان لنفسه:

إن معرفة الإنسان لنفسه و معرفة قدراته و استعداداته و قابليته للتكيف، تجعله يفهم نفسه فلا يعطيها أكثر مما تستحق ولا ينقص منها ما تستحق، و هو الذي يتصرف حسب مفهومه عن نفسه و حسب مفهوم الناس عنه. إن الذي يدرك نفسه تماما يستطيع رسم أهداف واقعية و يستطلع تحقيقها بطريقة تتناسب مع مفهومه عن نفسه، أما إذا أساء الفرد فهمه لنفسه و قدراته ، فإنه سيضع لنفسه أهدافا لا يستطيع تحقيقها، الأمر الذي يجره إلى الفشل و الإحباط و الصراع و عدم التكيف. **(دسوقي، 1985، ص32)**

4-4-تقبل الإنسان لذاته :

إن رضا الفرد عن نفسه و تقبله لخبراته يساعده على التكيف، أما إذا كان الفرد رافضا لنفسه و خبراته و غير قادر على إدماجها في إطار شخصيته فإنها سوف تبقى تشكل تهديدا و تشكل مصدر قلق و توتر دائم له، الأمر الذي يقوده إلى عدم التكيف مع نفسه ومع الآخرين. إن تقبل الفرد لعمله ولزوجه و نجاحه فيها ، كما يقول عالم النفس المهني بارسونز * barsons * هي علامات جيدة على تكيف الفرد. **(عبد اللطيف، 1990، ص87)**

4-5- المسايرة (المسالمة) :

إن مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة في بيئته و لقيمه و أخلاق العشيرة على سبيل المثال هي احدى مظاهر تكيفه مع المحيط، أما اذا دخل الفرد في صراعات مع أصحاب هذه القيم فانه سوف يدفع ثمن و هو الإحباط و الفشل و تحمل العدوان و البغض و الكراهية . فلقد دفع الكثير من الفلاسفة و المفكرين حياتهم ثمنا لمعتقداتهم لعدم مسايرتهم للأفكار التي كانت سائدة في عصرهم و منهم سقراط socrates و كوبرنيكسcopernicos و بهذا المعنى فان التكيف يعني الاستسلام للوصول إلى السلامة. **(المليجي، المليجي، 2006، ص101)**

4-6- المرونة:

تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد نحو المؤشرات الجديدة، فالشخص الجامد و المتحجر لا يتقبل التغيير ، لذلك فإن تكيفه وعلاقاته مع محيطه سوف تتسم بالاضطراب، بعكس الشخص المرن الذي يتقبل المواقف الجديدة و يتوافق معها ، و قد يتكيف الفرد مع البيئة الجديدة دون ان يغير من طبيعته و شخصيته إذا

كان يتسم بالقوة، أما إذا اتسم الفرد بالضعف فإن قبوله بالمرونة يكون على حساب نكران شخصيته الأصلية. **(خليفة، 1998، ص65)**

5-خصائص التكيف:

إن للتكيف بصفة عامة جملة من الخصائص نبرز أهمها فيما يأتي **(الجماعي، 2007، ص 69)**:

- ✓ الفرد مسؤول عن التكيف مع نفسه و بيئته ، أي أنها تتم بإرادة و رغبة الفرد ، عدا تكيف واحد ليس للإنسان دخل فيه و هو التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي.
- ✓ تغير سلوك الفرد ما عند الفرد و تعديله كأن يغير الفرد من عاداته التي تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا.
- ✓ إن التكيف يكون واضحا كلما واجه الفرد عوائق و عقبات شديدة أو جديدة.
- ✓ تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف.
- ✓ إن التكيف عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان أو أي كائن آخر.
- ✓ إن التكيف يعتبر مؤشرا على صحة الفرد النفسية، فالفرد قادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصا يتسم بسمات الصحة النفسية السوية.
- ✓ إن التكيف يتسم بسمة خفض التوتر عند الفرد و إشباع حاجاته .

6- مظاهر التكيف:

من أبرز مؤشرات أو مظاهر التكيف هي:

6-1- الراحة النفسية:

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب و عدم الراحة و التأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته، و الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع .

6-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الأفراد على العمل و الإنتاج و الكفاية وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم، من أهم دلائل الصحة النفسية. و العمل هو أحد صور النشاط الطبيعي للإنسان، و الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية، الأمر الذي يحقق له الرضا و السعادة النفسية. **(إبراهيم، 2013، ص 171)**

6-3- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التكيف هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مزرية. إن الأمراض السيكوسوماتية هي أمراض جسمية ترجع إلى عوامل نفسية سببها موافق انفعالية، و من أمثلة هذه الأمراض ارتفاع ضغط الدم، و أمراض المعدة. و إذا لم يتسن للفرد أن يعبر عن انفعالاته تعبيرا مناسبا بالقول أو الفعل تبقى هذه الأمراض و الاضطرابات و تتضخم. **(الخالدي، 2009، ص234)**

6-4- تقبل الذات و تقبل الآخرين:

يرتبط تقبل الآخرين أشد الارتباط بتقبل الذات ، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه، و يثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما و رغبة للانطلاق و الأخذ بيد غيره، كما يكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين، و على الأخذ و العطاء معهم و بهذه الطريقة يحدث التوازن.

6-5- اتحاد أهداف واقعية:

من المظاهر التي تدل على تكيف الإنسان اختياره لأهداف و مستوى طموح واقعي يتفق مع قدراته و إمكاناته و استعداداته التي تؤهله في السعي للوصول إليها و تحقيقها، لأن الشخص الذي يضع لنفسه أهدافا و لا يستطيع الوصول إليها، إنما يعرضه إلى الإحباط و الفشل و الصراع، و التي هي بمثابة عوائق تبعد الإنسان عن التكيف السليم، و كذلك الحال بالنسبة للشخص الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن إمكاناته و قدراته و استعداداته، هو شخص غير سوي اتكالي ليست لديه طموحات ، و يتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد لجماعته فلا يحقق القبول معها و لا يتكيف مع أفرادها. **(عبد الله،2004، ص159)**

6-6- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية:

من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الإنسانية مع الآخرين و سعيه في مساعدتهم لتحقيق حوائجهم، و التعامل معهم ، و العمل معهم من أجل مصلحتهم العامة، و أن العلاقة بينه و بين الآخرين وثيقة صلة. يتفاعل معهم و يتحمل مسؤولياتهم و يحقق التعاون و البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له و حبه إليهم، لأن الانطواء و الانعزال و البعد عن الناس دلالة قاطعة على عدم التكيف السليم. **(جبل ،2000، ص262)**

6-7- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي لديه القدرة على ضبط الذات والتحكم فيها و في انفعالاتها اتجاه المواقف المختلفة، و يتحكم أيضا في حاجاته و رغباته فيختار الحاجات التي يستطيع إشباعها و يؤجل أو يلغي أو يغير تبلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها.**(فهمي، 1978، ص 54)**

6-8- الشعور بالسعادة:

و هنا لا يعني أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، أو الشخصية الخالية من الصراع، أو الشخصية عديمة المشاكل، بل بالعكس أن الشخص السوي هو الذي يتعلم أن يواجه صراعه و إحباطه بحكمة بدلا من الشعور بالعدوان أو الخوف أو الانزواء المرضي، و منه فالصحة النفسية للفرد و قدرته على التكيف الشخصي و الاجتماعي، تبدو في استمتاع الفرد بالحياة و بعمله و أسرته و أصدقائه، و الشعور بالطمأنينة و السعادة و راحة البال. **(الخالدي، 2009، ص243)**

7- أنواع التكيف:

و يقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا و الابتعاد عن الصراع. إن دور التكيف الذاتي يكمن في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد، و لذلك يعتبر التكيف الذاتي من أساسيات تكامل الشخصية و استقرارها، و من سمات الفرد غير المتكيف ذاتيا التعب النفسي و الجسمي و قلة الصبر و سرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين، إن التكيف الذاتي يعني خلو الفرد من الصراعات الداخلية، و لعل المدرسة الرواقية من الاتجاهات الفلسفية التي تنادي به، حيث يقول زينون "zinon" بأن على الإنسان أن يعيش بمقتضى العقل في وفاق مع الطبيعة، و خير مثال على التكيف الذاتي هو قبول الطبيب في أن يعمل في مستشفى إذا لم يستطع إيجاد عمل له كطبيب. **(إبراهيم، 2013، ص 176)**

7-1- التكيف الاجتماعي:

يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل و أصدقاء و أبناء وطن و بكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، ووسائل مواصلات، أجهزة و آلات، قيم و عادات و تقاليد، دين و علاقات اجتماعية، نظم سياسية و تعليمية و اقتصادية...الخ.

و الجدير بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين إلى آخر ، الأمر الذي يخلق لدى الفرد القلق و الصراع، و هو ما يدفع به إلى تغيير سلوكه وفقا لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك أحس بالسعادة، و إذا فشل شعر بالإحباط، لذلك فإن التكيف الذاتي و الاجتماعي يتمثل في سعي الفرد و قدراته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مرضية له و لأبناء مجتمعه تقوم على الحب و التسامح و الإيثار و الاحترام، في جو بعيد عن العدوان و الشك و الاتكال على الغير و تجاهل حقوق الآخرين أو مشاعرهم. **(عبد الرحمان، 2007، ص87)**

و يرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو: " السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، و التفاعل الاجتماعي السليم، و العمل

لخير الجماعة، و السعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. **(الخالدي، العلمي، 2009، ص 56)**

7-2- التكيف البيولوجي:

و من أمثلة هذا التكيف إطلاق ديوان الحبار غيوما من الحبر حول نفسه ليضلل عدوه و ليساعد نفسه على تجنب خطره و عدم افتراسه، و تغير لون الحرباء jeco لكي تنجو بنفسها من خطر الموت، حيث يتغير لونها حسب العشب أو الصخور التي تعيش بينها. **(سفيان، 2004، ص152)**

7-3- التكيف النفسي:

يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال توازنه النفسي .، إما لعدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حاله من قبل ، و تمر عملية التكيف النفسي في مراحل منها وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه، و مرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف ، و مرحلة قيامه بمحاولات للتغلب على العوائق و من ثم مرحلة الوصول إلى الهدف، فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا ، أما إذ لم يستطع ذلك فإنه سوف يلجأ إلى آليات الدفاع مثل أحلام اليقظة، أو إلى تعاطي المخدرات أو الكحول. إن السعادة تنبع من داخل الفرد ثم تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية. **(فهمي، 1995، ص 39)**

8- معايير التكيف:

يطلق على الإنسان أنه سوي أو غير سوي و يكون ذلك من خلال ما اتفق من أن ما يسلكه أو يقوم به من نشاط يكون مقبولا أو غير مقبول اجتماعيا، و الإنسان الغير المتكيف هو المخالف للقانون، و طالما أن السواء و اللا سواء يدخل في نطاق التكيف و سوء التكيف.

لذلك يجب الإشارة هنا إلى المعايير التي يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف و التي نلخصها في النقاط التالية **(سفيان، 2004، ص154)**:

8-1- المعيار الإحصائي:

و يرى أن الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط، و بعبارة أخرى السوي هو المتوسط، و هو الذي يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحى الاعتدالي، و من مميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين ضروب الانحراف من تدرج، فيميز بين الحالات الخفيفة و المتوسطة و العنيفة من سوء التكيف، و لكن يجب الإشارة هنا أنه وفقا لهذا المعيار نجد أن من هم على مستوى عال من الذكاء و الجمال و الصحة فإنما يعتبرون أيضا من الشواذ، إلا أن علماء النفس قصروا الشذوذ على الانحراف في الناحية السلبية.

8-2- المعيار المثالي:

يرى أن السوي هو الكامل المثالي أو ما يقرب منه، و هذا ما يقصده المحللون النفسيون حين يقولون أنه ليست هناك شخصية سوية، غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق من الناحية الإحصائية في نواحي الذكاء أو الجمال أو الصحة. فهذا يشير إلى انه لا يوجد إنسان كامل التكيف.

8-3- المعيار الثقافي:

و هذا المعيار يرى أن السوي هو المتكيف مع المجتمع ، أي من استطاع أن يتماشى مع قيم المجتمع و قوانينه و معاييره و أهدافه، و لهذا المعيار أكثر من عيب فهو يرى السوي في الامتثال التام لقوانين المجتمع و قيمه حتى إن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها و تغييرها بدلا من التكيف معها، و من عيوبه أيضا أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى. **(عبد الباقي، 2002، ص98)**

8-4- المعيار الباثولوجي:

و يرى أن الشخصيات الشاذة تتسم بأعراض إكلينيكية معينة كالمخاوف الشاذة و الوساوس و الأفكار المتسلطة، و ارتفاع مستوى القلق عند العصبيين، كالهلوسات و الاعتقادات الباطلة و اضطراب التفكير و اللغة و الانفعال عند الذهانيين، و كالنزاعات الإجرامية و الانحرافات الجنسية في الشخصية السيكوباتية، و يؤخذ على هذا المعيار عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها انحراف السلوك أو اضطراب الانفعال مثلا حتى يمكن اعتباره شذوذا و مع أن السواء و الشذوذ يتداخل بعضهما في ببعض، بحيث لا يمكن أحيانا تحديد الحد الفاصل بينهما تحديدا حاسم، غير أن هناك طرازا من الشخصيات الشاذة لا يرقى الشك إلى شذوذها. **(إبراهيم، 2000، ص75)**

9-مؤشرات التكيف النفسي:

ينطوي الأدب النظري على العديد من الدلائل و المؤشرات التي تشير إلى التكيف، و التي تتمثل بالآتي **(إبراهيم، 2013، ص 103):**

1. أن تكون نظرة الفرد للحياة نظرة تتسم بالواقعية.
2. أن تتناسب طموحات الفرد مع مستوى إمكانياته.
3. إحساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية.
4. توفر مجموعة من الخصائص و السمات الشخصية لدى الفرد أهمها الثبات الانفعالي و المسؤولية الاجتماعية و المرونة.
5. أن يمتلك الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية والقيم التي تؤثر في المجتمع ايجابيا، كاحترام العلم و تأدية الواجب و تقدير التراث و غيرها.

10-النظريات المفسرة للتكيف:

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي و الاجتماعي، و تباينت في أفكارها تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية و الفكرية التي استندت إليها، و فيما يلي عرضا موجزا يظهر هذه النظريات.

10-1-نظريات التحليل النفسي:

يعد فرويد (Freud) من أبرز أصحاب هذه النظرية، و يرى أن عملية التكيف الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا. و يرى فرويد أن الأعصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، و القدرة على العمل، و القدرة على الحب. **(الشخص، 2001، ص 73)**

كما و يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي " الهو و الأنا و الأنا الأعلى" و يمثل الهو رغباتنا و حاجاتنا و دوافعنا الأساسية، و هو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، و يعمل الهو بناء على مبدأ اللذة و الذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية إذ يمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، و على العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات "الهو" و يحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، وفق متطلبات الواقع في ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة ، و يمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة و المثل و المعايير الأخلاقية الاجتماعية ، و يتكون من الضمير و الأنا المثالية ، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي و الانتقاد و التأنيب ، أما الأنا المثالية فما هي الا تصور ذاتي مثالي، يتكون من سلوكيات مقبولة و مستحسنة، و على أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا ، حيث يكون المنقذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم و يسيطر على الهو و الأنا الأعلى، و يعمل كوسيط بين العالم الخارجي و متطلباتهم ، حيث توفق بين رغبات الهو و مطالب الأنا الأعلى **(أبو مغلي، سلامة، 2002، ص 37)**

10-2-النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون وسكنر (Watson &skinner) بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، و التي ستقابل بالتعزيز و التدعيم .و يعتقدان بأنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري ، و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثابتها. و بين كل من (يولمان و كراسنر)أنه عندما يجد الفرد ان علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بالإثابة، فإنه قد ينسلخ عنهم ، و يبدي اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية ، و ينتج عن ذلك هذا السلوك شكلا

شاذا أو غير متوافق. أما باندورا فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي و الذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك و سمات الشخصية ما هي إلا نتاجا للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات و خاصة الاجتماعية منها (النذمجة)، و السلوك الإنساني، و العمليات العقلية و الشخصية ، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد و لمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو الغير التكيفية (**فوزي، 2006، ص30)**

10-3-النظرية الإنسانية:

من أبرز رواد هذا الاتجاه (Rojers) و ماسلو (Maslow) و البورت (Allport)، و يرون أن الإنسان خيَر بطبعه و تتفق مطالبه مع مطالب المجتمع و لديه الحرية و الإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه و مع مجتمعه، و يستطيع تحمل مسؤولية سلوكاته، و هو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا، و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مجتمعه، و يتوافق توافقا سيئا إذا تعرض لضغوط في بيئته، و يرون أيضا أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن ، و إذا شعر بالتهديد و العجز عن إشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته ، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح توافقه سيئا. كما أنهم يرون بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية و هي الحاجات الفسيولوجية و الحاجة إلى الأمن و الحاجة إلى الانتماء و الحب ، في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق و سوء التوافق (**braconnier,1998, p 103)**

10-4-النظرية الواقعية:

يعد (Glasser) من ابرز رواد هذه النظرية ، حيث يرى بأن السلوك الإنساني هادف و برغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، إلا أن ذلك ينبع من داخله و ليس من قوى خارجية، و أن سلوك الفرد هو محاولة أفضل للحصول على ما يريد، و ذلك لاكتساب سيطرة فاعلة في حياته، و أن سلوكه موجه لإشباع حاجاته، في الحب و اعتبار الذات، و لذلك فهو يعاني من ألم نفسي ، الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة ، و بالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل ما يعيد إليه التكيف (**سفيان، 2004، ص163)**.

10-5-النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه و مع مجتمعه، و هو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مجتمعه و لا يتكيف تكيفا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط بيئية ، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو المدرسة أو إذا تعرض للظلم و شعر بالتهديد و عدم التقبل فذلك يؤدي إلى انحرافه. كم يرون أهمية الفرد الذاتية و المعرفية في إكسابه التوافق فكلما كان الفرد متعلما و مكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به، كلما كان قادرا على التكيف السليم (**الجماعي ،2007، ص 102)**.

" و يرى لازاروس و فولكمان (Lazarus&Folkman) أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التكيف، حيث يتم تقييم للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة ، أو تفوق قدرته، و تعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة و تقييمه المعرفي للضغط ، و تتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط ، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره و إمكانياته التي تساعده على التعامل معه ، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية و المعرفية و الاجتماعية و المادية لدى كل منهم ".(**إبراهيم، 2013، ص 176)**

خلاصة:

من خلال تطرقنا في هذا الفصل خلصنا إلى الأهمية الكبيرة التي يلعبها التكيّف النفسي الاجتماعي في حياة الفرد باعتباره أحد الأمور التي تساعد على التخلص من المشكلات و التقليل من الضغوطات و كذا تجنب الصراع بين الأفراد و بالتالي التكيّف النفسي يهدف إلى استمرارية الفرد و توجيه و تعديل سلوكه قصد التلاؤم و التوازن داخل البيئة الاجتماعية. كما أن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى وقف الصراع بين أفراد الجماعة عن طريق تقديم الدعم المؤقت أو الدائم لتحقيق التفاعل السلمي و الايجابي و كذا القدرة على التجاوب الفعّال مع الآخرين و العمل على قبول الفرد لنفسه و ذاته و كذا قبوله للآخرين من أجل تحقيق الراحة النفسية و السعادة في محيطه و مجتمعه.

و لكي يستطيع الفرد تحقيق التكيف النفسي و الاجتماعي لا بد له من الحرص الدائم على التفاعل مع الآخرين و القيام بالدور المنوط به و كذا تفهم محيطه و مشاعر أفراد مجتمعه و عدم المساهمة في إيذاء زملائه. و كذا تجنب السلوك السلبي، و الانفعالات السيئة.

و في الفصل الموالي سنحاول استعراض أهم ما يتعلق بالعنف في المجال الرياضي و إبراز مسبباته و مظاهره.

الفصل الثالث: العنف في المجال الرياضي

تمهيد:

يعتبر موضوع العنف من أكثر المواضيع إثارة للجدل، و إن أفاده هذا الجدل في إثرائه بالبحوث و الدراسات، و سمح بإلقاء المزيد من الضوء على بعض الجوانب التي كان يلفها الغموض و طرح إشكاليات جديدة كونه موضوع تشترك فيه عدة تخصصات من العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و هذا العلوم و إن قدّمت معطيات و حقائق حول طبيعة العنف إلى أن تشتيت الجهود و تجزئتها إلى أجزاء أفقدها أهم شيء يميز الظاهرة الاجتماعية و هو الشمولية.

و لعل هذا أحد أسباب غياب إجماع حول مصطلح واحد متفق عليه، فهناك من الدارسين أو الباحثين من يطلق مصطلح "عنف"، بينما نجد فريق آخر يطلق على نفس المعنى مصطلح "عدوانية"، إذ يقول ميشال كورناتون في هذا الخصوص " إن احتمالية العنف هذا يطلق عليه علماء البيولوجيا و السيكولوجيا اسم العدوان هو أشبه بفتيل مفجر، لهذا السبب غالبا ما يكون دفينا في أعماق كياننا و هو تعبير أكثر حيادا من كلمة عنف التي تتسم بسمة أخلاقية شديدة، علاوة على ذلك فما من شك أن مفهوم العنف هو قبل كل شيء مفهوم سياسي و سوسيولوجي " لكن بغض النظر عن غياب توافق حول مصطلح عنف و عدوانية، يبقى البحث حول طبيعة هذه الظاهرة و ما تخلفه من آثار على الفرد و المجتمع و وسائل علاجها أهم بكثير، في رأينا، من طرح رأي آخر.

لهذا سنستعرض جانبا من النظريات التي طبعت محاولات تفسير هذه الظاهرة و أهم ما يميز هذا المتغير (العنف) في المجال الرياضي بين كونه مكون من مكونات الطبيعة الإنسانية و بين كونه نتاج المجتمع أي الثقافة و التربية و الايديولوجيا.

1-مفهوم العنف:

من السهل جدا أن تنظم لائحة بأعمال العنف لكن من الصعب جدا أن تجد تعريفا للعنف ذاته على حد تعبير فرانسوا لوجاندر "**françois legendre**" إن العنف فعلا هو من المفاهيم التي يصعب تحديدها ذلك لأن كل تعريف له ترجمة لرهان مفتوح بين من يعرف و من يتوجه إليه التعريف، فبمناسبة كل تعريف نجد هناك من يربح و هناك من يخسر (رهانات إيديولوجية، معرفية، سياسية...الخ)، إن كلمة العنف تستعمل في مجالات مختلفة و على مستويات متباينة و حسب إستراتيجيات تعريفية متنوعة تتبع ممارسات خطابية و عملية تتم في سياقات ثقافية، اجتماعية مختلفة أيضا. **(علاوي، 1998، ص 34)**

إذا نحن بحثنا في القواميس و هي جزء من الحياة الاجتماعية نجد أن كلمة عنف تستعمل في حقول دلالية مختلفة فهو مثلا كما جاء **صحاح اللغة للجوهري:** ضد الرفق و نقول الأخذ بالعنف حين يأخذ المرء الشيء بالعنف، و تستعمل الكلمة بمعنى الإكراه، و هناك العنفوان بمعنى الشباب و القوة و تجد كلمة عنف في " **تاج العروس**" بنفس الدلالات و يزيد عليها الشدة و العنفة و اعتناف الأمر بمعنى إنكاره فالعنف يقترن بالصرامة و الألم و الإيلام و الزجر أو القمع.. و هذه المعاني تقترن بكل مجالات الحياة سواء الفردية أو الجماعية، العائلية، القبلية، السياسية أو الدينية. **(المنجد في اللغة و الإعلام، 2000، ص 533)**

إن تعدد المجالات الدلالية للمفردات التي تترجم " عنف" أمر نقف عليه حتى في لغات أجنبية، فكلمة **violence** بالفرنسية أو الانجليزية تنحدر من الكلمة اللاتينية فيولونسيا violentia و التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، إن الفعل فيولار violare يعني العمل بالخشونة و القسوة، أو التدنيس و المخالفة و الانتهاك؛ و يرادف مصطلح " عنف" أيضا مصطلح " بيوس" و الذي يعني الحياة و هو يعبر عن قيمة إيجابية و مشتقة من كلمة " فيس" التي تعني القوة الفاعلة و المؤثرة أي القدرة و القوة و الحيوية. **(friedeerch, 1972, p 54)**

و العنف كما يعرّف في القاموس الفرنسي "robert" هو التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته و ذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد.

- ✓ و هو القوة القاهرة للأشياء.
- ✓ استعداد طبيعي لتعبير العنف ضد المشاعر أو العواطف.
- ✓ السمات العنيفة لفعل ما" **(riller, 1988, p 23)**

العنف هو الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف فكلمة " عنف" من خلال هذا التعريف تعني الحوادث أو الأفعال التي تمس كيان الإنسان أو الأشياء و تلحق بها الأضرار، و يكون بهذا المعنى مقابلا للسلم و الأمن و النظام و لقد أوضح لالاند في قاموسه بأن العنف هو الاستعمال اللامشروع للقوة، و يكون العنف بذلك فعلا يميزه

الاستعمال السيء للقوة البدنية أو العقلية المدمرة قصد النيل من الآخر سواء كان فردا أو جماعة، و يعرّفه " بيير فيو fiou pierre" بقوله: " إن العنف ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان، بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي، أو يتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة" **(جابر،1997، ص 13)**

إن العنف هو " صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية، هدفها الإرغام و القهر"

تعريف الموسوعة العالمية: لقد حاولت تحديد مفهوم العنف عن طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنتسب لهذا السلوك، و هي تنحصر في النقاط التالية:

- ✓ العنف عبارة عن صفة تبرز أو تتكون و تخلق معها عوامل بقوة حادة و قسوة معتبرة و هي أكثر الأحيان مهلكة و ضارة.
- ✓ هو صفة من شعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب.
- ✓ صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة و تتصف بالعدوانية.
- ✓ صفة اللا تسامح و العدوانية و يتصف بالاندفاع و القسوة في الكلام و في التصرف.
- ✓ صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية.
- ✓ صفة مجموعة الأفعال و التصرفات التي تتميز بالمبالغة في استعمال القوة العضلية و استعمال الأسلحة أو صفة العلاقات العدوانية الحادة.
- ✓ صفة التعامل بالعنف كالإرغام و القهر عن طريق القوة. **(يحي، 2003، ص 190)**

و يبدو مما سلف أن مفهوم العنف تعدى كونه مجرد فعل سلبي، فظ، مرعب، يتسم بالقوة و الخشونة و يسعى إلى الإساءة و الضغط على الآخرين و إرغامهم و إيذائهم و تهديدهم، بل اتخذ أشكالا عديدة جديرة بالبحث و الاهتمام لأنه أصبح مفهوما مركزيا في الوقت المعاصر لدرجة أننا نلاحظ كثافة الملتقيات الدولية و الندوات و المحاضرات الوطنية حول هذه الظاهرة.

2-أنواع العنف:

2-1-العنف الفردي: هو منتوج شخصي ينتجه الفاعل أي " المتسلط الأقوى" و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك و الأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك ينقسمون إلى:

- ➢ **المتطرفون:** و يصبح العنف جزء أساسيا من سلوكياتهم و أفعالهم و ذلك تحقيقا لأهدافهم في الحياة، و هم يستعملون العدوان ضد ذواتهم و ضد الآخرين.
- ➢ **فئة الخلق المتسلط:** و نجد منهم الانتحاريين و هم يتصفون بنمط شخصيتين " سادي مازوكي" و معجبين بالسلطة و الخضوع لها.
- ➢ فئة تتمتع بممارسة العنف و إثارة الفزع لدى الآخرين الذين يتقبلون هذه الممارسة و ذلك لاشتقاق اللذة.

2-2-العنف الجماعي: يحدث كرد فعل ضد طموحات و مطالب الاستفادة من الفرص المتاحة أمام مرتكبيه، و يتضمن العنف الجماعي الثأر ممن حالوا دون الاستجابة لهذه الطموحات. ففي العنف الجماعي تنمو الدافعية من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و العقائدية و هذه العوامل عادة ما تكون واضحة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي و يسعون للتعبير عنها و نجد هذا النوع من العنف خاصة في أعمال الشغب و التخريب. إن اشتراك المرء في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع صورته عن نفسه أو الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية و التعبير عنها. **(الشرقاوي، 1983، ص 245)**

و العنف الذي يعنينا في هذه الدراسة هو العنف الجماعي خاصة. إذن فما هو العنف الرياضي؟

تطلق عبارة العنف الرياضي على جملة الأعمال و الممارسات الموجهة ضد منظمات أو هيئات رياضية؛ أو ضد الأفراد المنضوين تحتها؛ و تتميز هذه الأعمال و الممارسات بالعدوانية المفرطة التي تهدف إلى الإساءة و إلحاق الأذى بالآخرين، و هو فعل سلبي يتميز بالخشونة و القسوة، و القوة المدمرة للنيل من كيان و شخصية المعنف عليه.

3-مظاهر العنف: لقد استحدث مفهوم العنف تدريجيا عبر التاريخ و في الفكر الإنساني بحضور و وجود ثلاث نظاهر أساسية هي:

- ✓ **المظهر السيكولوجي:** انفجار قوة داخلية ذاتية، تأخذ شكلا لا معقولا و يكون دائما مظهرا فتاكا، كخروج الذات البشرية عن المعقول و تحولها إلى هيجان أو انفعال سلبي.
- ✓ **المظهر الأخلاقي:** يتجسد في الاعتداء على الآخر و انتهاك حقوقه و حرياته.
- ✓ **المظهر السياسي:** استعمال القوة في غير محلها لأجل الاستيلاء على السلطة أو تحويل الأهداف غير الجائزة (غير المرغوب فيها).**(بيومي، 1992، ص 100)**

نستشف من خلال مظاهر العنف المذكورة أن السلوك الإنساني الذي يتسم بالعنف هو سلوك " لاعقلاني" لأنه يتخذ من القوة غير المشروعة امتيازا و احتكارا من أجل تحقيق الأهداف و إنجاز الغايات على نحو إحلال الفوضى و الوحشية، و نشر العدائية في وسط الجماعات، فيصبح العنف عندئذ وسيلة لضبط الأمور و السيطرة عليها، و بمفهوم آخر فإنه يمثل " مصدر السلطة التي يمكن أن يستسلم فيها الأضعف لإرادة الذين يهددونه". **(جلبي، 1988، ص138)**

4-نظريات العنف الرياضي:

إن العنف يتعلق بالرياضة ذات طابع خاص، و لهذا لم يتمكن الباحثون في هذا المجال من بلورة رؤية مرجعية قادرة على أن تشكل المنطلقات الأساسية لكل بناء نظري يتخذ من العنف في الرياضة موضوعا له و لهذا كان من البديهي أن تختلف النظريات و تتباين باختلاف أسسها و منطلقاتها، و باختلاف المدخل الذي

تختاره لدراسة الموضوع." فهناك من النظريات التي انطلقت من أساس تمجيدها للرياضة باعتبارها تمد اللاعبين و المشاهدين بالفرصة الآمنة و المحكمة للانشغال في السلوك العدواني داخل الطبيعة الإنسانية و هو وضع يتعارض من الذين ينتقدون الرياضة باعتبارها تخلق الانطباع ليس فقط أن القوة طبيعية، لكن إن الرياضة نفسها قد تؤسس طريقة حتمية تحدث أو تدفع العدوان و القوة، و هناك من ينطلقون من تأثير الرياضة كضرورة و مخرج لكل عنف زائد و يشجعونها لأنها تمد الجماهير و المشاهدين بأرض اختبار يتعلمون منها كيفية السيطرة على توترهم و الذي يجعلهم عدوانيين عندما يواجهون خيبة أمل" **(التير، 1993، ص 42).**

فالرياضة عموما تنطوي ضمن سياقات اجتماعية و ثقافية لا يمكن إغفالها عند الدراسة، هذه السياقات تضفي على مدلولها، و لما كانت الأفكار الاجتماعية تتباين بتباين المجتمعات فإن ذلك انعكس على الرياضة و ما يرتبط بها من ظواهر كظاهرة العنف. إلا أن هذا لا يمنع من محاولة استجلاء المسارات الأساسية و البارزة التي حاولت أن تشرح ظاهرة العنف في الحقل الرياضي، فلقد جادت إرهاصات النظرية الأولى " مع نظرية عدم المطابقة أو التوافق التي نظرت إلى الرياضة نظرة قدحية باعتبارها ظاهرة أيديولوجية و هي انعكاس لمصالح طبقة مسيطرة و ما العنف الذي يصاحبها سوى تعبير عن الرفض لرموز الطبقة المسيطرة و قيمها و اتجاهاتها. و كذلك نجد نظرية السيطرة التي تذهب إلى أن معطيات المحيط الاجتماعي و الثقافي في مجتمع ما و زمن ما هي القادرة على توجيه الرياضة بما تحدده من أهداف و وسائل لإنجاز هذه الأهداف و إذا ما حدث عدم توازن بين الوسائل و حجم الأهداف المراد إنجازه تحولت الرياضة إلى مسرح للعنف" **(علاوي، 1998، ص 77)**

أما في الاتجاهات النظرية المعاصرة فهناك مدخلان رئيسيان لدراسة ظاهرة العنف هما: المدخل الوظيفي و مدخل نظرية الصراع.

4-1-المدخل الوظيفي:

يتجه تحليل المجتمع بموجب هذه النظرية إلى اعتباره نظاما متكاملا و مترابطا يستند كل جزء منه على الجزء الآخر و يعد مكملا لوظيفته، فالأفراد دون النظر إلى المؤسسات، " فالمجتمع هو التعبير المفاهيمي الأكثر دقة في سياقات نموذج الأنساق الاجتماعية، فهو منظومة ذات جوانب متداخلة لها علاقاتها المنتظمة، و هي تعمل بتوافق إذا ما توفر لها فرص تعلم الأفراد للقيم و المعايير الاجتماعية السائدة، و آليات اجتماعية متنوعة تجمع الناس معا و تؤلف بينهم، إضافة إلى فرص متاحة للأفراد ليتعلموا كيف يشكّلون أهدافهم و طرق تحقيقها بالوسائل الاجتماعية المقبولة، ثم التوافق و الملائمة مع متطلبات و تحديات البيئة الخارجية للتقليل من التمزق إلى أقصى الحدود" **(حجازي، 1980، ص43)**

إن النظر إلى المجتمع بهذه الصورة المنسقة إنما يستند إلى أن كل فرد من أفراد المجتمع يحمل المفاهيم و القيم و المبادئ نفسها و يعمل من خلال مؤسسته الاجتماعية التي ينتمي إليها على إسناد دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فالمجتمع يبقى على الصورة طالما يتمكن أفراده من تنفيذ ما يفترض أن يقوموا به من خلال ما يوفره لهم مجتمعهم من وسائل التي تمكنهم من أداء دورهم و تجعلهم يعيشون ضمن هذا النسق المنظم،

و هذا التنظيم في البيئة الوظيفية لا يتحقق إلا من خلال تدريب المجتمع و أفراده للقيام بهذه الغايات، إضافة إلى التصدي لكل ما يعيق تعايش أفراده، أو يعيق إمكانية تنفيذ دورهم في المجتمع بغض النظر عن تلك المعوقات طبيعية كانت أو غير طبيعية. فبموجب الإطار للنظرية الوظيفية يتضح أن الرياضة وسيلة مهمة لزيادة خبرات التعلم من حيث هي توفر فرصا عالية لتعلم المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم و " الرياضة كمؤسسة ثانوية تنحرف عن مضمونها الاجتماعي، و تتحول إلى مصدر عنف حين تقطع صلتها بالمؤسسات الأولية كالأسرة و المسجد و المدرسة التي تعمل على صيانة النموذج و إدارة التوتر على الممارس للرياضة أو المشاهد لها" **(مجذوب، 1992، ص 63)**.

عندئذ يختل البناء الرياضي و يصبح معه من الصعوبة على الممارس للرياضة أو المشاهد أن يلحظ– و بقدر كبير من الاهتمام – أهمية قواعد اللعبة و اللوائح المنظمة لها و كفاءة التنظيم و البناء السلطوي لها و هو ما يمكن مشاهدة آثاره في أعمال العنف بمناسبة الألعاب الجماعية التنافسية ككرة القدم، " و باختلال النسق الاجتماعي تخرج الرياضة عن اتجاه التكامل الاجتماعي فتتألف جماعات رياضية تنغلق على ذاتها تحت تأثير مشاعر الانتماء، و كلما زاد هذا الشعور بالانتماء إيغالا في نفسية الجماعة كلما ازدادت نواة الجماعة تصلبا لتنخرط في التعصب بكل أشكاله و ما يرتبط بهذا التعصب من شحناء و كراهية و حقد للجماعات الرياضية المنافسة" **(عطية، 2003، ص 148)**

و هي قيم مشوهة تنحرف عن المعايير الاجتماعية و تمزق التكامل الاجتماعي و احتياجات الأجزاء المفردة من النسق الاجتماعي و احتياجات النسق الاجتماعي لكل مكشوفة من خلال عدم إمكانية التكيف، و تكييف الوسائل مع الأهداف.

4-2-نظرية الصراع:

إن دعاة النظرية الصراع في معالجتهم لموضوع العنف في الرياضة ينطلقون من نظرتهم إلى المجتمع، إنه مجموعة علاقات دائمة التغير تتصف باختلافات متأصلة من الاهتمامات، و يعمل على تماسكها قوة السيطرة و الجبر، و المعالجة المناسبة و " لقد تأسست نظرية الصراع بشكل أساسي على أفكار " كارل ماركس" mark و استخدمت – رغم ما وجّه إليها من انتقادات – لوصف و فهم أي نسق اجتماعي، و هي تنظر للرياضة كشكل محرّف للنشاط البدني قد تشكل وفقا لاحتياجات النظام الرأسمالي للإنتاج" **(حجاج، 2002، ص200)**

و في مناقشة أصحاب هذا الاتجاه للعنف في الرياضة حاولوا بيان كيف أن الرياضة تولد الاغتراب و تعمقه و كيف أن الدولة و أصحاب السلطة يستغلون الرياضة في السيطرة الاجتماعية و القهر و كيف أن الرياضة تنمي النزعات القومية و الجهوية فالرياضة من شأنها أن تنمي اغتراب الممارسين لها عن أجسامهم باعتبارها تتطلع إلى تحطيم الرقم الزمني أو المسافة أو نيل اللقب و البطولة أكثر مما تنظر إلى الممارس كإنسان، ثم إن قوانين اللعبة و البنية الصارمة المنظمة لها تقتل فيه العفوية و الحرية التلقائية، فيصبح الجسم

مجردة أداة أو وسيلة، فيفقد بذلك الجسم خبرته كونه مصدر لتحقيق الذات و البهجة في حد ذاتهما، ذلك لأن الإنجاز و البهجة يتوقفان على ما تم إنجازه بالجسم و لم يعد الإنسان ينجز مشاعر الرضا في الرياضة إلا من خلال الفوز بمقاليده المعقدة و قوانينه الصارمة و هذا ما دعا " لويس ممفورد l.mumford إلى وصف الملعب الرياضي بكونه مؤسسة لإنتاج الآلات التي تلعب كرة القدم.فيصبح العنف في الرياضة مخرجا للرفض الجذري لحالات اغتراب الرياضي. **(لابلانش، بونتاليس، ترجمة: الحجازي، 1987، ص323)**

و كثيرا ما يصف أنصار نظرية الصراع، الرياضة بكونها " مخدر" يتوسط بين الوعي بالمشكلات الاجتماعية و المحاولات شبه الجمعية لحلها، فهي تدخل في علاقة استغلال متبادلة مع البناءات الاجتماعية الأخرى، فتتحول إلى منابر سياسية أو أحزاب بديلة تمارس دورها في الضبط الاجتماعي و الجبر" **(إسماعيل، 1988، ص62)**

إن المجتمع يبقى قائما رغم تناقض و تقاطع مصالح و رغبات أفراده الذين يشكلون وحدة متناسقة و متكافئة بل على العكس هناك اختلافات كامنة غير معلنة بينهم و هم لا يملكون السيطرة على حياتهم و مستقبلهم و قدراتهم، فهم في صراع دائم مع أفراد المجتمع الآخرين الذين لا تلتقي مصالحهم معهم و لذلك فطبقات المجتمع من خلال اختلاف المصالح للأفراد و عدم امتلاك البعض منهم إمكانية تحقيق أهدافهم و طموحاتهم، و إزاء ذلك نجد أن في المجتمع صورا تعكس حالة التناقض الاجتماعي، فشرائح كبيرة من المجتمع تعمل من أجل البعض الذي يمتلك النقود و هذا من شأنه أن يولد لدى الفئات الأخرى المستغلة شعورا عميقا هامشيا يدفع بهم إلى العنف كرد فعل عن الشعور بالظلم الاجتماعي. فالفرد حين يهرب من هذا الشعور إلى مجال الممارسة الرياضية للتخفيف من أعباء الحياة نجد أن الصراع نفسه قد انتقلت عدواه إلى هذا الميدان و النتيجة عندئذ ستكون واحدة هي الرفض و العنف بكل أشكاله داخل الإطار الرياضي، " فالرياضي يصبح عنيفا حين يدرك أنه لا يتمتع بمشاركته الرياضة حينما يقسو على جسمه فتنعدم عنده روح المتعة و الإثارة " **(التير، 1993، ص78)**

4-3-نظرية العدوانية- الإحباط:

تحاول هذه النظرية الكشف عن آليات السلوك العدواني في الرياضة و امتدادات جذوره في النفس البشرية – فالإنسان كما تؤكد ذلك نظرية الغريزة عدواني بطبعه و هذا طبعا تأسيا على خلفيات فلسفية نجدها علانية عند " توماس هونه" الإنسان ذئب لأخيه الإنسان – و لكن نتفهم آليات السلوك العدواني فإنه من الضروري العودة إلى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، و النظرية الأولى التي تستوقفنا هي نظرية " سيجموند فرويد" لقد كان هذا الأخير أول المتكلمين عن طبيعة المصدر المحرك بصورة منهجية و أسماه pulsion أي الاندفاعية الطاقوية المتحركة المتعضي نحو الموضوع" إلا أن الترجمات لأعمال فرويد اعتمدت كلمة instinct أي غريزة. **(Robert, danniel, 1997, p 231)**

" لقد وصف فرويد النزوة الجنسية بناء على عملية المص كنموذج موضحا كيفية حدوث هذه العملية بارتكازها على وظيفة على وظيفة فيزيولوجية أساسية للحياة، و هو يعتبر أن العدوانية هي إحدى مكونات النزوة الجنسية التي هي قوة مترابطة بين الجسدي و النفسي، و يعبّر عن مصدر النزوة من خلال تمثلات نفسية و منها ما هو تصويري و منها ما يرتبط بالعاطفة، و يقع التمثل الصوري تحت تأثير الكبت و يعبر إلى اللاوعي". **(مجذوب، 1992، ص75)**

أما العاطفة فقد ندركها من خلال المعايشات العاطفية السارة أو المؤلمة، الغامضة أو الواضحة، سواء كانت المعايشات على شكل شحنة كثيفة أو على شكل نبرة عامة"، فالعاطفة هي مؤشر لعمل محرك للمعتضي و إن الكشف عنها قليلا يتيح لنا التعرف إلى النزوة التي هي موجها لها، و قس عليه بالنسبة للتصورات التي تتعرف عليها من خلال مدى علاقتها بالموضوع الذي يتبدى في الهوامات (fantasme) أن مفهوم النزوة العدوانية هو مثبت في نزعة التحليل النفسي إلا أن النقاش يبقى حول طبيعتها هل هي فطرية أم مكتسبة؟ و الواقع أن هناك من يؤيدون وجهة نظر فرويد و القول بوجود نزوة الموت في مقابل نزوة الحياة من أمثال ميلاني "milani" و بيار مارتي "p.marti" و نجد أيضا من أبرز أنصار: العدوانية – الإحباط، دولارد dollard حيث يؤكد أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان و هذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر، و أن الإحباط يولّد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يحافظ الفرد عن توازنه النفسي، و من بين أساليب هذا التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني. إن المشاركة المباشرة للسلوك العدواني يمكن أن يحل محلها مشاركة إبدالية أخرى في أي نشاط رياضي و ذلك بأن يشاهد الفرد نموذجا يجسد السلوك العدواني أمامه على ساحة الملعب و هكذا يستهلك طاقته العدوانية **(راتب، 1997، ص 207)**.

إن نظرية العدوان – الإحباط، حلت بواسطة مجموعة " يل" النفسية و التي تؤكد أن أصل نظرية الحالات الطبيعية يكتشف بطريقة بسيطة عندما يحدث للاعب إحباط عند أداء الحركة مقرونة باتجاه الهدف في تلك اللحظة تتداخل مع العدوانية و يتعذر تجنبها و عندما يحدث العدوان فإنه دائما يحدث بسبب بعض أشكال من الإحباط " و برغم أن هناك ارتباط بين الإحباط و العدوانية فإن هذا الارتباط ليس بالشكل الجامع للتهديد بالعقاب أو بسبب تعلم المسؤوليات البديلة فالعدوانية لا يمكن تجنبها طالما هي متنوعة بالإحباط الشديد، بالإضافة إلى ذلك قد يحدث العدوان سبب عوامل أخرى غير الإحباط و بالرغم من هذا فإنه لا يوجد أشكال جامعة بين الإحباط و العدوانية" **(جابر، 1997، ص 95)**

إنه من الثابت علميا أن هناك ارتباط ا بين الرياضة و أنشطتها المختلفة و بين النشاط الفيزيائي للفرد الممارس لهذه الأنشطة، و أن النشاط الفيزيائي هو ذو تأثير كبير في إخراج المنافسة الإيجابية، و لكن ليس هناك دليل فاصل بأن ارتباط الفرد بالرياضة و التعب الفيزيائي الناتج عن ممارسة هذه الرياضة يخلقان لدى الفرد الشعور الداخلي نحو الدافع العدواني، و لو أن هذا التعب الفيزيائي يؤدي في لحظة ما إلى الإحباط الشخصي للاعب **(يحي، 2003، ص 189)**، و هذا لا يعني أن اللاعب يمتلك العدوانية المصاحبة لهذا

الإحباط، و لكن ربما يؤخر الإحباط اللحظي للاعب إظهار العدوانية، و على ذلك يجب أن يتخلص من الأشكال الأخرى المؤثرة للعدوانية أو من مصادر الإحباط الأولية المؤثرة في دوافع العدوانية، فإذا كان هناك إحداث أذى أو إصابات من اللاعب لخصمه أو من الجمهور إلى اللاعب أو العكس أثناء المباراة فإن هذا السلوك يكون مبيتا، فالنية موجودة لدى كل طرف نتيجة ظروف إحباطية معينة، يرى " سوندى szondi" من خلال ما يسميه بالقدرة التحليلية و التي قوامها ما أسماه " فرويد" بالعقدة القابلية، أن الأولى أي الميول العدوانية (القابلية) هي ميول موجودة لدى الجميع و هي تتغذى بالمشاعر السلبية من حقد و كره و حسد و رغبة في الثأر...أما المشاعر الإيجابية فهي تدفع بالفرد نحو التسامي بميوله القابلية وصولا إلى تحويلها من العدوانية نحو البناء" **(حجاج، 2002، ص202)**.

في الواقع ليس بالإمكان فهم السلوك العدواني إلا برده إلى إطاره الاجتماعي و العلائقي، و إن الأفعال العدوانية هي بحسب تعريفها علائقية موجهة نحو الآخرين، فوجودهم مع من يمثلون من خصائص و نشاطات شخصية هو من بين العوامل الأساسية المؤدية إلى ترهين العدوانية أي جعلها راهنة، أما " لاغاش" lagache فإنه يذهب إلى " أنه في الأنثروبولوجيا التحليلية ما من مشكلة مرتبطة بالنزوات إلى سياق التواصل النفسي حيث تنتقل هذه بالنزوات من القوة إلى الفعل" **(Robert, danniel, 1997, p 231)**

و على هذا الأساس لا يمكن الحديث عن العدوانية إلا باعتبارها واحدة من أساليب التعامل مع الآخر، فالعدوانية عنده " هي تغيير يحرك المتعضي حتى ينخفض الدافع، و إحدى أشكال ترهين العدوانية يتمثل بالعدوان و هو الفعل أو الانتقال إلى الفعل بهدف التدمير الكلي أو الجزئي الفعلي أو المتصوّر للموضوع الذي ينصب عليه العدوان، كما يمكن لعملية الترهين أن تتخذ أشكالا مجتمعة و عندها ترتبط هذه العملية بالدينامية و الحيوية و ترتكز إليها **(عطية، 2003، ص 178)**

إن العدوانية هي حصيلة الأوجه المنفردة و الجاذبة في موقف معين و ذلك وفق المعايشة الذاتية للفرد لهذا الموقف، و تؤدي العلاقة بين الأشخاص، إلى تحديد مجموعتين من العوامل المنفردة و الجاذبة التي يجري استدخالها ضمن المجال العدواني، الذي يعرف عن طريق دينامية بالأوجه المنفردة و الجاذبة في مواقف الإنسان الراهنة و السابقة، و هذه بدورها تحدد " الوثبة العدوانية" و على هذا الأساس لا يمكن فصل السلوك العدواني عند الراشد عن نوعية هذا " المجال العدواني" و ديناميته و بذور تكوينه في مراحل النمو المختلفة عند الإنسان، و هي تشكل نواة ما هو " ذاتي و بين ما هو خارجي، بتعبير آخر " فإن العدوانية لا تحدد فقط نسبة إلى العوامل الخارجية و شدة تأثرها بل هي تتعلق أيضا بالدفاعات المتوفرة للفرد خلال مواجهته للحواجز المنفرة في الخارج فالعدوانية تكون عندئذ حالة ارتكاسية للشعور بالإحباط، و بأنه فشل التواصل بين الذات و بين الآخر" **(شكور، 1983، ص15)**.

ففي سياق التواصل بين ذاتين و هو تواصل يضع شركاء غير متساوين وجها لوجه ، و يؤلف منهم تقابلات، قوة – اتكالية، مسيطر–مسيطر عليه، و يصبح تنشيط النزوة العدوانية و طرق التعبير عنها، مرتبطان بنوعية العلاقة بالموضوع، و عليه فإن نوعية هذا التواصل تكون مؤثرة عبر المراحل المختلفة لحياة الإنسان

على اختلاف تسمياتها و مفاهيمهما، و هكذا يظهر التجاذب في المجال العدواني سيطرة أحد الوجهين: حب–ضغينة / وطر–امتنان و تكون نوعية السيطرة رهنا بنوعية التواصل بين الذات و بين الموضوع، و على هذا الأساس فإن ثورات الغضب و العنف التي تكون الملاعب الرياضية مسرحا لها تكون محصلة أيضا للفجوات التي تشكلها العلاقات الاجتماعية و ترسخت لدى الأفراد هذا ما يطرحه التوجه الاجتماعي في تفسير العدوانية. **(جلبي، 1988، ص138).**

4-4-التفسير الاجتماعي للعدوانية:

إن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على أن هناك علاقة بنائية وظيفية، و يعتبر العالم " بروكوتز léonard berkowitz" صاحب نظرية الإحباط –العدوان من الرواد الذين بحثوا في هذا المجال و هو يذهب إلى أن الشعور الدائم بالحرمان يؤدي إلى نوع من التمرد نتيجة الشعور بالإحباط ما يترتب عنه العدوان و المزيد من الكبت الذي يدعو للإحباط و يؤدي إلى مزيد من العنف و بذلك يتولد الصراع الذاتي و صراع الأنا مع الاخر". **(friedeerch, 1972, p 110)**

و تعزز الافتراضات التي قام بتعديلها كل من "دولار" و " ميلر" dollard &meller في نظرية الإحباط–العدوان حول قوة التحريض و كمية الإحباط، المبدأ القائل بأن السلوك العدواني و حدوثه استجابة لضغوط بنائية في المجتمع و إحباطات ذاتية نتجت عن الحرمان، حيث أضافا إلى نظرية (الإحباط–العدوان) ثلاثة عوامل تفسّر أكثر رأي أنصار هذا التيار و هي كالتالي:

أ.قوة التحريض للاستجابة المحبطة و يقصد بها أهمية الهدف التي تم إحباطه.

ب.درجة التصادم مع الاستجابة المحبطة.

ج.تكرار الاستجابات المحبطة **(عبد الله، 2000، ص 208).**

و هي علاقة طردية بين أهمية الهدف و درجة إعاقة الاستجابة و بالتالي درجة حدوث العدوان.

و يتفق كثير من الباحثين أن الحرمان بكل أنواعه يعتبر من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر العنف حيث أن هناك فروقا واضحة بين التوقعات التي لا بد أن تكون و بين خيبة الآمال نتيجة لعكسية التوقعات و الحرمان كما جاء عند " تدجور tedgurr" و " جور gurr" الذي طوّر مفهوم " جيمس دفيز james davie عن نظرية الإحباط العدواني، يتصف بالنسبية و أطلق عليه الحرمان النسبي و يعرّفه " تدجور tedgurr" التفاوت الذي يكون بين توقعات الناس القيمية (السلع و ظروف الحياة و التي يعتقدون بأنهم يلحقونها على نحو مشروع) و بين قدراتهم (مقدار تلك السلع و الظروف التي يعتقدون بأنهم قادرون على تحصيلها و الاحتفاظ بها)" **(شكور، 1983، ص21).**

نفهم من تعريف الحرمان أنه يؤدي إلى الإحساس بالظلم، و عدم اعتبار الذات و عدم اعتبار الذات و عدم الرضا لدى الأفراد، فهو ذلك التباين الملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقدون أنها من

حقهم و الأحوال التي يظنون أنهم قادرون على بلوغها و تحقيقها و الاحتفاظ بها. فالإحباط الناتج عن الحرمان داخل البناء الاجتماعي يفرز سلوكا منحرفا و قاس و مؤذ يؤدي إلى إيذاء الآخر، كما قد يكون العنف من وجهة نظر أخرى يرتبط بعملية التعلم الاجتماعي و الإحباط كما يذهب إلى ذلك بعض الباحثين. فالعنف و الاستجابة بطريقة عنيفة يكونان أحيانا سلوكا مكتسبا يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية و هذا ما يسمى بنظرية " التعلم الاجتماعي" و التي يمثّلها كل من " باندورا bandura" و " والترز walters" و هما يؤكدان أن سلوك العنف في أصله سلوك في صورة عدوان تم اكتسابه و الحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صورة أخرى من السلوك، و يعد البحث الذي قدّمه " باندورا bandura" عام 1973 تحت عنوان "العنف" في تحليله لنظرية الاكتساب الاجتماعي أو التعلم الاجتماعي، قدّم فيه مجموعة من التحليلات النفسية و الاجتماعية التي أكدت اكتساب التصرفات العنيفة عن طريق الاحتكاك بالنماذج العنيفة **(علاوي، 1998، ص92)**

و أكّد دعاة هذه النظرية أن الاستجابات العدوانية تتطلب عوامل مكمّلة و متداخلة و منها القيم و الاتجاهات المساعدة لرد الفعل العدواني و المتغيرات الفيزيولوجية كالاستثارة المباشرة و الهجوم الشخصي، و كذا مدى التعرض لأنماط العدوان و الضغوطات المصاحبة، و من جهة أخرى هناك من الباحثين من يعتبرون أن التنشئة الاجتماعية هي الأخرى تلعب دورا أساسيا في الجنوح نحو العدوانية و العنف فالتنشئة و الأطر المساعدة في عملية التعليم و الاكتساب كالأسرة و الثقافة و المدرسة و الموقف التفاعلي المباشر بين عناصر التنشئة تلعب دورها البارز في استجابة الطفل للعدوان **(حجازي، 1980، ص 173)**.، و منه تصدق مقولة " ويدم widom" العنف يولد العنف" أو أن الإساءة تؤدي إلى الإساءة، فهناك دراسات اجتماعية أثبتت أن الأفراد الذين يكونون ضحية للعنف في صغرهم، يمارسون العنف في علاقاتهم مع الآخرين، فعن طريق أساليب التربية و التعلم و التعليم ينشأ الفرد على عادات سلوكية تقوم على أساس معايير و اتجاهات تمكنه من مسايرة الحياة الاجتماعية فإذا ما نشأ على القسوة و الحرمان بكل أشكاله من طرف البيئة التي ينمو ضمنها و كان يلاقي العقاب الشديد أو النبذ الاجتماعي فإنه سينشأ على الحقد و الكراهية و الضغينة و إذا ما وجد العوامل المحفز و الظروف الملائمة للعنف تحول إلى كائن عنيف كرد فعل على الحرمان الذي عايشه خلال مختلف مراحل حياته. **(إبراهيم، 1997، ص 54)**.

إضافة إلى هذا نجد أن القيم الثقافية و المعايير الاجتماعية تلعب دورا أساسيا أيضا في تبرير العنف، إذ أن قيم المكانة الاجتماعية و الشرف تحدّدها معايير معينة تستخدم العنف أحيانا كواجب و أمر مطلق، و منه يتعلم الأفراد المكانات الاجتماعية، و أشكال التبجيل و التقديس.

4-5-نظرية الحشد الزائد:

يرى بعض الباحثين من أمثال " كامبل cambell" و " بيتر مارش p.marsh" أن الحشد في الرياضة هو المدخل الأساسي لفهم ظاهرة العنف و الشغب في الرياضة، و لقد أشار : " زيجلر zeigler " إلى دراسات و بحوث قد أجريت حول ظاهرة العنف في الملاعب و شغب الجماهير أثناء المباريات استخلصت عوامل

مختلفة أهمها الحشد الزائد و ما يتبع ذلك من متغيرات أخرى وسيطة، " فالحشد الزائد ليس هو مجرد جمع من الأفراد لا رابط بينهم، بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة" **(السايح، 2002، ص 159)**.

فكما وصفها " ليبون lebon" أن هناك صفات جديدة تظهر لسلوك الأفراد الذي يتشكل منهم الحشد تختلف كليا منهم الحشد كليا عن صفاتهم و هم فرادى خارج الحشد و من أهم هذه الصفات نجد التطرف و سرعة تصديق الإشاعات، ثم التفكير المندفع الذي يفتقد للروية و النظر و يكون مصحوبا بالنظرة الحادة التي لا تعرف الوسطية، كذلك ما يميز الحشود هو التعصب و عدم إفساح الفرصة للمناقشة أو المعارضة إضافة إلى سيادة روح معينة تكون إما استبداد و سيطرة أو على النقيض من ذلك انسياق و استسلام، فلأن الجمع من شأنه قمع الأنا فإن الحس الخلقي يرتخي كما ترتخي الضوابط الاجتماعية. **(لابلانش، بونتاليس، ترجمة: الحجازي، 1987، ص120)** و يعتقد " دونالد–جاي" d.guay أن المشاعر المكبوتة المشتركة خلال الحشد هي جوهر سلوك الأفراد في الحشد ذلك أنه يفترض أن " الأفكار الضابطة لم تعد تؤدي وظائفها في البيئة الاجتماعية المباشرة، و التي منها على سبيل المثال: تقديس حياة البشر، و نبذ العدوان كطريقة في حل المشكلات و احترام ملكيات الآخرين، فقد تبدأ المباراة الرياضية بحشد البشر، و نبذ العدوان كطريقة في حل المشكلات و احترام ملكيات الآخرين، فقد تبدأ المباراة الرياضية بحشد هادئ يعبر عن الحماس و الاهتمام الشديد، و مع ذلك فربما تنتهي بالعنف و تتخللها أحداث العنف و الشغب و العدوان الذي قد يفضي إلى التدمير و التخريب و ربما أكثر من ذلك قد يؤدي إلى الموت" **(بيومي، 1992، ص 97)**.

و لذلك فإن المباراة الرياضية كموضوع للحشد، تتيح فرص الانطلاق غير المحدود لمشاعر النقد و التبرم التي طال كبتها، ذلك عندما يستشعر الفرد –في موقف الحشد– أنه يشبه مخلوق كريه جبل على الكراهية و البغضاء، حيث يجد متنفسا جماعيا في شكل موضوع (المباراة) ليطلق نحوه جميع ما يختلج في نفسه من مشاعر سلبية.

لقد ذهب " ألبورت alport " مذهب "فرويد freud" في تفسيره لسيكولوجية الحشد، كما استعان بأفكار علم نفس الشواذ و علم النفس الاجتماعي فقدم تفسيرا أكثر اتساعا و وضوحا ممن سبقوه.

إن جماعات الحشد في رأيه هي نوع بدائي عنيف، يطلق عليه علماء النفس (جماعات الكفاح) أهم ما يميزهم أنهم محبطون في دوافعهم الأساسية، لأنه قد سدّت في وجوههم فرص التعبير عن رغباتهم و نوازعهم، لذلك فقد اتخذوا قرارات في سبيل إشباع هذه الحاجات، كما أن السلوك الحشدي جوهره سلوك فردي لكنه مضخّم و مبالغ فيه **(إسماعيل، 1988، ص68)**

و الذي ينقل الفرد من حالة الانضباط إلى حالة التوحش و الهمجية ذلك أن دوافع فرد الحشد الأساسية تزداد حدّة و شدّة في موقف الحشد. إضافة إلى هذا يعتبر التسهيل الاجتماعي أحد المقومات الأساسية للسلوك الحشدي، فقائد الحشد يستطيع تحميس الأفراد و توجيه سلوكياتهم نحو الوجهة التي يرضاها.

و هو سلوك معروف في أماكن الحشد كما أن الحشد يتميّز بقدرته على الإيحاء إلى أقصى درجة، ذلك أن إنسان الحشد المحبط في دوافعه الأساسية. **(برونو و آخرون، ترجمة زحلاوي، 1985، ص 141)**.

سيقبل بأي طريقة أو منفذ يوحي بوجود بأرقة أمل قد تشكل له متنفس لضغوطات الإحباط، كما يظهر أيضا بوضوح أثر الإسقاط الاجتماعي في موقف الحشد، ذلك أن أفراد الحشد لا يسايرون قائد الحشد في اقتراحاته و هتافه فقط، لكنهم يسقطون مشاعرهم و أحاسيسهم الخاصة على غيرهم من الناس، ذلك لأن المناخ العام للحشد يتصف بالتراخي فيما يتصل بالمعايير الاجتماعي، الأمر الذي يسهّل انطلاق الرغبات و النوازع المدفونة في محاولة للتعبير عنها و الحشد الرياضي لا يختلف كثيرا عن بقية أنواع الحشد اللهم إلا في الحجم، حيث يعتبر الحشد الرياضي في كرة القدم خاصة من أكبر أنواع الحشود الاجتماعية، و ما يمكن أن يسري من تفسيرات نفس – اجتماعية على الحشد الزائد يسري بالتالي على الحشد الرياضي. **(جابر، 1997، ص82)**.

5-العنف ظاهرة اجتماعية:

يتميز المجتمع الحديث بالعنف البشري المتفاعل مع الأحداث و المشكلات الاجتماعية التي تفرزها إيقاعات الحياة المدنية و الحضرية و الصناعية و لكي نعرف هذه الظاهرة على حقيقتها علينا أن نقف على حياة الإنسان أوّلا لأنه هو المتصرف و هو المتعدى عليه معا. و في هذا القول نستعين بمقولة عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر (إيريك فروم) عندما قال في الإنسان المعاصر " بأنه وصل في تطوره العقلي إلى الحد الأعلى بينما تراجع في غرائزه إلى الحد الأدنى يشير هذا القول إلى أن الإنسان يحمل معه غرائز وراثية هي ذاتها عند الحيوان مثل غريزة الجوع و العطش و الجنس و الخوف و سواها، إلا أنه يمتلك في ذات الوقت عقلا (و هي نعمة من الباري عز وجل أفرد بها الإنسان فيها و ميزة عن الحيوان) يستخدمه للتفكير و الاستدلال. **(أحمد، 2009، ص 148)**

و منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وجدنا نمو عقله و تطور تفكيره من خلال تفاعله مع محيطه الطبيعي و الاجتماعي، و مع نمو مجتمعه برزت ظواهر اجتماعية سلبية و إيجابية لم يتصرف الإنسان معها تصرفا حيوانيا بل عقليا، و هذا يعني أن عقله قام بتهذيب غرائزه الموروثة و وجهها نحو الأهداف الإنسانية و الاجتماعية. أي قلص حيوية الغرائز و غذى حيوية العقل بالتفكير المفيد و المثمر. **(بركات، 2001، ص 51)**

بمعنى آخر ضبط غرائزه و وجها نحو فائدته و خدمته المعاشية و المجتمعية. لكن علينا أن نتذكر أن عقل الإنسان ليس دائما يمثل قاعدة مقيّدة و ضابطة للغرائز بل تضعف في أغلب الأحيان، و الأمور أمام طلباتها و ضغوطها العاطفية و الانفعالية و النزوات و الأهواء و تستجيب لها دون الخضوع إلى أو الاستجابة لحكمة العقل و قوته. و إزاء هذه الصورة الجدلية المتناقضة (بين العقل و العاطفة) و بين التعقلن و الغريزة نستطيع أن نصوغ النص الآتي: كلما تقدّم الإنسان في مسيرته التطورية نحو التمدن و التعقلن و التقنية و المعلوماتية ارتفع ارتقاؤه أو صعوده على سلم العقلانية و استخدام العقل في تصرفه اليومي و مناشطه

الحياتية، و بعين الوقت ازداد ابتعاده عن توجيه و تحريك غرائزه الموروثة، لذلك عندما يتصرف أحد الأفراد تصرفا عنيفا فإن ذلك يعد تصرفا شاذا و غريبا لأنه يتعارض مع توجيه العقل للإنسان على الرغم من ضعفه أحيانا أمام العاطفة و المزاج، و يقترب من توجيه أو هيمنة الغرائز الموروثة عندئذ تعتبر ظاهرة بشرية – اجتماعية غير سوية و غريبة و فريدة لأنه غير متعقلن بل أقرب إلى الغريزي. **(حجازي، 2005، ص 81)**

و هذا لا يعني أن المجتمع المعاصر خال من السلوك العنيف بسبب قربه من التحكم العقلاني و بعده عن التحكم الغريزي، بل الواقع يوضّح العكس و هو أن السلوك العنيف في المجتمع العصري و المعلوماتي و المتقدم تقنيا يعّج بالسلوك العنيف على كافة المستويات (الفردية، الأسرية، التنظيمية، النسقية)، و ذلك راجع إلى وجود ظواهر اجتماعية كثيرة و متنوعة يحصل بسببها العنف من قبل أفرادها كل حسب نوع التنظيم الذي ينتمي إليه إذ هناك عنفا أسريا، مدرسيا، إعلاميا، عرقيا، قوميا، و حكوميا و سواه، إنما غالبية أفراد المجتمع يكون التصرف العقلاني المنسق و المنظم يخدم الهدف الإنساني و التنظيمي الراقي و يحارب أو يمنع النوازع الغرائزية الموروثة. **(أحمد، 2009، ص 154)**

و في الجانب الآخر، إذا استعرضنا تاريخ البشرية نجدها غير مستقرة بشكل مطلق بل بشكل نسبي إذا تعترض حياتها عوارض عديدة مقلقة و مربكة لا تجعل من حياتها الاستكانة، بل حتى الإنسان ذاته هو مخلوق الوحيد من بين الحيوانات الذي لم يتكيف بشكل تام مع محيطه بل يتعاكس و يتشاكس معه من أجل تغييره لصالح أفكاره و مصالحه ليصل إلى تحقيق راحته و سعادته، و أحيانا يغير ذاته لكي يحقق ما يريد و هذا كله يؤدي إلى نمو معرفته عن نفسه و عن الطبيعة التي يعيش فيها، ليس هذا فحسب بل لديه تنام في إحساسه بعزلته عن الآخرين و انفصاله عنهم و حتى إدراكه لإهماله الكثير من الأشياء و الأحداث و إزاء هذه الحالة ذهب إلى البحث عن جماعة اجتماعية يحتمي بها لتقيه من مخاطر الأحداث التي يواجهها في سفره التكويني، و هذا يتطلب منه أن يتنازل عن بعض من حريته الفردية و مصالحه الشخصية لصالح الجماعة، و أن ينقاد لقائدها لكي يحصل على ما يريد بذات الوقت و مع مرور الزمن تتكاثر ابتكاراته المادية التي تشبع حاجاته و تحقّق رغباته في الحياة الحضرية و الصناعية، إلا أنه وجد نفسه خاضعا لها و متقيدا بقيودها و هنا طالب بإعادة توازنه لكي يتوازن مع القوى العديدة، و أمام كل ذلك أسس باحثا عن طرق يعتق بها نفسه التي أضحت مكبلة بالقيود المادية التي ابتكرها في خدمة مصالحه في عيشه اليومي. **(تورين، ترجمة: قبيسي، 2001، ص 35)**

ننتقل بعد ذلك إلى تناقض آخر من نوع paradox الذي يعني التناقض الظاهري و تلك هي خصوصية الإنسان كمخلوق بشري تسكن في حياته البيولوجية ثنائية تدفعه إلى البحث عن ذاته من خلال صراعه مع المحيط الذي يعيش فيه الأمر الذي يتطلب منه إشباع حاجات مادية تجبره على أن يعيش في فزع و خوف، تشعره بأنه ضعيف و واهن و عاجز لدرجة أنها تدفعه إلى البحث عن أسلوب جديد يقدّم له الشعور بالأمن و الأمان، يسكن في مأوى يحميه من التهديدات المخيفة، هذه حقيقة يشترك فيها كل إنسان يعيش على الأرض لأنها مرتبطة مع وجوده إنما إشباع هذه الحاجات تلبي و تشبع بعدة طرق و ليس بطريقة واحدة، و ذلك راجع

إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها الإنسان إذ أن كل ظرف يبلور أسلوبا خاصا به يدل أو يمتلك منافذ خاصة لإشباع الفرد الذي يمارسه. **(بركات، 2001، ص 60)**

هذه السبل أو الطرق المختلفة تظهر على شكل انفعال أو غضب، عاطفة، حب، ميل، أو البحث عن العدالة و الكفاح في سبيلها و الاستقلالية الشخصية، إنها جزء من صفات الإنسان لا يخلو منها أي فرد لأنها جزء من مشاعره و وجدانه المتفاعل مع مؤثرات بيئته و محيطه الاجتماعي فهيإذن جزء من الطبيعة البشرية إذ أن جميع أنواع البشر بغض النظر عن عرقهم و قوميتهم يشتركون في هذه الصفات إنما اختلافها هذا يرجع إلى اختلاف الظروف التي يعيش فيها الإنسان لكنها واحدة في الجوهر و هذا هو ما يسمى بالتناقض الظاهري ذي الجوهر المنسجم paradox. **(بورنو، و آخرون، ترجمة: زحلاوي، 1985، ص 96)**

بجانب ذلك هناك حالة نرى ضرورة لتناولها في هذا السياق لأنها مرتبط بالعنف و هي حالة الضجر، السأم أو الملل boredom مفاد هذه الحالة أن الحياة لا تتضمن دائما و بشكل مستمر السعادة الغامرة في جميع نشاطاتها ذلك لا يكون الفرد العادي مسرورا و مبتهجا دائما و في كل الأوقات بل يصاب بشعور الملل و الضجر بسبب ركود النشاطات الاجتماعية أو بسبب تكرار نفس الأحداث بشكل رتيب، الأمر الذي يجعل الفرد الذي يعيش في ظلها مكتئبا و متشائما، و لا ينظر إلى الحياة نظرة متفائلة و هذا ما يجعل رؤيته للعالم الخارجي سوداوية و متشائمة. مما يجعل منه شخصا مستسلما لا يميل للتحدي و عندها يلجأ إلى ممارسة سلوكيات عنيفة تعبّر عن تشاؤمه. **(العمر، 2010، ص 18)**

لذا يكون الناتج عن الضجر و الملل سلوكا يمثل العنف لأن الفرد المسرور، المبتهج و المشغول بأعمال مسلية أو جادة لا يشعر بالملل، الكلل أو الضجر و إذا حصل ذلك فإن انزلاقه في مهاوي العنف يكون نادرا أو من باب المصادفة لأن الضجر، يولد العنف ، و الكآبة تكون ميدانا خصبا لرعرعة و إنماء السلوك العنيف، و الكآبة تنشأ من خلال رتابة إيقاعات الحياة اليومية و لأن الحياة ليست دائما بهيجة و لا يكون الإنسان دائما مشغولا بالعمل الجاد و المنتج لأن هناك فترات و أوقات لا يعمل فيها مثل العطل و الإجازات القصيرة التي تكسر الحماس و تشوق الإنسان للعمل المستمر فتخلق عنده الملل و الضجر، عندئذ يشغل باله بأوهام و هواجس غير منتجة و مفيدة. **(حجازي، 2005، ص 35)**

و بالتالي عندما لا يشعر الإنسان بأنه عنصر منتج و مفيد له و لأسرته أو لعمله و يخضع لأوقاته فارغة لا يستطيع إشغالها بأعمال مفيدة عندئذ يشعر بالكآبة التي تقوده إلى الوقوع في مهاوي السلوك العنيف.

و مما سبق فإن مفهوم الفرد من المفاهيم المرتبطة بالعنف الذي لا يحصل بغيابه، حيث يشعر الفرد بأهميته عندما ينخرط بالأنشطة الاجتماعية، التجارية، أو السياسية اليومية التي تنبض بها الحياة لدرجة أنه يشعر بأهميته عندما يمارس عنفه فيها، إذ يعثر على صورته المؤكدة على ذاته و ترسيخها في أعين الآخرين و يلمس قوته التي يتمتع بها. معنى ذلك أن السلوك العنيف يقدّم خدمة إدراكية للفرد و هو في وسط الآخرين المتفاعل معهم و أن بعضا من أهدافه الشخصية لا يستطيع الوصول إليها أو تحقيقها إلا عن طريق ممارسته

للعنف مثل التمرد أو المعارضة أو التركيز على أفكاره و التمسك بها عند تفاعله مع الآخرين.و إذا أردنا معرفة سلوك الفرد العنيف علينا أن نتتبع خلفياته و امتداد جذوره المرتبط بها و التي تغذيه لكي ينمو و يترعرع. **(راتب، 1997، ص 53)**

الجذر الرئيسي له هو القوة power التي تبدأ بالقوة الجسدية و تمر بالتعبيرية و تسري في التأكيدية و العدوانية لتصل إلى العنف. أي أن هذا الجذر الرئيسي له فروع تمتد بين التفاعلات و العلاقات و النسيج الاجتماعي الذي يعيش في وسطه الفرد. لتوضيح هذه الصورة التعبيرية نفصلها كالآتي:

01.الإقبال على القوة power to be: نجد هذه الحالة عند الطفل الرضيع الذي يريد شيئا و لم يستطع أن يناله إذ يبدأ بتحريك يديه و رجليه بقوة معبرا عن حاجته له أو إذا كان منزعجا من شيء فإن تعبيره عن عدم ارتياحه لإثارة انتباه المحيطين به، و إذا لم يستجب له المحيطين به فإن قدرته على النطق تتأخر بالمقارنة مع الطفل الذي يستجيب له المحيطون به عندما يصرخ و يحرك يديه أو رجليه بسرعة تعبيرا عن احتياجه لشيء معين. هذه هي بداية النزعة العنيفة عند الإنسان.

02.إثبات الذات self affirmation: يعني هذا الجذر أن أي فرد سواء أكان طفلا أو صبيا أو راشدا يكون راغبا في إبراز ذاته في مجال الرأي أو العلاقة أو المكانة أو الدراية أو المعرفة أو أي شيء يتباهى به أمام الآخرين و يعتبر هذه الرغبة صورة من صور قوته الاجتماعية أمام الآخرين لتعزز مكانته و دوره بينهم، تبدأ هذه الحالة منذ طفولة الإنسان و تنتهي بانتهاء حياته.

أي تستمر معه طول حياته، إنها في الواقع رغبة كامنة في لا شعوره لكي يكسب التمييز و أحيانا يكافح و يثابر و يجتهد حتى يلفت الانتباه و نظر المحيطين به ليعرفوا مؤهلاته أو مهاراته أو ثقافته أو لباقته كإحدى صور إظهار قوته أمامهم، و الأمر يزداد إصرارا إذا وجد صدا و منعا من أحد يعيق إثبات ذاته.

03.تأكيد الذات self- assertion: يحصل هذا عندما يواجه الفرد شخصا ما يقوم بالتعتيم عليه أو بمعارضته أو بالتقليل من شأنه أو أنه ضده فإنه يتصرف بتصرفات قد تكون غريبة و غير سوية من أجل جلب انتباه و أنظار الآخرين له ليؤكد ذاته من خلال هذا التصرف الغريب. **(الشرقاوي، 1983، ص 71)**

04.العدوان aggression: يقع أو يحصل عندما يجد الفرد بأن تأكيده لذاته ممنوعة أو مكبوتة أو مقموعة أو مكبوحة لفترة طويلة من الوقت من قبل شخص أو مجموعة أشخاص عندئذ يستخدم قوة مؤثرة أقوى بكثير من قوة تأكيد الذات و العدوان و قد يحصل على شكل الذهاب إلى مكان آخر أو أن يمارس مع مواقع اجتماعية ثانية أي لا ينحصر العدوان في مكان العدوان بل يذهب إلى مجالات أخرى و قراره في إنزال العدوان أو العداء الذي منع أو كبت أو كبح تأكيد ذاته. أنه سلوك قوي و عنيف.

05.العنف violence: عندما يصل الفرد إلى الباب المغلق في إثبات و تأكيد ذاته و أن عدوانه لم يقدّم له شيئا فإن العنف يكون التصرف الأخير لممارسته مع ذلك الفرد الذي منع أو قمع تعبيره عن ذاته. و العنف

غالبا ما يمارس على الجسد لإيذائه و أحيانا لا يشعر الفرد العنيف بعمله إلا بعد أن يصحو أو يعود إلى وعيه عندئذ يشعر بما قام به من فعل عنيف مع ذلك الشخص الذي حجب عنه تأكيد ذاته. أي يشعر بما فعل انفعاله و غضبه من إيذاء عنيف بعد أن يصحو من شعوره العدواني و يهدأ نفسيا و ذهنيا و جسديا. **(تورين، ترجمة: قبيسي، 2001، ص 42)**

هكذا يتبلور الفعل العدواني عند الإنسان الذي يرجع بالدرجة الأساس إلى عدم إثبات الذات و التعبير عنها. بمعنى أن الشخص القادر على إثبات ذاته فكريا أو مهنيا أو علميا أو رياضيا أو فنيا لا يكون عدوانيا لأنه أثبت ذاته و أكّد عليها أمام العديد من الناس و بالذات أمام أقرانه و معارفه و زملائه. أما إذا لم يستطع إثبات ذاته و يمنعه ذلك من أن يحارب أو يعارض و لا يسمح له بإثبات ذاته فإنه من باب تحصيل حاصل يتصرف تصرفا عدوانيا و **الشكل رقم (01)** يوضّح العوامل الرئيسية للتصرف العنيف**(العمر، 2010، ص 20)**:

01.الضجر و الملل ⟵ يؤدي إلى العنف

02.منع إثبات و تأكيد الذات ⟵ يؤدي إلى العنف

03.حجب أو كبح التعبير عن الذات ⟵ العنف

04.التحكم الغريزي ⟵ العنف

05.العمل ⟵ اللاعنف

06.إثبات و تأكيد الذات ⟵ اللاعنف

07.التعبير عن الذات ⟵ اللاعنف

08.التحكم العقلي ⟵ اللاعنف

خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل الذي خصصناه لإبراز مختلف المفاهيم التي تناولت سلوك العنف و كذا مختلف النظريات المفسّرة له و مختلف أنواعه و الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف بأبعاده كسرعة الاستثارة و العنف اللفظي و التهجم أو العنف البدني و كذا العنف الغير مباشر أو الرمزي و ذلك من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي.

كما تطرقنا إلى إبراز علاقته بالرياضة من خلال توضيح أسس العنف داخل الفرق الرياضية أو بالأحرى في رياضة كرة القدم، و الأسباب المؤدية له سواء في التدريبات أو المنافسات الرياضية التي لها علاقة مباشرة بسلوك العنف، فوجدنا أنها ظاهرة متعددة الأبعاد.

و في الفصل الموالي تطرقنا إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالفريق الرياضي من الناحية السيكولوجية و الاجتماعية و كذا الأدوار المنوطة بالفريق الرياضي.

الفصل الرّابع: الفريق الرياضي

تمهيد:

اهتم المختصون في علم النفس الرياضي و كذا علم النفس الاجتماعي بدراسة سلوك الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي من خلال الاهتمام بدراسة سلوك الفرد في حد ذاته أو سلوك الجماعة الرياضية فكل فرد يؤثر و يتأثر بمحيطه الداخلي و حتى الخارجي.

فالبيئة الاجتماعية داخل الفريق الرياضي خاصة في رياضة كرة القدم تلعب دورا هاما في الاستقرار و الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، و بعث روح العزم و الثقة و الراحة النفسية و السعادة بين جميع أفراده، و أصبحنا في الآونة الأخيرة نسمع كثيرا عن شخصية الفريق الرياضي و روح الجماعة التي تعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح و تحقيق التماسك و كذا تحقيق النتائج المرجوة.

و في هذا الفصل سنعرض أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالفريق الرياضي، و كذا طرق بنائه، و الأهداف التي يبنى عليها الفريق، و كذا معايير النجاح، بالإضافة إلى مكوناته .

01-مفهوم الفريق الرياضي:

لكي يمكن فهم السلوك الرياضي في الرياضة و النشاط الرياضي ينبغي أن نعرف المزيد من المعلومات عن طبيعة الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي حتى يمكن التعرف على الخصائص الأساسية المميزة للرياضة في بنائها التنظيمي.

فالفرد الرياضي يتدرب و يتنافس في إطار نظام اجتماعي متسع على شكل تنظيم كالنادي أو الفريق الرياضي مثلا، و بالتالي فإن هذا البناء الاجتماعي له تأثير مباشر و غير مباشر على سلوك اللاعب و فاعلية أدائه.

و في ضوء ذلك فإن دراسة الفريق الرياضي تحتل أهمية واضحة في علم النفس الرياضي. و مما لا شك فيه أن بحوث و دراسات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي قد أسهمت بقدر وافر في توجيه الباحثين في مجال النفس الرياضي لتطبيق نتائج هذه الدراسات و شجعتهم على تطوير و إضافة المزيد من الدراسات التخصصية التطبيقية المتعمقة و النابعة من المجال الرياضي لإثراء المعارف النفسية – الاجتماعية في علم النفس الرياضي و بصفة خاصة فيما يرتبط بسيكولوجية الفريق الرياضي.

و هناك العديد من التعارف التي قدمها بعض الباحثين لتحديد معنى و مفهوم " الجماعة group" و التي يمكن تطبيقها في مجال تعريف الفريق الرياضي من حيث أنه جماعة منظمة و دائمة. **(فوزي، بدر الدين، 2001، ص 110)**

و من بين هذه التعاريف التعريف الذي قدّمه محمد علاوي (1992) حيث يعرف الفريق الرياضي بأنه: " فردين (لاعبين) أو أكثر يسلكون طبقا لمعايير مشتركة ، و لكل فرد (لاعب) في الفريق دور يؤديه، مع تفاعل هذه الأدوار بعضها مع بعض للسعي لتحقيق مع بعض للسعي لتحقيق هدف مشترك"

فكان هذا التعريف يشترط لإطلاق مصطلح فريق رياضي على مجموعة من اللاعبين مايلي:

- ✓ أن يكون هناك أكثر من فرد واحد.
- ✓ أن تكون هناك معايير مشتركة واضحة و معروفة لجميع اللاعبين بحيث تحكم سلوك الفريق الرياضي و أفراده.
- ✓ أن يكون هناك دور محدد و معروف و مقبول من كل لاعب عليه أن يؤديه.
- ✓ ألا يكون هناك تعارض ما بين أدوار كل لاعب في الفريق، بل يجب أن يكون هناك انسجام و تفاعل بين أدوار الزملاء الآخرين.
- ✓ أن يكون هناك هدف واضح أو أهداف محددة يسعى الفريق الرياضي ككل إلى تحقيقها. **(علاوي، 1992، ص29)**

كما أشار كارون carron 1989 إلى أنه لكي يمكن تعريف الفريق الرياضي فإنه ينبغي توافر العوامل التالية (مع مراعاة الاختلاف في درجتها بصورة تتوقف على طبيعة النشاط الرياضي الممارس):

- ✓ وجود هوية لجماعة الفريق الرياضي.
- ✓ إحساس بالمشاركة في الأهداف.
- ✓ نمط منظم للتفاعل بين أعضاء الفريق الرياضي.
- ✓ الاعتماد المتبادل interdependence سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الأداء الرياضي.
- ✓ جاذبية العلاقات بين اللاعبين. **(علاوي، 1998، ص14)**

02-مفهوم البنيان في الفريق الرياضي:

في حالة تجميع بعض اللاعبين معا لكي يصبحوا فريقا رياضيا في نشاط رياضي فعندئذ يشار إلى هذه العملية بأنها محاولة تشكيل أو بنيان " فريق رياضي sport team structure" و هذا التشكيل أو البنيان من الأهمية بمكان إذا كان لهؤلاء اللاعبين الرغبة في أن يصبحوا فريقا رياضيا متماسكا له فاعلية و إنتاجية جديدة. **(الحسن، 2000، ص64)**

و قد أشار كل من ديفيد فرانسيس francis ، و دونالد يونج young 1992 إلى أن الفريق الرياضي ليس عبارة عن مجموعة من اللاعبين يرتدون رداء موحدا، بل إنه أبعد من ذلك، فالفريق الرياضي هو نشطة من الأفراد الذين التزموا بإنجاز أهداف معينة و الذين يعملون معا بصورة متفاعلة و يستمتعون بذلك و يقدمون نتائج مرتفعة القيمة. **(علاوي، 1998، ص39)**

كما أشار إلى أنه لكي بناء فريق رياضي على أسس علمية واضحة فإنه ينبغي أولا قيام أفراد الفريق الرياضي بالتعاون مع المدير الفني و المدير الإداري أو المسؤول الرسمي المباشر عن الفريق الرياضي بتحديد الإجابات الواضحة عن التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي الأهداف الأساسية من تشكيل هذا الفريق الرياضي؟
- ✓ ما هي السياسات المحددة للفريق و كيفية تنظيمه و دور كل فرد من أفراده؟
- ✓ ما هي سلطات و مسؤوليات المشرفين أو المديرين أو المدربين في الفريق و بقية المساعدين و رئيس الفريق و بقية المساعدين و رئيس الفريق و كذلك بقية أفراد الفريق؟
- ✓ لمن ينتمي الفريق؟، و من هم جمهور المشجعين له؟
- ✓ كيف يمكن مواجهة المشكلات التي قد تعترض مسيرة الفريق، و ما هي أهم طرق الاتصال بين أفراد الفريق و بينهم و بين المسؤولين عن الفريق؟
- ✓ ما هي أهم الوسائل التي ينبغي استخدامها للوصول لأفضل أداء للفريق؟
- ✓ ما هو العائد على الأفراد من وجودهم في الفريق الرياضي؟

- ✓ ما هي السياسات و اللوائح التي تحكم الثواب و العقاب في الفريق الرياضي؟
- ✓ فإذا تمت الإجابة عن الأسئلة السابقة و غيرها من الأسئلة الأخرى بكل وضوح و تفهم كل لاعب في الفريق الرياضي لهذه الإجابات فعندئذ يمكن أن يكون ذلك أساسا قويا للبدء في بناء أو تشكيل فريق رياضي متماسك و فاعل. **(رشوان، 2007، ص128)**

02-01-مراحل بنيان الفريق الرياضي:

أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي (كارون 1989 carron، انشل 1994 anshel، واينبرج weinberg، جولد 1995 gould، إلى أن عملية تشكيل أو بنيان الفريق الرياضي يمكن أن تمر في أربعة مراحل متدرجة هي: **(سلامة، 2013، ص 185)**

02-01-01-مرحلة بداية التشكيل و التكوين:

في هذه المرحلة يبدأ تحديد الخطوط العريضة لسلوك العلاقات بين اللاعبين و علاقات الاعتماد بين اللاعبين بعضهم ببعض و بينهم و بين أفراد الجهاز الإداري و الفني للفريق و غيرهم من المسؤولين المباشرين عن الفريق، و كذلك البدء في محاولة تحديد معايير موحدة للفريق.

و تتأسس هذه المرحلة على محاولة إيجاد التآلف بين أفراد الفريق بعضهم بالبعض الآخر، و في هذه المرحلة يقوم كل فرد في الفريق بعقد مقارنة اجتماعية بينه و بين الآخرين في الفريق للتعرف على جوانب قوتهم و ضعفهم محاسنهم و عيوبهم و مستوى مهاراتهم و قدراتهم.

كما يقوم كل فرد من أفراد الفريق في بداية تشكيل الفريق بسؤال نفسه: هل يمكنني حقيقة أن أنتمي لهذا الفريق؟ و ما هو دوري في الفريق؟ و كيف لي أن أتعاون مع الآخرين؟ و قد ينتج عن عدم قدرة الفرد في الإجابة على مثل هذه التساؤلات السابقة شعوره بالعزلة عن الفريق.

و من بين هذه التوجيهات التي يمكن تقديمها في هذا المجال للمسؤولين عن الفريق الرياضي ضرورة استخدام مختلف الطرق و الوسائل لمحاولة إيجاد التآلف بين أفراد الفريق في بداية عملية تشكيل بنيان الفريق عن طريق تنظيم بعض الجوانب الاجتماعية التي تساعد على تفهم الأفراد بعضهم للبعض الآخر كالحفلات و الرحلات و الاجتماعات و المناقشات و غير ذلك من الأنشطة الاجتماعية و كذلك اشتراكهم في بعض الأنشطة التي تتسم بالمرح و السرور مثل أنشطة السباحة للاعبي الفرق الرياضية الجماعية أو المشاركات في بعض الأنشطة الجذابة للاعبين مثل مشاركة لاعبي الكرة الطائرة في تقسيمات لكرة القدم أو العكس، و هو الأمر الذي قد يزيد الألفة بين اللاعبين.

02-01-02-مرحلة المقاومة أو الاعتراض:

قد تحدث بعد بداية مرحلة بداية التشكيل أو التكوين مرحلة تحدث فيها محاولات للمقاومة أو الاعتراض و عدم الموافقة فيما يختص بجوانب العلاقات بين اللاعبين و اعتماد بعضهم على البعض الآخر أو مقاومة

بعض التوجيهات الإدارية أو الفنية من المسؤولين عن الفريق الرياضي أو مقاومة عملية محاولة تحكم البعض في سلوك اللاعبين.

و قد أشار " فرانسيس" و " يونج" 1992 إلى أنه يمكن أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح مرحلة " الشجار التلاحمي infighting" و التي قد تظهر فيها الصراع بين الأفراد و قد يتخذ شكل الصراع البدني بين اللاعبين.

شكل رقم (02) يوضّح مراحل بنيان الفريق الرياضي

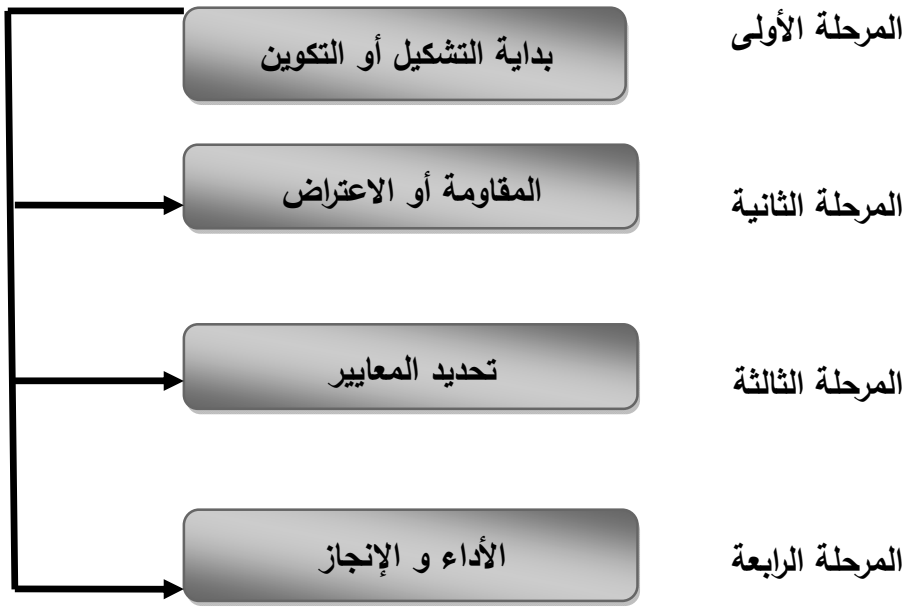

و من أمثلة ذلك حدوث احتكاكات بدنية بين اللاعبين و حدوث المزيد من العدوانية بينهم و خاصة بالنسبة للفرق الجماعية التي يتميز نشاطها بالاحتكاك البدني ككرة القدم مثلا لمحاولة كل لاعب إثبات جدارته أو السعي لكي يكون لاعبا أساسيا و ليس احتياطيا أو السعي لجذب انتباه المدرب و إظهار أنه لاعب يتميز باللعب الرجولي و بذل أقصى الجهد و قد يحدث ذلك بصورة واضحة في أثناء عمليات التدريب الرياضي.

و هذه الظاهرة – الشجار التلاحمي– يمكن للمربي الرياضي الإقلال منها عندما يقوم بالانتهاء من تقييم نقاط القوة و الضعف في كل لاعب و أن يحدد لكل منهم مستواه الموضوعي و تصنيفه في الفريق و مكانته بالنسبة للاعبين الآخرين، و كذلك إظهار رفضه لمثل هذه الممارسات و معاقبة من يرتكبها عامدا أو متعمدا. **(مليكة، 1964، ص 49)**

02-01-03-مرحلة تحديد المعايير:

و هي المرحلة التي يمكن فيها التغلب على مقاومات أعضاء الفريق أو الصراعات بينهم لمحاولة إيجاد التماسك و التضامن و التفاعل بين أفراد الفريق الرياضي. و يتم في هذه المرحلة تحديد دور كل فرد و توزيع هذه الأدوار و تقبلها و كذلك تحديد معايير السلوك للأفراد و للفريق كمجموعة.

و تعتبر هذه المرحلة كمرحلة تنظيم للفريق و التي فيها يتحد الفريق معا و يسعى للتغلب على المقاومات المختلفة بين أفراده و التي يتضح فيها التعاون بينهم بصورة ملموسة. كما يظهر على أفراد الفريق الرغبة المعلنة في العمل معا لإنجاز النجاح و اكتساب الرضا.

و مرحلة تحديد المعايير هي نتاج احترام الجماعة للإسهامات الفردية لكل لاعب في الفريق بدلا من محاولته تحقيق أهدافه الشخصية.

02-01-04-مرحلة الأداء أو الإنجاز:

و في هذه المرحلة يكون بنيان الفريق الرياضي قد اكتمل و أصبح بنيانا واضحا في ضوء أدوار واضحة و محددة للاعبين و معايير ثابتة في الفريق و نمو المفهوم الجمعي للفريق كأساس للأداء الفاعل لتحقيق أهداف الفريق.

و يطلق "فرانسيس" و "يونج 1992 على هذه المرحلة مصطلح " التقارب الناضج mature closeness" و الذي يتميز بالصلات الحميمة بين أفراد الفريق و تحديد قدر إسهام كل فرد في الفريق و ظهور الشعور الصادق بينهم لنجاح كل لاعب بدلا من الشعور بالتهديد عند نجاح أي لاعب في الفريق. **(سلامة، 2013، ص 187)**

02-02-العوامل المؤثرة في بنيان الفريق الرياضي:

هناك العديد من العوامل الهامة التي يمكن أن تسهم في بنيان الفريق الرياضي و بالتالي زيادة تماسكه و تفاعله و إنتاجيته. و من بين أهم هذه العوامل ما يأتي: **(حمادة، 2002، ص 123)**

- ✓ أدوار الفريق الرياضي sport team roles
- ✓ معايير الفريق الرياضي sport team norms
- ✓ المفهوم الجمعي للفريق الرياضيsport team concept

02-02-01-أدوار الفريق الرياضي:

في غضون استمرارية اللاعبين في الفريق الرياضي لفترة من الزمن و انتظامهم في عملية التدريب الرياضي و اشتراكهم في المنافسات الرياضية يصبح لكل لاعب في الفريق دوره في إطار الفروق بين هؤلاء اللاعبين في السمات الشخصية و المهارات و القدرات و الخبرات و الإمكانيات، و يتم التفاعل بين أفراد الفريق الرياضي في ضوء إدراك كل لاعب لإمكاناته و إمكانات غيره من الزملاء.

و في حالة تحديد دور كل لاعب في بنيان الفريق فعندئذ يتخذ سلوك اللاعبين نحو بعضهم البعض شكلا محددا، و يصبح لكل لاعب في الفريق دوره الذي يحاول فيه تأكيد مركزه المحدد في الفريق، و بالتالي

يتحدد أداء الفريق دوره الذي يحاول فيه تأكيد مركزه المحدد في الفريق، و بالتالي يتحدد أداء الفريق ككل عن طريق توقعات اللاعبين لسلوك بعضهم البعض.

و لذا فإن أداء الفريق الرياضي لا يتحدد عن طريق مجرد عملية جمع لأداء كل لاعب على حدة نظرا لأن أداء كل لاعب يتوقف دائما على أداء الزملاء الآخرين و ما يتوقعه كل منهم من الآخرين في إطار التفاعل الإيجابي بين اللاعبين ككل. و في مجال أدوار الفريق الرياضي أشارت العديد من الدراسات و البحوث إلى ضرورة توافر ثلاثة عوامل لضمان استقرار بنيان الجماعة أو الفريق الرياضي و لضمان زيادة الفاعلية و الإنتاجية، و هذه العوامل الثلاثة هي:**(carron,a.v. et al,1990, p376)**

- ✓ **وضوح الدور role clarity:** و هو المكون المعرفي لفهم كل لاعب لدوره و يعكس درجة معرفة و فهم الأدوار بين أفراد الفريق الرياضي مثل توقعات الأداء و مسؤوليات و مهام كل لاعب في الفريق كالمهام و المسؤوليات الدفاعية والهجومية أو مهام قيادة الفريق و غيرها من المهام الأخرى.
- ✓ **قبول الدور role acceptance:** و هو المكون الانفعالي لأداء الدور أي الموافقة و الرضا المرتبطان بالدور المعين لكل لاعب و هذا يعني أن الرضا يمثل قبول الدور أو الالتزام بتنفيذه. و ينبغي مراعاة أن وضوح الدور لا يعني قبوله، إذ قد يكون هناك بعض اللاعبين الذين يعرفون أدوارهم و لكن مع عدم رضاهم عن أداء هذا الدور.
- ✓ **أداء الدور المدرك perceived role performance:** و يمثل أداء الدور المدرك الجانب النزوعي أو السلوكي لأداء الدور، و هو بمثابة الدرجة التي يدرك فيها الفريق الرياضي و كل فرد من أفراده أن المسؤوليات المحددة قد تم القيام بها أو تنفيذها.

02-02-02-معايير الفريق الرياضي:

يقصد بالمعايير مستويات السلوك المتوقع من أفراد الفريق الرياضي و تتضمن المعايير الخلقية التي يلتزم بها كل لاعب و الاتجاهات نحو السلطة و من يمثلها و الاتجاهات نحو التدريب الرياضي و المنافسات الرياضية و كل ما يمس نشاط الفريق الرياضي سواء داخل أو خارج الملعب. كما أن طبيعة الفريق الرياضي و أهدافه هي التي تقرر المجالات التي تتحدد فيها معايير الفريق الرياضي.

فكأن معايير تعكس اتفاق جماعة الفريق الرياضي بالنسبة لسلوك كل فرد من أفراد الفريق الرياضي لا يسلك طبقا لمعايير مطلقة ترتبط بدوره و مركزه في الفريق، بل إن هناك في الواقع حدودا لهذا السلوك و يتوقف على مدى ما يمكن أن تتقبله جماعة الفريق الرياضي.

و مما لا شك فيه أنه عند بدء تكوين الفريق الرياضي يكون هناك بعض اللاعبين قد يتعارض قيمهم و اتجاهاتهم مع قيم و اتجاهات الفريق الرياضي. كما قد يحاول بعض اللاعبين الخروج عن النطاق المحدد لهم في السلوك و توسيع دائرة هذا النطاق المحدد لهم في السلوك و توسيع دائرة هذا النطاق بصورة تختلف عما هو متوقع منهم، و عندئذ قد يقابلون بمقاومة لإعادتهم إلى سلوكهم المحدد و كلما زاد تفاعل الفريق الرياضي لفترة

من الزمن فإن معايير السلوك تتأصل و تثبت من يوم لآخر مع نمو بنيان الجماعة و عندئذ يضطر كل لاعب إلى التخلي عن بعض معتقداته و اتجاهاته في سبيل مواصلة عضوية الفريق الرياضي. **(حمادة، 2002، ص 125)**

و هناك جانب هام بالنسبة لمعايير الفريق الرياضي و هو مدى ثباتها. فإذا كان للفريق الرياضي معايير إيجابية ثابتة مثل: احترام قرارات الحكام و البعد عن اللعب العدائي العدواني و احترام الهيئة المشرفة على التدريب و الإدارة في الفريق و المحافظة التامة على مواعيد التدريب و الالتزام بالروح الرياضية و اللعب النظيف فإن مثل هذه المعايير الإيجابية الثابتة يمكن أن تنتقل من جيل من اللاعبين إلى الجيل التالي من اللاعبين و بذلك تصبح معايير ثابتة للفريق الرياضي. **(كامل، 1990، ص54)**

02-02-03-المفهوم الجمعي للفريق الرياضي:

من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى تنمية المفهوم الجمعي للفريق الرياضي و بالتالي المساعدة على تكوين بنيان قوي للفريق الرياضي ما يلي: **(حمادة، 2002، ص 126)**

- ✓ **عامل التقارب:** إن اللاعبين الذي يتميزون بالتقارب proximity وجها لوجه و التعامل اليومي معا و وجود أماكن دائمة تجمعهم معا في مقر الفريق الرياضي كغرف اجتماعات الفريق و غرف خاصة لخلع الملابس و أماكن معينة للمحاضرات النظرية و التطبيقات العملية و أماكن للإقامة و طرق موحدة جماعية للانتقالات للمنافسات الرياضية و غير ذلك من العوامل التي تسهم في إيجاد التقارب و التفاعل الدائم بين اللاعبين.
- ✓ **عامل التمييز:** كلما كانت هناك علامات محددة للفريق الرياضي تميزه عن غيره من الجماعات أو الفرق الرياضية الأخرى كلما كان ذلك عاملا هاما نحو المفهوم الجمعي للفريق الرياضي و لذا ينبغي أن يكون للفريق الرياضي ردائه المميز الذي يشترك به في المنافسات الرياضية و كذلك شعاراته و هتافاته و طرقه المميزة في اللعب أو دخوله للملعب أو طرقه المعروفة في عمليات الإحماء و غير ذلك من العوامل التي تضفى طابع التميز على الفريق الرياضي بالمقارنة بالفرق الرياضية الأخرى.
- ✓ **عامل التشابه:** من الملاحظ في أي فريق رياضي أن اللاعبين يختلفون في العديد من النواحي كسمات الشخصية و الخلفية العلمية و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و القدرات و غير ذلك من النواحي الأخرى. و بالرغم من ذلك كله يقع على كاهل الإدارة الرياضية و المدرب الرياضي للفريق عبء محاولة إيجاد التشابه بين اللاعبين و اتجاهاتهم نحو الفريق الرياضي و نحو تحقيق أهدافه و نحو السلوك المتوقع من كل لاعب في الفريق و نحو معايير الجماعة بصفة عامة و غير ذلك من أنواع السلوك المرتبط بالتدريب الرياضي و المنافسات الرياضية أو السلوك خارج نطاق الملعب الرياضي حتى يمكن بذلك تنمية المفهوم الجمعي للفريق الرياضي بالرغم من الفروق بين اللاعبين و بالتالي الارتقاء ببنيان الفريق الرياضي.

- ✓ **عامل الأهداف و الحوافز الجمعية:** لكي يتمكن تنمية المفهوم الجمعي للفريق الرياضي ينبغي إعلاء شأن الهدف الجمعي للفريق و عدم التركيز على تشجيع الهدف الفردي للاعب، إذ أن نجاح الفريق أو فوزه ينبغي أن يعزى للجميع و ليس لفرد معين (كاللاعب الذي أحرز هدف الفوز في كرة القدم مثلا) و من ناحية أخرى ينبغي توافر الحوافز الجمعية للفريق ككل بدلا من الحوافز الفردية للاعب معين و ذلك في حالة تحقيق الفريق لأهدافه بالرغم من أن ذلك قد لا ينفي الحافز الفردي في حالات معينة مثل الحافز التشجيعي لحارس المرمى الذي ينجح في صد ضربة الجزاء في نهاية المباراة و التي كان يمكن لها أن تغير نتيجة المنافسة.

03-المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي:

من المدخل السيكولوجي يمكن تعريف الفريق الرياضي على أنه مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا في إطار معايير محدّدة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك.

و يشير هذا التعريف إلى صفة الجمع بين عدد من الأفراد، كما يشير أيضا إلى صفة التفاعل بينهم، و نوعية هذا التفاعل و وظيفته، و إلى وجود معايير تحكم هذا التفاعل، و أخيرا يشير إلى هدف هذا الجمع من الأفراد أو بطريقة أخرى الدافع من ورائه.

و هذا التصنيف يقودنا إلى مناقشة المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي من خلال المجموعة الآتية من المصطلحات، و في ضوء أن الفريق الرياضي هو جماعة تتميز بجميع الخواص البنائية للجماعات الصغيرة. **(فوزي، بدر الدين، 2001، ص 15)**

03-01-حجم الفريق:

يرى بعض الكتاب في علم النفس الاجتماعي أن أي اثنين من الأفراد يتفاعلان معا من أجل تحقيق هدف مشترك يمكن أن يشكلا جماعة، في حين يرى آخرون أن الظواهر الهامة للجماعة لا تحدث إلا من خلال تفاعل ثلاثة أو أكثر من الأفراد، و أن الحجم الأول لجماعة يمكن دراستها هي ثلاثة أفراد، و هذه هي الجماعة الصغيرة، و أما الجماعة الكبيرة، فقد يصل عددها إلى ثلاثين عضوا أو أكثر.

و الواقع أنه لا توجد حدود فاصلة في العدد بين الجماعات الصغيرة و الكبيرة، و لكن يمكن أن تعتبر الجماعة الصغيرة تلك التي يبلغ عددها من اثنين حتى خمسة عشر عضوا تقريبا، و بالنسبة لجماعة أخرى يبلغ عدد أفرادها حتى ثلاثين عضوا فإنها تعتبر جماعة كبيرة، و ذلك بالرغم من أن هناك منطقة رمادية اللون بين الخمسة عشر و الثلاثين عضوا لا يظهر فيها التحديد الواضح.**(سلامة، 2013، ص 79)**

و عموما، فإن حجم الفريق لا يمثل مشكلة كبيرة عند دراسته، حيث تعاملت كثير من البحوث مع جماعات من اثنين و ثلاثة من الأعضاء، و إن كانت نتائجها –و خاصة المعملية منها– تشكل عائقا في تعميم نتائجها.

و طالما وجد التفاعل الحركي و الهدف المشترك بين اثنين من اللاعبين كما في زوجي التنس و تنس الطاولة مثلا، فيمكن اعتبارهما فريقا رياضيا شأنه شأن فريق كرة القدم الذي قد يضم أكثر من عشرين لاعبا.

03-02-بناء الفريق:

عرّف ماك دافيد و هاراريmc david & harari الجماعة بأنها نسق منظم من فردين أو أكثر يرتبط كل منهما بالآخر من أجل هدف معين، و هذا النسق يوفر لأعضائه مجموعة من علاقات الأدوار و مجموعة من المعايير التي تنظم وظيفة الجماعة، و وظيفة كل عضو من أعضائها.

و يتفق هذا التعريف مع مجموعة التعريفات التي يتضمن محتواها أن الجماعة وحدة من مجموعة الأفراد الذين يخضعون لمجموعة من المعايير، و هذه المعايير هي التي تنظم سلوكهم فرادى في الأمور ذات التأثير على الجماعة.

و الواضح في مثل هذه المضامين عن الجماعة أنها تناولت الأدوار و المعايير كمحكات للتعرف على بنائها، بالرغم من أن هناك عناصر بنائية أخرى للجماعة كعلاقات القوة فيها بين أفرادها و مراكزهم في الجماعة، كعلاقات القوة فيها بين أفرادها و مراكزهم في الجماعة، و كذلك العلاقة الوجدانية، و علاقات التفاعل، و علاقات الجذب و التنافر بين أفرادها، و غير ذلك من العناصر التي تعطي رؤية أكبر للبناء التنظيمي الداخلي للجماعة، و التي سنتعرض لها فيما بعد عند الدراسة المتعقمة للفريق الرياضي باعتباره بنية ذات قوام حركي و اجتماعي. **(مليكة، 1964، ص92)**

03-03-تفاعل الفريق:

تنفرد الجماعة بخاصية التفاعل التي تميّزها عن التجمع، ففريق كرة السلة باعتباره جماعة يتفاعل أعضاؤه فيما بينهم خلال التدريب و المباريات من أجل تحقيق النتائج المرجوة، و ذلك بخلاف جمهور المشاهدين الذين يتجمعون لمشاهدة المباراة و ينصرف كل منهم إلى حال سبيله فور انتهائها.

و لقد استعانت الدراسة السيكولوجية للجماعات بمصطلح التفاعل لدرجة أنه تأسس عليه مجموعة من التعريفات عن مفهوم الجماعة، و نظرا لأن التفاعل لا يتم إلا عن طريق الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة، فقد ظهر من مفهوم التفاعل مجموعة من التعاريف التي تضمنت الاتصال، حيث ورد عن الجماعة أنها عدد من الأفراد يتصل كل منهم بالآخرين اتصالا مباشرا أي عن طريق المواجهة، كما ورد أيضا أن الجماعة مجموعة من الأفراد كل واحد منهم في تفاعل مستمر مع الآخرين من خلال الاتصال وجها لوجه. **(علاوي، 1998، ص42)**

كما ورد أيضا عن الجماعة أنها نسق مفتوح من التفاعل يحدّد فيه الاتصال بناء النسق الاجتماعي لها، و هذه التفاعلات المتباينة تمارس تأثيرها على هوية النسق، و هكذا اعتبر أن اتصال بين الأفراد من أجل

تحقيق هدف مشترك مماثل للتفاعل في الجماعة، فمن الصعب وجود اتصال بين عدد من الأفراد بدون تفاعل بينهم و العكس صحيح.

و يأخذ التفاعل الذي يحدث بين أعضاء أي فريق رياضي صورا عديدة، مثل التفاعل الحركي و التفاعل الحركي و التفاعل الفكري و التفاعل الوجداني، و كل هذه الأنماط من التفاعل لا بد و أن تميز أي فريق رياضي يسعى إلى تحقيق نتائج. **(العبيدي، ولي، 2015، ص370)**

03-04-تعاون الأفراد:

لقد كان التعاون والاعتماد المتبادل و الاتفاق على وحدة الهدف هي العناصر الأساسية التي تؤهل أي عدد من الأفراد لكي يكونوا جماعة.

فقد عرّف فيدلر fiedler الجماعة على ضوء التعاون و الاعتماد المتبادل بين أعضائها، بأنها مجموعة متعاونة من الأفراد يواجهون مصيرا مشتركا و يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض بحيث إذا أثرت حادثة على واحد منهم فإن تأثيرها ينعك على باقي أعضائها.

و في تعريف آخر ذكره كارت رات و زاندر cartwright & zander أن الجماعة عبارة عن جمع من الأفراد تربط بينهم علاقات معتمدين على بعضهم البعض بدرجة كبيرة و من ثم يشتركون في خاصية التعاون و وحدة الهدف.**(الحسن،2000، ص27)**

و كل من التعريفين ينطبق تماما على الفريق الرياضي الذي لا بد و أن يتصف بصفة التعاون و الاعتماد المتبادل بين أعضائه و كذلك وحدة الهدف.

03-05-دافعية الفريق:

من المعروف أن أي فرد يسعى للانضمام إلى أي فريق أو رياضي أو يستمر في عضويته يكون لاعتقاده أن هذا الفريق سوف يشبع حاجة ما لديه، فقد يتقدم الصبي للانضمام إلى فريق لكرة القدم بناد معين لاعتقاده أنها اللعبة التي سوف تضعه في مركز مرموق بالمجتمع، نظرا لما يتمتع به لاعبو كرة القدم في مجتمعنا من مكانة، أو لإشباعه الحاجة إلى الانتماء إلى هذا النادي ذي الكيان و المركز، و قد يتقدم الشخص الذي اعتزل اللعب للانضمام إلى سلك الإدارة أو التدريب أو التحكيم، من أجل المزيد من الإشباع إذا كان لاعبا متفوقا، أو إلى إشباع الحاجة إلى التفوق فيها، و التي لم تؤهله قدراته المهارية إلى إحراز المكانة التي كان ينشدها أثناء ممارستها. **(علاوي، 1977، ص82)**

فالفريق الرياضي هو مجال خصب من مجالات الإشباع النفسي، و أي فريق يفشل في إشباع حاجات أعضائه غالبا ما يعتريه التفكك و الفشل.

و من هذا المنظور الدافعي للفريق الرياضي، فإن هذا التعريف الذي يبدو أكثر موضوعية في هذا المجال، هو أن الفريق الرياضي عبارة عن جمع اللاعبين الذين يسعون لتحقيق نتيجة رياضية تشبع الحاجة التي يسعى إليها كل منهم، و يمكن أيضا تعريف الفريق الرياضي من نفس المنطلق الدافعي، بأنه مجموعة من الرياضيين الذين يتفاعلون حركيا من أجل الإثابة. **(باهي، 2005، ص121)**

و يتضمن كلا التعريفين أن الإشباع النفسي في حد ذاته هو العنصر الأساسي اللازم لتحديد هوية عدد من الأفراد كفريق رياضي.

03-06-أهداف الفريق:

تتشابه تعريفات الفريق الرياضي في ضوء أهدافه تشابها كبيرا بتلك التعريفات التي تكون في ضوء دافعية أفراده، و ذلك لأن تحقيق الفريق لأهدافه يعتبر أمرا مشبعا لأفراده من أجل تحقيق المزيد من هذه الأهداف و الأهداف الأعلى.

و على ضوء ذلك ذكر ميلز mills أن الجماعة وحدة مكونة من شخصين أو أكثر يتصلون ببعضهم البعض من أجل غرض ما، و يجدون في هذا الاتصال شيئا له معناه، و هذا التعريف يوضّح المغزى من توجهات الأفراد نحو الجماعة ألا و هو هدفها.

و الجدير بالذكر أن مفهوم الجماعة و تكوينها و بنائها و نشاطها في ضوء أهدافها ليس موضوعا حديثا، فقد أشار العلماء مع بداية علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع إلى أن الأفراد ينضمون إلى الجماعات من أجل تحقيق أهداف مشتركة، و حتى وقتنا هذا فإن معظم تعريفات الجماعة تضمنت أن الغرض من تكوينها و نشاطها و بنائها و تفاعل أفرادها و تعاونهم هو تحقيق أهدافها.

و لعل الأهداف في الرياضة من حيث الوضوح و الجاذبية هي بمثابة مثيرات رائعة تسهم في سرعة و سهولة و تكوين الفرق الرياضية و تدعيمها. **(علاوي، 1977، ص 130)**

04-أهمية دراسة سيكولوجية الفريق الرياضي:

لقد أصبح من المسلم به أن الرياضي يتعلم قدرا كبيرا من قيمه و اتجاهاته و ميوله و عاداته، و يكتسب قدراته و أساليب سلوكه المختلفة من خلال ممارساته و تعايشه و تفاعله مع البيئة الرياضية.

و على ضوء ذلك تحتم دراسة الفرد الرياضي ألا تكون في ضوء أهدافه و دوافعه فقط، بل أيضا في ضوء ديناميكية التفاعل بينه و بين البيئة الرياضية التي ينتمي إليها بمختلف متغيراتها المادية و الاجتماعية، و هي تلك البيئة التي تستثير دوافعه و تحد طبيعة نشاطه و أهدافه.

و البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الرياضي في نشاطه هي الفريق الرياضي الذي يحتويه، و من ثم فإن دراسة سيكولوجية الفريق الرياضي أمر لا غنى عنه من أجل الارتقاء بالسلوك الرياضي من جهة، و زيادة فاعلية و إنتاجية الفريق الرياضي من جهة أخرى. **(علاوي، 1997، ص 99)**

و من أولى الأمور التي تعتني بها الدراسة في سيكولوجية الفرق الرياضية هو التعرف على أنواعها، و طبيعة أفراده، و طبيعة التفاعل بين أعضائه، من الأمور التي تمهد إلى دراسة بنائه و ديناميات و نوع العلاقات بين أفراده.

و تتعرض دراسة سيكولوجية الفرق الرياضية إلى دراسة أهدافها، و مدى مناسبتها لنوع الفريق و قدرات أفراده و دوافعهم الشخصية، و تفيد دراسة الفريق من هذه الأبعاد في استثارة الدارس على الإجابة عن التساؤلات الآتية: **(فوزي، بدر الدين، 2001، ص 19)**

- ✓ ما هو الهدف العام الذي يسعى الفريق إلى تحقيقه؟.
- ✓ ما مدى الاتفاق أو التعارض بين الأهداف الفرعية فيما بينها وبين الهدف العام للفريق؟.
- ✓ ما هي الإجراءات التي تساعد على تحقيق أهداف الفريق؟.
- ✓ تحت أي ظروف يعمل أعضاء الفريق في سبيل الهدف الجماعي؟
- ✓ تحت أي ظروف يعمل كل عضو في الفريق في سبيل هدفه الخاص؟
- ✓ ما هي الأهداف المختبئة لدى كل عضو من أعضاء الفريق؟
- ✓ ما هي الأهداف العاجلة و الأهداف الآجلة للفريق؟
- ✓ كيف يحقق هدف الفريق أهداف أعضائه الظاهرة و المختبئة؟

إن المحاولة الجادة من القائمين على إدارة الفريق للإجابة عن التساؤلات السابقة من أهم الأمور التي تساعدهم على تحديد إجراءاتهم مع الفريق، كما و أن تقويم الإجراءات الفنية و الإدارية مع الفريق في ضوء هذه التساؤلات هو إجراء علمي لا غنى عنه من أجل تقدم العمل مع الفريق.

و تتعرض أيضا الدراسة السيكولوجية للفريق الرياضي إلى التفاعل بين أعضائه بشقيه الحركي و الاجتماعي، ذلك أن معرفة التفاعل في الفريق و الذي ينتج عن علاقاتهم التبادلية داخل الملعب و خارجه يعتبر من ضمن متطلبات العمل مع أي فريق رياضي، حيث إن الواجب الأساسي في العمل مع الفريق هو إنشاء علاقات تعاونية بين أعضائه، و الاستفادة من علاقاتهم الاجتماعية التي تنشأ بينهم خارج الملعب في توظيفها لمصلحة الأهداف التي يسعى إليها الفريق. **(حماد، 2002، ص 86)**

و تفيد دراسة التفاعل في الفريق في التعرف على مراكز القوى و النفوذ في الفريق، و على ظاهرة الامتثال لمعايير السلوك الحركي و الاجتماعي من قبل أعضائه، و على مدى التآلف بينهم، و التجانس في قدراتهم، و كذلك التحالفات و التكتلات التي قد تحدث بين أعضائه، و غير ذلك من مظاهر التفاعل التي تحدّد التنظيم الداخلي للفريق.

كما تفيد دراسة تفاعل الفريق في الاستفادة من تنظيمه الداخلي في تشكيل أعضائه لكل مباراة، و في استبدالهم و توظيفهم أثناء المباراة، كما يفيد قبل ذلك في تدريبهم و وضعهم في إطار تكتيكي يتناسب و طبيعة علاقاتهم التبادلية و انتماءاتهم و تجانسهم و تآلفهم مع بعضهم. **(رشوان، 2011، ص 205)**

و يعتبر تماسك الفريق أو الترابط بين أعضائه حركيا و اجتماعيا من الموضوعات التي لا يخلو منها أي مرجع في سيكولوجية الجماعات الصغيرة، ذلك أن موضوع التماسك يمثل أهمية كبرى في ديناميات أية جماعة و بالتالي للفريق الرياضي، فالتماسك يمثل الظاهرة الأساسية في استمرارية الأعضاء في الفريق، و قوة بنيانها، الأمر الذي يسهل تحقيق هدف الفريق.

و دراسة التماسك في الفريق من مقوماتها التعرض للآثار الإيجابية لهذه الظاهرة في الفريق و مدى الحاجة إليها في بقاء الفريق و قوته و إنتاجيته، و ذلك بغرض استثارة العاملين مع الفرق الرياضية لتوجيه إجراءاتهم من أجل العمل على تكوين التماسك بين أعضاء الفريق و المحافظة عليه، كما و أن من ضمن متطلبات دراسة التماسك، التعرض للعوامل التي تؤدي إلى زيادة و إلى نقص التماسك بين أعضاء الفريق، و ذلك من أجل إتاحة الفرص أثناء التدريب و المباريات و خارج نطاق الملعب لتوفير السبل التي تؤدي إلى التماسك، و إلغاء العوامل التي تؤدي إلى نقص التماسك، و ذلك من الإجراءات التي تستعين بها إدارة الفريق مع أعضائه. **(الحشحوش، 2013، ص74)**

و مما لا شك فيه أن الفهم الصحيح لسيكولوجية الفريق الرياضي أمر لا غنى عنه قي تشكيل الفريق، و في توجيه الإجراءات الفنية و الإدارية بالطريقة التي تحقق الأهداف المرجوة، و مما يتفق مع قيم المجتمع الرياضي و المجتمع العام، و بما يحقق نمو شخصيات أفراده و تكيفهم. **(جلال، 1992، ص67)**

مما تقدّم تكمن أهمية الدراسة السيكولوجية للفريق الرياضي و تكمن بالتبعية ضرورة أن نفرد لها ما يساعد الدارس في علم النفس الرياضي عامة و الفرق الرياضية خاصة، و كذلك العاملون في حقل الفرق الرياضية ما يساعدهم على الارتقاء بها و تحقيق الأهداف التربوية و النفسية و الاجتماعية المرجوة من تكوينها.

05-أنواع الفرق الرياضية:

إن الغرض الأساسي من تصنيف الفرق الرياضية، هو التعرف على أنواع العلاقات السائدة بين أعضاء كل منها، و أنماط التفاعل بينهم، و طبيعة الأهداف التي يسعى إليها أعضاء الفريق في كل نوع من أنواع الفرق.

و بالرغم من وجود كثير من المحكات التي يمكن على ضوئها تصنيف الفرق الرياضية إلا أن جميعها تتفق فيما يأتي: **(فوزي، بدر الدين، 2001، ص23)**

- ✓ الاتصال بين أعضائها.
- ✓ وجود قواعد تحكم الاتصال و التفاعل بين أعضائها.

- ✓ وجود معايير تحكم سلوك أعضائها.
- ✓ توافر صفة الانتظام و الاستمرارية في عضويتها.
- ✓ الاختيارية في الانضمام إليها.
- ✓ التحالف بين أعضائها.
- ✓ المجال الرياضي هو مصب أهدافها.
- ✓ الاصطناع هو محك تكوينها.
- ✓ الفرق المناظرة هي محك أدائها.

و تختلف الفرق الرياضية فيما بينها من حيث ما يأتي: **(رشوان، 2011، ص94)**

05-01-من حيث الجنس: حيث تختلف فرق الذكور عن فرق الإناث، و يعزى الاختلاف فيما بينها إلى أثر المتغيرات البدنية و الفيزيولوجية، و كذلك المتغيرات النفسية و الاجتماعية، كما تعزى أيضا إلى أثر ثقافة المجتمع من حيث العادات و التقاليد التي تفرضها على الذكور و على الإناث.

05-02-من حيث العمر الزمني: تختلف الفرق من حيث العمر الزمني لأفرادها، حيث تختلف فرق الأطفال عن فرق الصبية و عن فرق المراهقين و فرق الشباب، فلكل نوع من هذه الفرق طبيعة خاصة تفرضها طبيعة النضج البدني و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و غيرها التي يكون عليها كل نوع من هذه الفرق.

05-03-من حيث الحجم: حيث تتنوع الفرق ما بين صغيرة جدا مثل فرق زوجي التنس و تنس الطاولة التي تتكون من اثنين فقط من اللاعبين، و فرق صغيرة مثل فرق البولو و الجمباز و الدراجات و مثيلاتها التي تتكون من ثلاثة إلى خمسة لاعبين، و فرق متوسطة الحجم مثل فرق الجودو و الكاراتيه و المصارعة و الملاكمة التي يشترك أعضاؤها في جميع الأحزمة أو الأوزان المقررة أو بعضها، و يتراوح عدد الفريق ما بين خمسة إلى عشرة لاعبين، و هناك أيضا فرق كبيرة الحجم مثل فرق كرة السلة و الطائرة و اليد و الهوكي و مثيلاتها التي تتكون غالبا من أكثر من عشرة لاعبين و قد يصل عدد بعضها إلى عشرين لاعبا.

05-04-من حيث الدوام: فرق تتميز باستمراريتها مثل فرق الأندية و الهيئات، و فرق موسمية الدوام مثل الفرق المدارس و الجامعات التي يرتبط تكوينها غالبا بالموسم الدراسي و فرق يكون دوامها على فترات مثل فرق المنتخبات التي يرتبط تكوينها و نشاطها بالدورات و البطولات سواء كانت محلية أو دولية.

05-05-من حيث الأداء: تختلف الفرق من حيث طبيعة أدائها إن كان فرديا يقوم به كل عضو بمفرده، أو جماعيا يشترك فيه جميع أعضاء الفريق، ففريق الدراجات مثلا يكون أداء كل عضو من أعضاء الفريق منفردا، و كذلك في فرق الملاكمة و المصارعة و الجودو و الجمباز و غيرها، أما فرق كرة القدم و السلة و اليد و الطائرة و البولو فيكون الأداء جماعيا حيث يشترك فيه جميع أعضاء الفريق المتواجدين بالملعب.

05-06-من حيث الاتصال: يتصل أعضاء فرق الألعاب الجماعية اتصالا حركيا و فكريا و انفعاليا خلال المباراة، بينما يتصل أعضاء الفرق الألعاب الفردية اتصالا فكريا و انفعاليا فقط، حيث يقوم كل لاعب بأداء مهامه الحركية منفردا دون أي اتصال حركي مباشر بزملائه أعضاء الفريق، بالرغم من هذا الأداء الحركي الانفرادي إلا أن اللاعب يتصل بزملائه فكريا من خلال محاولته الحركية التي يحاول خلالها إحراز أكبر قدر ممكن من النقاط لفريق، كما أنه يتصل بزملائه انفعاليا حيث تؤثر نتائجهم في زيادة دافعية أدائه أو انخفاضها.

05-07-من حيث نمط التفاعل: تصنف الفرق الرياضية تبعا لنمط التفاعل الذي يتم بين أعضائها، إلى فرق يتم فيها التفاعل المباشر مثل فرق كرة القدم و السلة و الطائرة و مثيلاتها، و هي أيضا الفرق التي يكون فيها الاتصال مباشرا بين أعضائها، و هناك فرق أخرى يكون فيها التفاعل غير مباشر بين أعضائها، و هي تلك الفرق التي لا يتصل أعضاؤها ببعضهم البعض اتصالا حركيا مباشرا بالرغم من اتصالهم الفكري و الانفعالي مثل فرق الألعاب الفردية.

و هناك نمط ثالث من التفاعل تصنف تبعا له بعض الفرق الرياضية، مثل فرق الزوجي في التنس و تنس الطاولة و فرق التتابع في العدو و السباحة مثلا. و بالرغم من أن الأداء في هذه الفرق فردي إلا أنه يعتمد على تعاون و من ثم اتصال و تفاعل بين اللاعبين يتم بصورة مستمرة في التنس و تنس الطاولة، و بطريقة لحظية وقت التسليم و التسلم في العدو و عند البدء في السباحة. **(فرج، 2004، ص63)**

06-أهداف الفرق الرياضية:

من الطبيعي أن تشكيل الفرق الرياضية و تحديد نشاطها و برامج إعدادها و تقييم إنتاجها، لا بد و أن يكون في ضوء أهدافها، فأهداف الفرق الرياضية هي المحك الذي تبدأ منه و تنتهي إليه.

من هذه الأهمية للأهداف، فقد قامت محاولات علمية متعددة لتحديد ماهيتها و طبيعة بنائها و مفهومها، حتى أمكن القول بأن أية جماعة بصرف النظر عن طبيعة نشاطها، فإن هذا النشاط ما هو إلا وسيلة لتحركها من موقع إلى آخر، و أن هدف الجماعة هو ذلك الموقع الذي تنشده و تفضله على غيره من المواقع.

لقد كانت دراسة أهداف الجماعة من نواح متعددة، ظهرت خلالها مجموعة من المفاهيم، من بينها تلك التي ساوت بين مهمة الجماعة و أهدافها، فبالرغم من أن كلا من المهمة و الهدف ليسا في الواقع متساويين في المدى، إلا أنه في بعض الأحيان يمكن أن يكونا متطابقين، بمعنى أن العمل الذي تقوم به الجماعة يمكن أن يكون هو نفسه هدفها، و ينطبق ذلك على الفرق الرياضية التربوية التي تتدرب و تتنافس من أجل التدريب و التنافس الرياضي و ليس من أجل تحقيق نتائج بطولية. كما في فرق الميني باسكت و الميني فولي و مثيلاتها. **(الحشحوش، 2013، ص122)**

و يقودنا هذا المفهوم الذي يساوي بين المهمة و الهدف، إلى ضرورة تحليل بيئة النشاط في المجال الرياضي من أجل سهولة تحديد أهداف الفرق الرياضية، و من ثم الارتقاء بأدائها، و أن نقف على باقي المحاولات العلمية الهادفة إلى التعرف على طبيعة و مكونات الهدف للفريق الرياضي، و إلى أي مدى يتفق هدف الفريق مع الأهداف الشخصية لأعضائه، و ما هي الأهداف أو الهدف العام للفريق و أهدافه المرحلية، و الأهداف المباشرة و الأهداف غير المباشرة، و كيفية صياغة أهداف الفريق من فلسفية إلى إجرائية، و غير ذلك من الأمور التي تساعد على تحديد أهداف الفريق الرياضي تحديدا دقيقا يساعد على وضع برامجه و تقييم نشاطه. **(الخزاعلة و آخرون، 2013، ص45)**

و في محاولة أخرى لدراسة أهداف الجماعة، تم الربط بين أهداف الفرد و أهداف الجماعة، و قد تمثل هذا المنحنى في أن هدف الجماعة هو مجرد تركيبة من أهداف متشابهة لدى أفرادها.

و بالرغم من إمكانية الإقرار بمثل هذا التعريف، إلا أنه لا يجب التسليم به كتعريف مطلق لهدف الجماعة، ذلك أن الأفراد قد يتشابهون في أهدافهم، و قد تكون أهدافهم واحدة، كما في حالة جماعة من اللاعبين يتقدمون للانضمام إلى فريق النادي، فمن الصعب في هذه الحالة القول بأن هناك هدفا لهذه الجماعة، هذا من جهة، و من جهة أخرى قد يكون للجماعة هدف دون أن يكون هناك تشابه ظاهر بين الأهداف الفردية لأعضائها، مثل لاعبي الفريق الذين يسعون إلى تحقيق بطولة رياضية يهدف بعضهم إلى تحقيق مكانة في المجتمع الرياضي، و آخرون إلى الحصول على ميزة التفوق الرياضي الذي يؤهلهم لدخول الجامعة، و آخرون إلى هدف آخر، و بالرغم من عدم التشابه أفراد الفريق في أهدافهم إلا أنه يمكن القول بأن البطولة هي هدف الفريق. **(كامل، 1990، ص75)**

و من نفس الاتجاه الذي يربط بين أهداف الأفراد و هدف الجماعة، تم تعريف هدف الجماعة بأنه عبارة عن مجموعة الأهداف الفردية لأعضائها، و مثل هذا التعريف يتطلب إجراء للتعرف على هدف كل عضو من أعضاء الفريق حتى يمكن التحديد الدقيق لهدف الفريق، و يعتبر هذا الإجراء على درجة عالية من الصعوبة، حيث لا يمكن التعرف إلا على الأهداف الشعورية لأي فرد، و لكن الأهداف اللاشعورية أو تلك الأهداف المختبئة في داخل الفرد فمن الصعب التعرف عليها، و من ثم بات من الصعب تحديد أهداف الفريق من مثل هذا الاتجاه. **(الحشحوش، 2013، ص82)**

و يتبنى الاتجاه الثالث في دراسة أهداف الجماعة الاعتماد على العلاقة بين الأنماط الدافعية لأعضائها، حيث يظهر هدف الجماعة حينما تنشأ العلاقات بين أعضائها، و تؤدي إلى اشباعات نفسية فيما بينهم. **(كامل، 1990، ص101)**

و المشكلة الأساسية في الاعتماد على هذا الاتجاه لوضع تعريف لهدف الجماعة، هو أن أعضاء الجماعة يجب أن يتعاملوا مع بعضهم البعض من خلال النشاط قبل أن يتم تحديد أهدافهم، و لكن من جهة

أخرى يمكن الاعتماد على هذا الاتجاه فقط في التأكيد على وجود هدف للفريق الرياضي و ليس على ما هية هذا الهدف.

أما الاتجاه الرابع في نفس المجال، فقد تأسس على أن هدف الجماعة هو العامل المثير و المشبع في نفس الوقت، فالهدف هو الذي يستثير أعضاء الفريق إلى النشاط و بذل الجهد في اتجاه معين، و هو أيضا الغاية التي يسعى إليها أعضاء الفريق الرياضي. **(كامل، 1990، ص103)**

و من آثار و نتائج هذه المحاولات العلمية لوضع مفهوم شامل و محدد لهدف الجماعة، استطاع كارت و زاندر cartwright & zander تعريف هدف الجماعة بأنه الوضع المفضل لدى الجماعة في بيئتها.

و يعني هذا التعريف عند تطويعه لمجال الفريق الرياضي، أن كل فريق له مستوى و مكانة بالنسبة لباقي الفرق التي يتنافس معها، و هذا المستوى و هذه المكانة هي الوضع القائم بالنسبة للفريق، و حين يزاول الفريق نشاطه فمن المفترض أن هناك مستوى و مكانة أخرى تكون مفضلة لدى الجماعة في بيئتها.

و لدى كل أعضاء الفريق، و يعتبر المستوى و المكانة الجديدة و التي لا بد و أن تكون أعلى من سابقتها هي الوضع المفضل للفريق، و هذا الوضع الجديد هو هدف الفريق.

و بالرغم من الموضوعية هذا التعريف و إمكانية تطويعه للمجال الرياضي، إلا أن لا يعطينا الفرصة لتحديد هدف الفريق بدقة قبل الوصول إليه، أي لا يمكن تحديده تحديدا دقيقا في بداية إعداد الفريق و لكن يمكن تحديده بعد انتهاء الفريق من نشاطه في الموسم الرياضي أو في البطولة التي اشترك فيها. **(محمد، 2007، ص68)**

كما و أن هذا التعريف لا يساعد على التمييز بين إنجاز الهدف النهائي المرغوب فيه من إدارة الفريق و أعضائه، و بين الهدف النهائي الذي تحقق بالفعل نتيجة لقدراتهم و مستواهم الفني في النشاط، فقد يحدث أن فريقا رياضيا يهدف إلى تحقيق المركز الأول على مستوى الجمهورية، و تتوجه جميع إجراءات تدريبه و إعداده نحو هذا الهدف، و لكن من خلال المباريات التي تشير إلى مستويات الفرق الأخرى، فقد يجد الفريق أنه لا يستطيع تحقيق هذا الهدف، و من ثم يعدّله و يسعى إلى تحقيق مركز أقل مما سبق تحديده.

و خلاصة المناقشة السابقة أنه ليس هناك تعريف محدد يمكن الاعتماد عليه في جميع مناهج دراسة أهداف الفريق الرياضي، فكل تعريف من التعاريف السابقة قد استوحى من منهج معين في دراسة الجماعة الصغيرة، و بالتالي فإن طبيعة كل دراسة و منهجها هي التي توصي بالتعريف المناسب لها.

و الهدف من المناقشة السابقة هو التعريف بطبيعة الهدف الذي يعمل الفريق في إطاره، و أهمية تحديده و صياغته من أجل تحديد الإجراءات الفنية التي يجب اتخاذها مع الفريق، و كذلك ضرورة أن يكون تقييم الفريق في ضوء الأهداف المحددة له. **(حماد، 2002، ص68)**

و عموما، لا بد من التسليم بضرورة أن يكون يكون لكل فريق هدف واضح يدركه جميع أعضائه و يقتنعون بإمكانية تحقيقه، و هذا الهدف هو ذلك المثير الذي يدفعهم إلى بذل الجهد و التفاعل فيما بينهم من أجل تحقيقه أو الاقتراب إلى أقل مسافة منه، و أن تحقيق الهدف يعتبر حالة مشبعة لكل عضو من أعضاء الفريق حتى و إن اختلفت حاجاتهم النفسية.

07-مظاهر التفاعل مع الهدف في الفريق: (سلامة، 2013، ص ص105)

يتأثر الفريق الرياضي ككل كما يتأثر كل عضو من أعضائه بالهدف المحدد للفريق، و هذا التأثير يعتمد إلى حد كبير على اقتناع أعضاء الفريق و تقبلهم للهدف و الإجراءات التي تتبع لتحقيقه، و يعتمد كذلك على توقع العواقب التي قد تحدث في حالة عدم تحقيقه.

07-01-مظاهر التفاعل في حالة عدم قبول الهدف:

ففي حالة عدم قبول الهدف قد تبدو المظاهر التالية في الفريق:

- ✓ يغلب على سلوك أعضاء الفريق الانغلاق و التمركز حول الذات.
- ✓ يصعب التنسيق بين جهود أعضاء الفريق.
- ✓ يقل الاتصال و من ثم التفاعل بين أعضاء الفريق.
- ✓ يزداد العبء على قيادة الفريق حيث يقع عليها عبء الاتصال و الترابط بين أعضائه.
- ✓ تتحمل قيادة الفريق وحدها مسؤولية تحقيق الهدف و تتوقف درجة مساهمة كل عضو على العلاقة المباشرة مع القيادة.
- ✓ تنشأ مصادمات بين أعضاء الفريق و بين قيادته.
- ✓ تقل جاذبية الفريق بالنسبة لأعضائه و قد يصل الأمر إلى تفككه.

07-02-مظاهر التفاعل في حالة قبول الهدف و الاقتناع به:

أما في حالة قبول أعضاء الفريق للهدف و الاقتناع به، فإن الفريق يسير قدما نحو تحقيقه، و يبدو ذلك من المظاهر التالية:

- ✓ يغلب على سلوك الفريق صفة التعاون و التآزر.
- ✓ يسهل على مدرب الفريق تنسيق الجهود الحركية بين أعضائه.
- ✓ يزداد الاتصال و التفاعل الحركي بين أعضاء الفريق خلال اللعب.
- ✓ تكثر الأنشطة الاجتماعية في الفريق.
- ✓ يشعر كل عضو بالفريق بالمسؤولية نحو تحقيق الهدف، و بالتالي يزداد نشاط الفريق و ترتفع و بالتالي نتائجه.
- ✓ يستطيع كل عضو في الفريق أن يقيم نفسه في ضوء الهدف.

- ✓ يصبح تقييم أعضاء الفريق في ضوء إنجازاتهم في تحقيق الهدف، و ليس في ضوء محكات أخرى مثل متغيرات الشخصية.
- ✓ تتباين مكانة الأعضاء في الفريق تبعا لإسهامهم في تحقيق الهدف.
- ✓ تزداد جاذبية الفريق و بالتالي تزداد درجة و كثافة الانتماء له من أعضائه.

08-العوامل المؤثرة في تحديد أهداف الفريق:

تتأثر عملية تحديد أهداف الفريق و قبولها من أعضائه بمجموعة من العوامل أسفرت عنها نتائج البحوث و الدراسات التي أجريت في مجال أهداف الجماعات الصغيرة.

و العوامل التالية ليست هي حصرا نهائيا، حيث يحتاج هذا المجال لمزيد من الدراسات التي تؤيد بعضها، أو تعارضها، أو تزيد من عددها، و هذه العوامل هي: **(كامل، 1990، ص79)**

08-01-مجتمع الفريق:

يتأثر تحديد هدف الفريق بدرجة اهتمام المجتمع الذي ينتمي إليه بنشاطه و تتبعه لنتائجه. و بتباين هذا الاهتمام ما بين شدة الاهتمام (يهتم بالفريق كل فرد في المجتمع) و بين قلة أو عدم الاهتمام (لا يهتم به إلا عدد قليل جدا من المجتمع، أو لا يهتم به أحد من المجتمع).

فالفريق الأوّل لكرة القدم بناد شهير تنشر أخباره يوميا على صفحات الجرائد و تذاع مبارياته في التلفزيون و يهتم بمتابعة مبارياته و نتائجه جمهرة من الناس، فإن هذا الفريق لا بد و أن تكون البطولة هي هدفه، و ذلك بخلاف فريق آخر في ناد آخر لا يشكل مكانة عالية في المجتمع الرياضي، فإن هدف فريقه غالبا ما يكون متواضعا عن هدف الفريق الأوّل، فالمجتمع الذي ينتمي إليه الفريق هو من العوامل الهامة في تحديد أهدافه.

08-02-خبرات النجاح و الفشل:

إن خبرات النجاح و الفشل السابقة للفريق عامل مؤثر في تحديد أهدافه. فالأفراد و الجماعات عموما يميلون إلى اختيار الأهداف الأكبر و الأعلى من الأهداف التي نجحوا في تحقيقها من قبل، و كقاعدة عامة فإن النجاح يتبعه أمل في تحقيق مزيد من النجاح، و أن الفشل أحيانا ما يتبعه إحباط يمنع من محاولة تكراره و أحيانا يقود إلى النجاح، و أن التحول إلى تحقيق أهداف أكثر صعوبة بعد النجاح غالبا ما يكون أكبر من التحول إلى تحديد أهداف أقل صعوبة بعد الفشل.

08-03-النمط الدافعي نحو الفريق:

يوصف النمط الدافعي نحو الفريق بالصفة الدافعية الغالبة للأعضاء نحو فريقهم، فمن خلال عملية التفاعل بين أعضاء الفريق، يصبح كل عضو من أعضائه مدركا لجاذبية نجاح الفريق و عدم جاذبية فشله،

و يقود هذا الوعي إلى السعي نحو نجاح الفريق و محاولة تجنب فشله، و ينعكس هذا التوجه في نزعات خاصة بعضو الفريق تجعله ينخرط في السلوك الذي يرى أنه سوف يؤدي إلى نجاح الفريق، و يتجنب السلوك الذي يؤدي إلى فشله. **(كامل، 1990، ص106)**

و هذه الدوافع المتوجهة نحو الفريق من غالبية أعضائه تؤثر بطريقة مباشرة في تحديد أهدافه، بالإضافة إلى تأثيرها في نشاطهم نحو الهدف

08-04-السعي إلى الإثابة:

تشير نتائج الدراسات التي أجريت عن دوافع التوجه نحو الجماعة، إلى إمكانية التوقع بأن الجماعة ذات الوحدة القوية و التماسك الشديد تحدد أهدافا في نطاق الصعوبة المتوسطة و تتميز بالموضوعية في إمكانية تحقيقها، كما و أن عضو الجماعة الذي يكون من موقع مركزي بالجماعة غالبا ما يكون اشتراكه في تحديد أهداف الجماعة سعيا إلى تحديد الأهداف المتوسطة الصعوبة، و ذلك عن الأعضاء الذين يحتلون المواقع الهامشية في الجماعة. **(رشوان، 2007، ص125)**

فقوة الجماعة و مركزية الوضع فيها تؤدي إلى رغبة قوية في الإثابة التي تتحقق بالنجاح الذي يسهل تحقيقه من الأهداف المتوسطة الصعوبة و ليس من الأهداف الصعبة. و بالرغم من أن هذا الافتراض لم يتم اختياره في مجال الفرق الرياضية، إلا أنه يمكن العمل به طالما أنه نتيجة لمجموعة من البحوث التي أجريت على الجماعات الصغيرة و التي يعتبر الفريق الرياضي جزءا منها.

08-05-القدرات المؤهلة للهدف:

يتوقف تحديد الفريق لأهدافه على قدرات أفراده، و كذلك على قدرات أفراد الفرق الأخرى التي تشترك معه في التنافس، و كلما كان هذا التحديد على درجة عالية من الموضوعية و الصدق، كانت الأهداف أكثر صدقا و على درجة من الموضوعية تساعد الفريق على تحقيقها. **(علاوي، 1998، ص100)**

09-تصنيف أهداف الفريق:

يتلخص الغرض من استعراض تصنيف أهداف الفريق الرياضي، في مساعدة إدارته الفنية على صياغة الأهداف و تحديدها تحديدا مفصلا و دقيقا يتناسب و طبيعة الغرض من الفريق، و طبيعة المرحلة التي يمر بها، و كذلك الآمال التي يسعى إليها.

فالصياغة الدقيقة للأهداف تساعد على وضع الخطوات التي على الفريق اجتيازها، و على أنسب الطرق و الإجراءات الواجب اتباعها خلال كل خطوة من خطوات الفريق، كما تفيد أيضا في المقارنة المستمرة بين ما يحققه الفريق و ما يجب أن يحققه في ضوء الأهداف الموضوعة.

و التصنيف التالي لتحديد و صياغة أهداف الفريق الرياضي لا يعني أن هناك نوعا من الأهداف مطلوبا عن غيره، أو أن أحدهما يغني عن الآخر، و لكن الاستعراض التالي من شأنه أن يؤدي إلى اتساع الرؤية و التعمق عند وضع الأهداف، حتى و أنه يمكن وضع كل هذه الأنماط التالية من الأهداف موضع الاعتبار عند وضع أهداف الفريق الرياضي.

09-01-الأهداف القريبة و الأهداف البعيدة:

إن كل فريق لا بد و أن يسعى إلى كلا النوعين من الأهداف، فقد تتمثل أهدافه القريبة في الأداء الجيد، بينما تتمثل أهدافه البعيدة في النتائج التي يمكن أن يحققها في نهاية الموسم الرياضي.

و يمكن اعتبار كلا النوعين من الأهداف في فريق آخر أهدافا قريبة، و تكون أهدافه البعيدة تكوين فريق يمثل النادي مستقبلا تمثيلا يحقق نتائج في مجتمع اللعبة.

09-02-الأهداف الفرعية و الأهداف الأساسية:

يتطلب كل هدف من الأهداف الأساسية التي توضع للفريق الرياضي مجموعة من الأهداف الفرعية التي يجب تحقيقها أولا.

فإذا كان التماسك الحركي أو الاجتماعي هو أحد الأهداف الأساسية التي على الفريق تحقيقها في مرحلة من مراحله، فلا بد و أن يحقق الفريق إشباع الحاجات النفسية لأعضائه، و أن يوفر لهم قدرا من الشعور بالنجاح، و غير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى التماسك، و عندما تكون اللياقة البدنية هي هدف أساسي للفريق فإن عناصرها تكون هي الأهداف الفرعية. **(العبيدي، ولي، 2015، ص89)**

09-03-الأهداف المرحلية و الأهداف النهائية:

يقصد بالأهداف النهائية تلك التي يجب أن يسعى إليها الفريق من تكوينه، كالفوز بالبطولة مثلا، أما الأهداف المرحلية في هذه الحالة فتكون الفوز بكل مباراة من مباريات البطولة.

و عندما يكون الهدف النهائي للفريق هو الفوز ببطولة الجمهورية، تكون أهدافه المرحلية هي الفوز ببطولة المنطقة التابع لها كمرحلة يجب اجتيازها للفوز ببطولة الجمهورية.

09-04-الأهداف العاجلة و الأهداف الآجلة:

الأهداف العاجلة، هي تلك التي يجب أن يسرع الفريق إلى تحقيقها، و التي قد يتسبب تأخر تحقيقها إلى عواقب غير محمودة للفريق، أما الأهداف الآجلة فهي تلك التي إذا تم تأخير تحقيقها فلا تسبب أضرارا للفريق، بيد أن هذا لا يعفي من ضرورة تحقيقها فيما بعد.

فقد يحتاج المدرب إلى معالجة مشكلة سلوكية في الفريق يؤثر تأخير معالجتها في النتائج، أو قد يجد المدرب ضرورة سرعة معالجة بعض الأخطاء الفنية في الفريق قبل الخوض في المباريات القادمة.

09-05-الأهداف المباشرة و الأهداف غير المباشرة:

الأهداف المباشرة هي تلك التي يسعى الفريق إلى تحقيقها من أجلها، أما غير المباشرة فهي تلك التي يكون تحقيقها من أجل هدف آخر.

فإذا كان ركل الكرة يحتاج إلى القوة الممزوجة بالسرعة لعضلات الرجلين، فإن تنمية هذه القدرات يعتبر هدفا غير مباشر، بينما يكون تنمية الركل هو هدف مباشر. **(رشوان، 2007، ص96)**

09-06-الأهداف الظاهرة و الأهداف المختبئة:

الأهداف الظاهرة هي تلك الأهداف المعلنة من أعضاء الفريق، كالفوز بالبطولة مثلا، أما الأهداف المختبئة، فهي تلك التي لا يعلن عنها اللاعبون، و لكنها في حقيقة الأمر هي المثيرات الحقيقية لانضمامهم للفريق و أدائهم فيه.

فالفوز وجودة الأداء هي أهداف ظاهرة، أما الاشباعات النفسية التي يحققها اللاعب من خلالها فهي الأهداف المختبئة في صدورهم، و قد يحاول لاعب في الفريق أن يبذل أقصى جهد و يظهر أفضل أداء لديه في المباراة، و الهدف الظاهر هنا هو الفوز، لكن يمكن أن تكون رغبته في الانضمام للمنتخب هي الهدف المختبئ. **(علاوي، 1992، ص65)**

09-07-الأهداف النظرية و الأهداف الإجرائية:

الأهداف النظرية هي تلك التي تشير إلى ما يرجى تحقيقه دون أي تحديد كمي أو كيفي للمطلوب، مثل القول بأن زيادة التفاعل الحركي بين اللاعبين هو هدف من أهداف الفريق.

أما الأهداف الإجرائية فهي التي تشير إلى المطلوب تحقيقه في الفريق بطريقة يمكن قياسها و التحقق من وجودها مثل رفع مستوى العلاقات الحركية التبادلية للاعبين من الدرجة التي هي عليها إلى درجة أعلى محددة.

و صياغة أهداف الفريق غالبا ما تكون في بدايتها بصورة فلسفية أو نظرية، و لكن عند محاولة تحقيقها يجب تحويلها إلى صورة إجرائية. **(العبيدي، ولي، 2015، ص48)**

خلاصة:

من خلال دراستنا للفريق الرياضي في هذا الفصل يتضح لنا أن الفريق الرياضي له هدف محدد، تحدده معايير الجماعة، حيث يعتبر التماسك من سمات شخصية الفريق الرياضي. فالفريق الجيّد هو الذي يحافظ على لاعبيه سواء القدامى أو الجدد و يزرع فيهم حب الفريق و التضحية من أجله و هذا يتأتى بالتفاعل الايجابي بين مختلف مكوناته و التأثير و القدرة على الاتصال بين أفراده و التواصل الفعال بينهم و القيام بالدور الجماعي المنوط بالفريق الرياضي، و كذا التعاون على الوصول به إلى الانتماء الحقيقي للفريق و الافتخار، بالإضافة إلى تحقيق تكيف سلوك كل لاعب على حدا وفق ما تكليه مصلحة الفريق، مما يحقّق ما يسمى بالمجموعة الصلبة أو الفريق الصلب المنسجم، و المتعايش أفراده تعايشا سلميا ايجابيا خال من التوترات و الصراعات و التكتلات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد:

ينطوي البحث الحالي على مراحل و خطوات منهجية محدّدة و منظمة بحيث تتكامل فيما بينها، حيث يميل الباحثون في الدراسات الحديثة إلى التكامل المنهجي من خلال الاعتماد على أكثر من منهج بحث قصد الإلمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات و البيانات الظاهرة أو المشكلة المدروسة، حيث أن تحديد إشكالية البحث و الفرضيات يساهم في بلورة الإجراءات الميدانية بشكل دقيق، إذ تمثلت هذه الإجراءات الميدانية في تحديد كل من: ميدان البحث، مجتمع الدراسة و عينته، أدوات الدراسة و التي يمكن الاعتماد على أكثر من أداة لجمع البيانات بغية الحصول على دلائل أكثر لتدعيم ما افترضه الباحث أو تنفيذه، و التي يجب أن تكون على درجة مقبولة و موثوقة في نتائجها و مواءمتها لطبيعة مشكلة الدراسة و خصوصيتها، كما استندنا إلى بعض الأساليب الإحصائية حتى نضفي الموضوعية على النتائج التي نصل إليها و هذا ما جعل منهجية الدراسة الراهنة فيها مجموعة من العناصر المتناسقة و المترابطة و المتكاملة فيما بينها و هي كالآتي:

4-1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأساسية و المهمة في البحث العلمي، إذ تعد أولى خطواته و هذا من أجل التعرف على الظاهرة المدروسة، و بغية التموقع بشكل أفضل للإحاطة بتلك الظاهرة، و خاصة من ناحية أدوات جمع البيانات و كذلك الوقوف على أهم الصعوبات التي قد تعترضنا قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية، و إلى جانب كل هذا نهدف إلى ما يأتي: -التأكد من صلاحية أدوات الدراسة المستخدمة، و ذلك من خلال التعرض للجوانب الآتية:

- ✓ التأكد من صحة التعليمات المرفقة للمقاييس و سلامة لغتها، و سهولة فهم أفراد العينة لها (وضوح التعليمات).
- ✓ التأكد من وضوح العبارات، و مدى مواءتها لأفراد عينة الدراسة و خصائصها.
- ✓ التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة الصدق و الثبات، و هذه المقاييس هي:
  - ➢ مقياس التكيف النفسي الاجتماعي
  - ➢ مقياس سلوك العنف الرياضي

و قبل الشروع في إجراءات البحث و بصفة خاصة في الجانب الميداني و بحكم الاحتكاك بمدربين في كرة القدم و كذا متابعة الأحداث الكروية سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، تم طرح بعض الأسئلة في صميم موضوع الدراسة فيما يتعلق بمتغيري التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي على مدربين دربوا في الرابطة المحترفة الأولى و على بعض اللاعبين من الرابطة المحترفة الأولى بتاريخ: 2018/11/20 حيث أكّدوا أن غياب التكيف النفسي الاجتماعي أو حتى نقصه يؤدي إلى العزلة و التوتر و الصراع و ردود الأفعال السلبية مما يتسبب في ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي.

ثم قمنا بإجراء مقابلات مع أساتذة مختصين في مجال علم النفس و علم الاجتماع و كذا أساتذة من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في المسيلة بتاريخ: 2018/11/25 الذين أكدوا لنا بدورهم أن موضوع دراستنا جديد من حيث الطرح و جدير بالاهتمام و البحث، خاصة في المستوى العالي.

بعد ذلك قمنا بالذهاب إلى بعض فرق الرابطة المحترفة الأولى بتاريخ: 2018/12/05 و كانت في البداية سبعة فرق و هي: فريق وفاق سطيف، فريق شباب قسنطينة، فريق جمعية عين مليلة، فريق دفاع تاجنانت، فريق شباب بلوزداد، فريق مولودية الجزائر، فريق مولودية بجاية.

حيث تجاوبت معنا أربع فرق و هي: جمعية عين مليلة، دفاع تاجنات، مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، و على هذا قمنا بتوزيع مقياسين التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي بتاريخ: 2018/12/25 على عينة مكوّنة من ثلاثين (30) لاعبا ينشطون في فرق الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، بغية التحقق من صدق و ثبات المقياسين.

ثم بعد ذلك قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة بتاريخ: 2019/02/20.

4-2-منهج الدراسة:

المنهج الذي يختاره الباحث هو الطريقة التي يتبعها في الإجابة عن الأسئلة المنبثقة عن مشكلة بحثه، كما أن اختيار المنهج المناسب يعتبر من العناصر الهامة، بحيث يترتب عليه نجاح أو فشل الدراسة في تحقيق أهدافها، بما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدّد منهج الدراسة، فإن موضوع بحثنا يتلاءم و استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و لذلك لوصف و تشخيص مشكلة الدراسة بهدف التطرق إلى أبعادها و العواقب المترتبة عليها بحيث لا يكتفي الباحث دوما بوصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل فهم آلية حدوث المشكلة من الداخل و تحليلها تحليلا علميا دقيقا و موضوعيا، التي تعتبر من أسمى غاياته البحثية.

و يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى وصف الظاهرة محل الدراسة و تشخيصها، و إلقاء الضوء على مختلف جوانبها و جمع البيانات اللازمة عنها و التي تمكّن الباحث من التصوير الدقيق للظاهرة المدروسة و إقامة علاقات بين عناصرها المختلفة (Andrée, 1995, p72)، كما يعرّف المنهج بصفة عامة بأنه مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه (Madeleine grawitz, 1994, p265)، كما يعرّفه عبد الرحمان بدوي (بدون سنة) على أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهمين على سير العقل و تحدّد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة ". (نقلا عن عطيفة، 2012، ص 43)

و يعرّف المنهج الوصفي بأنه: " تلك الطريقة العملية التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة معينة، وفق خطوات بحثية معينة يتم بواسطتها تجميع المعلومات و البيانات الضرورية بشأن الظاهرة، من أجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها، و بالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا." (جندلي، 2007، ص200-201)

4-3-متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: و هي المتغيرات التي يسعى الباحث من خلال الدراسة إلى معرفة تأثيرها في الظاهرة المدروسة، و هي التي تؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين و لا تتأثر بها. **(شروخ، 2003، ص 92)**

كما يعرّف على أنه المتغير الذي يخضع لسيطرة الإحصائي أو الباحث. **(النجار، 2007، ص 21)**

المتغيرات التابعة: و هي المتغيرات التابعة من حيث التأثير على المتغيرات المستقلة، أي كونها نتيجة من نتائج التأثير المشار إليه. **(شروخ، 2003، ص 92)**

و يعرف كذلك بأنه المتغير الذي نتنبأ بقيمته من خلال معرفتنا لقيم المتغير المستقل. **(النجار، 2007، ص 21)**

الشكل الآتي يوضّح متغيرات الدراسة:

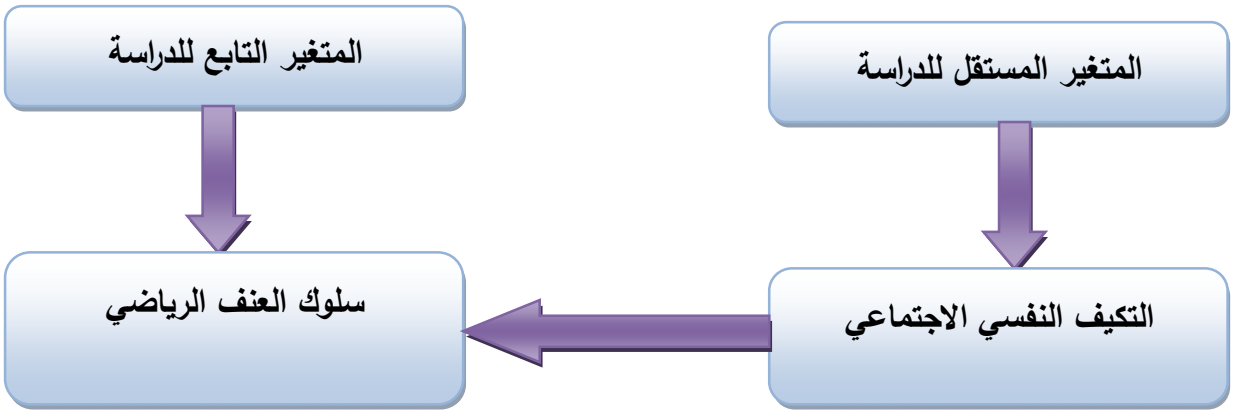

الشكل رقم (03) يوضّح متغيرات الدراسة (المصدر: اجتهاد الباحث)

4-4-مجتمع و عينة الدراسة:

4-4-1-مجتمع الدراسة: من الناحية الاصطلاحية هو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منه العينة و قد تكون هذه المجموعة: مدارس، فرق، تلاميذ، سكان، أو أي وحدات أخرى. (محمد نصر الدين رضوان، 2003، ص14)

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث و لا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه لأن طبيعة البحث و فروضه و خطته تتحكم في خطوات

تنفيذه و اختيار أدواته مثل: العينة و الاستبانات و الاختبارات اللازمة. (كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، 2011، ص94).

إن أي قرار يتصل بإجراء المعاينة لا بد و أن يستند إلى الأهداف المقررة للبحث، كما يعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضع البحث، و على تحديد المجتمع الذي تنتقي منه مفردات العينة. (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، بدون سنة، ص23)

و تم اختيار العينة بالطريقة العمدية (مقصودة) من لاعبي الفرق الرياضية المحترفة الأولى موبيليس و البالغ عددهم 104 لاعب للموسم الرياضي 2019/2018 و هي كالآتي: جمعية عين مليلة، دفاع تاجنات، مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، و جاء سبب اختيارهم عمديا كونهم يلعبون في الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، بحيث تم عزل العينة التي طبّق عليها خصائص سيكومترية فأصبح مجتمع الدراسة يتكون من 74 لاعب فتم توزيع الاستمارات عليهم خلال شهر و استرجاع 68 استمارة من مجموع الاستمارات و هي التي تمثل عينة الدراسة و التي تشكل نسبة 65.38% من مجتمع البحث.

4-4-2-وصف عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة %
22-18	10	14,7
27-23	34	50,0
32-28	19	27,9
أكثر من 33	5	7,4
المجموع	68	100,0

ما يمكن أن نلاحظه من خلال الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن هو أن النسبة الكبيرة من اللاعبين تمتد أعمارهم من (23-27) بنسبة 50.0%، بينما اللاعبين الذين تمتد أعمارهم بين (28-32) بلغت نسبتهم المئوية 27,9%، في حين أن اللاعبين الذين تمتد أعمارهم بين (18-22) بلغت نسبتهم المئوية 14,7%، أما اللاعبين الذين أعمارهم أكثر من 33 فقد بلغت نسبتهم المئوية 7,4 %

الجدول رقم (02): يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

المســـــــــتوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	22	32,4
متوسط	13	19,1
ثانوي	20	29,4
جامعي	13	19,1
المجموع	68	100,0

ما يمكن أن نلاحظه من خلال الجدول رقم (02) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي هو أن النسبة الكبيرة من اللاعبين تركز في المستوى الابتدائي بنسبة 32,4%، بينما اللاعبين الذين تركز مستواهم التعليمي في المستوى الثانوي فقد بلغت نسبتهم المئوية 29,4%، في حين أن اللاعبين الذين مستواهم التعليمي تركز في المستويين المتوسط و الجامعي فقد بلغت نسبتهم المئوية 19,1% بالتساوي.

الجدول رقم (03): يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المشاركات الدولية:

المشاركات الدولية	التكرار	النسبة
بدون مشاركة دولية	31	45,6
مشاركة دولية واحدة	16	23,5
مشاركتان دوليتان	5	7,4
ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	16	23,5
المجموع	68	100,0

ما يمكن أن نلاحظه من خلال الجدول رقم (03) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المشاركات الدولية هو أن أكبر نسبة من اللاعبين بدون مشاركة دولية بنسبة 45,6%، بينما اللاعبين الذين لهم مشاركة دولية واحدة و الذين لهم ثلاث مشاركات دولية بلغت نسبتهم المئوية 23,5%، في حين أن اللاعبين الذين لهم مشاركتان دوليتان بلغت نسبتهم المئوية 7,4%.

4-5-أساليب (أدوات) جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي من إعداد علي الديب سنة 1988 و مجموع فقراته مئة (100) و تضمن أربع أبعاد و هي بعد التكيف الجسمي اشتمل على اثنين و عشرين (22)

عبارة، بعد التكيف النفسي اشتمل على تسعة عشر (19) عبارة، بعد التكيف الاجتماعي اشتمل على ستة عشر (16) عبارة، و بعد التكيف الأسري احتوى على سبعة (07) عبارات.

التصحيح: تم تصحيح المقياس على النحو الآتي: حيث تم اختيار ثلاث أبعاد و هي:

بعد التكيف النفسي و تضمن تسعة عشر (19) عبارة من رقم واحد (01) إلى رقم تسعة عشر (19)،

بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 02، 05، 08، 11، 13، 16، 17

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي: 01، 03، 04، 06، 07، 09، 10، 12، 14، 15، 18، 19.

بعد التكيف الاجتماعي و اشتمل على ستة عشر (16) عبارة من رقم عشرين 20 إلى رقم خمس و ثلاثين 35، بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 20، 21، 22، 23، 25، 28، 29، 30، 31، 32، 34

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي: 24، 26، 27، 33، 35

و **بعد التكيف الأسري** الذي تضمن بدوره سبع (07) عبارات من رقم ستة و ثلاثين (36) إلى رقم اثنين و أربعين (42)

بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 36، 37، 38، 40، 41

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي:39، 42

و يصحّح بطريقة مقياس ليكرت الثلاثي (نعم – محايد – لا) حيث أنه في حالة العبارات الإيجابية تأخذ " **نعم** " ثلاث (03) درجات، و تأخذ " **محايد** " درجتين (02)، بينما تأخذ " **لا** " درجة واحدة (01)، أما في حالة العبارات السالبة أي عكس اتجاه المقياس تأخذ " **نعم** " درجة واحدة (01)، و تأخذ "**محايد**" درجتين (02)، بينما تأخذ " **لا** " ثلاث درجات (03)

و قد تم تعديل المقياس بما يتناسب و عينة مجتمع الدراسة التي تتمثل في لاعبي كرة القدم لبعض أندية الرابطة المحترفة الأولى موبيليس. بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس و علم الاجتماع و كذا أساتذة من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، تم تطبيق المقياس على دراسة

استطلاعية للتأكد من وضوح العبارات لدى عينة الدراسة و تحري الصياغة المناسبة للعبارات، و كذلك للتأكد من الشروط السيكومترية للمقياس.

كما اعتمدنا على **مقياس سلوك العنف الرياضي** من إعداد محمد حسن علاوي سنة 2004 و مجموع فقراته اثنين و ثلاثون (32) و تضمن أربع أبعاد و هي بعد سرعة الاستثارة اشتمل على تسعة(09) عبارة، بعد التهجم أو العنف البدني اشتمل على إحدى عشر (11) عبارة، بعد العنف اللفظي اشتمل على ستة (06) عبارات، و بعد العنف الغير مباشر احتوى على ستة (06) عبارات.

التصحيح: تم تصحيح المقياس على النحو الآتي: حيث تم اختيار أربع أبعاد و هي:

بعد سرعة الإستثارة و تضمن تسعة (09) عبارات من رقم واحد (01) إلى رقم تسعة (09)،

بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 02، 03، 09

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي: 01، 04، 05، 06، 07، 08

بعد التهجم أو العنف البدني و اشتمل على إحدى عشر (11) عبارة من رقم عشر 10 إلى رقم خمس و عشرين 20، بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 14، 15.

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي: 10، 11، 12، 13، 16، 17، 18، 19، 20.

و **بعد العنف اللفظي** الذي تضمن بدوره ستة (06) عبارات من رقم واحد و عشرين (21) إلى رقم ستة و عشرين (26)

بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 24، 25

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي:21، 22، 23، 26

بعد العنف الغير مباشر الذي تضمن كذلك ستة (06) عبارات من رقم سبعة و عشرين (27) إلى رقم اثنين و ثلاثين (32)

بحيث أرقام العبارات الإيجابية التي تعتبر في اتجاه البعد هي: 31، 32

بينما أرقام العبارات السالبة التي تعتبر عكس اتجاه البعد هي:27، 28، 29، 30

و يصحّح بطريقة مقياس ليكرت الخماسي (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) حيث أنه في حالة العبارات الإيجابية تأخذ " **دائما** " خمس (05) درجات، و تأخذ " **غالبا** " أربع (04) درجات، بينما تأخذ " **أحيانا** " ثلاث (03) درجات، و تأخذ " **نـادرا** " درجتين (02)، بينما تأخذ " **أبـدا** " درجة واحدة (01)،أما في حالة العبارات السالبة أي عكس اتجاه المقياس تأخذ " **دائمـا** " درجة واحدة (01) ، و تأخذ " **غالبـا** " درجتين (02) ، بينما تأخذ " **أحيانـا** " ثلاث (03) درجات، و تأخذ " **نـادرا** " أربع (04) درجات ، بينما تأخذ " **أبـدا** " خمس (05) درجات

و قد تم تعديل المقياس بما يتناسب و عينة مجتمع الدراسة التي تتمثل في لاعبي كرة القدم لبعض أندية الرابطة المحترفة الأولى موبيليس. بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس و علم الاجتماع و كذا أساتذة من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، تم تطبيق المقياس على دراسة استطلاعية للتأكد من وضوح العبارات لدى عينة الدراسة و تحري الصياغة المناسبة للعبارات، و كذلك للتأكد من الشروط السيكومترية للمقياس.

04-06-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات):

04-06-01-مقياس التكيف النفسي الاجتماعي:

أ.الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- ✓ صدق المحكمين
- ✓ الصدق الذاتي
- ✓ الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي)

- ✓ **صـدق المحكمـين:** للتحقق من صدق أداة الدراسة و مدى ملاءمتها لتحديد العوامل المؤثرة في الأبعاد المختلفة للتكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس و علم الاجتماع و كذا أساتذة من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، للحكم على مدى تمثيل العبارات و شموليتها و وضوحها من حيث الصياغة و قد اتفق السادة المحكمين على معظم عبارات المقياس، و أجمعوا على إلغاء البعد الجسمي من المقياس، كما أبدوا بعض الآراء و المقترحات كتغيير بعض العبارات و إعادة صياغة البعض الآخر، و قد رعى الباحث ذلك في الصياغة النهائية لعبارات المقياس، إذ اعتمد العبارات التي أجمع المحكمون على صحتها و دقتها و ملاءمتها من طرف السادة المحكمين و بذلك يعد المقياس صادقا من حيث المحتوى و يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

و للتأكد أكثر من صدق المقياس المعدل قمنا بحساب الصدق الذاتي.

- ✓ **الصدق الذاتي:** يقصد به صدق نتائج الاختبار، و أن هذه النتائج خالية من أخطاء القياس، و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات، و الجدول رقم (04) يوضح ذلك، فمعاملات الصدق الذاتي كانت عالية و مرتفعة بقدر كاف:

الأبعاد	قيمة معامل الصدق الذاتي
بعد التكيف النفسي	**0.866**
بعد التكيف الاجتماعي	**0.789**
بعد التكيف الأسري	**0.927**
الدرجة الكلية للمقياس	**0.856**

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أنه تم حساب معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس التكيف النفسي الاجتماعي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار و خلصت النتائج إلى أن معاملات الصدق الذاتي للأبعاد كانت ضمن المجال (0.866– 0.927)، أما معامل الصدق الذاتي للدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (0.856) و منه يعتبر المقياس صادقا لما أعد لقياسه.

- ✓ **الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):** يعد ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و كذا ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا هاما لصدق المقياس بصورة عامة حيث كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (05)، يوضح الارتباط بين أبعاد التكيّف النفسي الاجتماعي و الدرجة الكلية للمقياس.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التكيّف النفسي الاجتماعي:

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس			
	عدد العينة	قيمة الارتباط البسيط r	مستوى الدلالة sig	نوع الدلالة
التكيّف النفسي	30	**0.62	0.000	دال إحصائيا
التكيّف الاجتماعي		**0.75	0.000	دال إحصائيا
التكيّف الأسري		**0.86	0.000	دال إحصائيا
**: أي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين البعد و الدرجة الكلية للمقياس عند 0.01 إذا كانت قيمة (sig) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01 فإنه يوجد ارتباط دال إحصائيا				

من نتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن الأبعاد تتميّز بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت الارتباطات دالة إحصائيا، لأن قيم sig لها أقل من مستوى الدلالة **0.01**

ب.الثبات: و للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها 30 لاعبا من مجتمع البحث من خارج العينة الأساسية للبحث.

الجدول رقم (06) يوضّح الثبات لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الأبعاد	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
بعد التكيف النفسي	0.624
بعد التكيف الاجتماعي	0.751
بعد التكيف الأسري	0.861
الدرجة الكلية للمقياس	0.734

يتضح لنا من خلال الجدول أن معامل ثبات أبعاد مقياس التكيف النفسي الاجتماعي باستخدام ألفا كرونباخ قد كانت قيمه ضمن المجال (0.624- 0.861)، أما معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (0.734) الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

04-06-02-مقياس سلوك العنف الرياضي:

أ.الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- ✓ صدق المحكمين
- ✓ الصدق الذاتي
- ✓ الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي)

- ✓ **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق أداة الدراسة و مدى ملاءمتها لتحديد العوامل المؤثرة في الأبعاد المختلفة لسلوك العنف الرياضي لدى عينة الدراسة، قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس و علم الاجتماع و كذا أساتذة من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، للحكم على مدى تمثيل العبارات و شموليتها و وضوحها من حيث الصياغة و قد اتفق السادة المحكمين على معظم عبارات المقياس، كما أبدوا بعض الآراء و المقترحات كتغيير طفيف في بعض العبارات: و قد راعى الباحث ذلك في الصياغة النهائية لعبارات المقياس، إذ اعتمد العبارات التي أجمع المحكمون على صحتها و دقتها و ملاءمتها من طرف السادة المحكمين و بذلك يعد المقياس صادقا من حيث المحتوى و يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

و للتأكد أكثر من صدق المقياس المعدل قمنا بحساب الصدق الذاتي.

- ✓ **الصدق الذاتي:** يقصد به صدق نتائج الاختبار، و أن هذه النتائج خالية من أخطاء القياس، و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات، و الجدول رقم (07) يوضح ذلك، فمعاملات الصدق الذاتي كانت عالية و مرتفعة بقدر كاف:

الأبعاد	قيمة معامل الصدق الذاتي
بعد سرعة الاستثارة	**0.810**
بعد التهجم أو العنف البدني	**0.930**
بعد العنف اللفظي	**0.910**
بعد العنف الغير مباشر	**0.940**
الدرجة الكلية للمقياس	**0.910**

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أنه تم حساب معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس سلوك العنف الرياضي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار و خلصت النتائج إلى أن معاملات الصدق الذاتي للأبعاد كانت ضمن المجال (0.810– 0.940)، أما معامل الصدق الذاتي للدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (0.910) و منه يعتبر المقياس صادقا لما أعد لقياسه.

- ✓ **الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):** يعد ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و كذا ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا هاما لصدق المقياس بصورة عامة حيث كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (08)، يوضح الارتباط بين أبعاد سلوك العنف الرياضي و الدرجة الكلية للمقياس.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس سلوك العنف الرياضي:

من نتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن الأبعاد تتميّز بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت الارتباطات دالة إحصائيا، لأن قيم sig لها أقل من مستوى الدلالة **0.01**

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس			
	عدد العينة	قيمة الارتباط البسيط r	مستوى الدلالة sig	نوع الدلالة
سرعة الاستثارة	30	0.66**	0.000	دال إحصائيا
العنف البدني		0.88**	0.000	دال إحصائيا
العنف اللفظي		0.83**	0.000	دال إحصائيا
العنف غير المباشر		0.89**	0.000	دال إحصائيا
**: أي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين البعد و الدرجة الكلية للمقياس عند 0.01 إذا كانت قيمة (sig) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01 فإنه يوجد ارتباط دال إحصائيا				

ب.الثبات: و للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها 30 لاعبا من مجتمع البحث من خارج العينة الأساسية للبحث.

الجدول رقم (09) يوضّح الثبات لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الأبعاد	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
بعد سرعة الاستثارة	0.660
بعد التهجم أو العنف البدني	0.880
بعد العنف اللفظي	0.830
بعد العنف الغير مباشر	0.890
الدرجة الكلية للمقياس	0.829

يتضح لنا من خلال الجدول أن معامل ثبات أبعاد مقياس سلوك العنف الرياضي باستخدام ألفا كرونباخ قد كانت قيمه ضمن المجال (0.660- 0.890)، أما معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (0.829) الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

4-7-تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية:

بعد تحصل الباحث على الإذن من طرف مسيري الأندية المراد إجراء الدراسة فيها قام بتوزيع مقياسي التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي على عينة قوامها 68 مفردة و إعطاء شروحات حول الغرض العلمي البحت من استخدام المقياسين لتسهيل إعطاء الإجابات من طرف العينة لتحري الدقة و الموضوعية بحيث حرصنا على أن تكون الإجابة فردية بشكل مستقل قصد إعطاء النتائج أكثر مصداقية، مع الحرص على توفير الوقت اللازم و الكافي لعينة الدراسة للإجابة على المقياسين.

و قد واجه الباحث بعض الصعوبات في توزيع الاستمارات من بينها صعوبة تواجد بعض اللاعبين في الفريق تزامنا مع توزيع الاستمارات.

بعد استرجاع 68 استمارة من أصل 74 استمارة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الـ: **S.P.S.S version 25**، و ذلك بعد تبويب البيانات و ترميز و إدخالها في الحاسوب بالاستعانة ببرنامج الـ: **excel**، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ✓ التكرارات و النسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- ✓ الوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ معامل الالتواء.
- ✓ اختبار ت " T test" لعينة واحدة لدراسة متوسطات عينة الدراسة و القيم الاختيارية.
- ✓ مستوى الدلالة الإحصائية – درجة الحرية.
- ✓ تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق.
- ✓ اختبار شيفيه للفروق بين المتوسطات.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.
- ✓ حساب معادلة ألفا كرونباخ.
- ✓ الارتباط البسيط.
- ✓ اختبار ANOVA.
- ✓ الانحدار الخطي البسيط.
- ✓ اختبار ستودنت.
- ✓ معامل الانحدار.

- ✓ معامل التحديد R^2.
- ✓ معامل التحديد المعدل R^2.
- ✓ فيشر F.
- ✓ قوة معامل الارتباط بدلالة القيمة العددية له.

و الجدول رقم (10) يوضّح قوة معامل الارتباط بدلالة القيمة العددية له (فهمي، 2014، ص 439)

قوة معامل الارتباط	مدى معامل الارتباط
تام	+1 أو −1
عال جدا	من 0.80 إلى 0.99
عال	من 0.60 إلى 0.79
متوسط	من 0.40 إلى 0.59
ضعيف	من 0.20 إلى 0.39
ضعيف جدا	من 0.01 إلى 0.19
لا يوجد علاقة خطية	صفر

و يجب التنويه هنا بأن إشارة معامل الارتباط لا تشير إلى قوة العلاقة بل إلى اتجاهها فقط، فقوة الارتباط (+0.80) تساوي تماما قوة معامل الارتباط (+0.80).

4-8-خطوات إجراء الدراسة الميدانية: مرت دراستنا الميدانية بما يأتي:

4-8-1-المجال الزمني:

يتعلق بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة موضوع البحث، و ذلك منذ بدء طرح الموضوع حتى الانتهاء منه بشكل نهائي حيث تم بدأ الإعداد لهذه الدراسة في صيف 2014 بإعداد مشروع البحث، ثم عملية جمع البيانات من الكتب و الدراسات السابقة حو التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي، و تم الانتهاء من الجانب النظري في نوفمبر 2018، ليبدأ الجانب الميداني من 25 ديسمبر 2018 إلى غاية 15 مارس 2019 من خلال تصميم مقياسي التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف الرياضي و ما تلاها من عرضهما على المحكمين و تجربتها و تصحيحها، ليصلا إلى شكلها النهائي في أواخر شهر أوت، أين تم توزيعها و ملء الاستمارات ثم تفريغها البيانات في جداول و القيام بالعمليات الإحصائية ثم ما يتبع ذلك من تحليل و تفسير و تعليق و الوصول إلى النتائج النهائية أواخر شهر فيفري 2020.

4-8-2-المجال المكاني:

تتسم الدراسات الوصفية المتعلقة بتخصص التربية البدنية و الرياضية، التي تهتم بقياس سلوك العنف الرياضي على معارف مفردات العينة نحو متغيرات معينة، و بالتركيز في هذا القياس على الإطار الجمعي (على مستوى العينة ككل) و ليس على مستوى كل فرد على حدا، و لذلك فإن معظم الدراسات تجرى في الفرق الكبرى التي تتسم بالتنوع ووجود شرائح مختلفة للوصول إلى تمثيل للعينة في مجتمع الدراسة.

و بذلك يتحدد مجتمع البحث لهذه الدراسة في كل من الفرق الرياضية الآتية: جمعية عين مليلة، دفاع تاجنات، مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، و هي عينة عن أندية الرابطة المحترفة الأولى، و هذا ما يجعلها مكانا مناسبا لإجراء الدراسة رغم تسجيل بعض الصعوبات المتعلقة بإجراء الدراسة الميدانية فبعد الزيارات المتعددة لمختلف أندية الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم أراد الباحث أن تشمل العينة في البداية على ستة أو ثمانية فرق، لكن المهمة اقتصرت على أربع فرق فقط نظرا للعراقيل التي واجهته في مقابلة مسيري و لاعبي الفرق.

خلاصة:

يعتبر تحديد الخطوات المنهجية بدقة عنصرا مهما في البحوث العلمية إذ تمكنا من الحصول على بيانات وافية و موثوق منها عن موضوع الدراسة الموسوم بـ: " انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي"، و هذا ما تم في الفصل الحالي حيث قمنا بتحديد مجمل إجراءات البحث بدقة، كما تأكدنا من صدق و ثبات أداة البحث حيث تميزت بدرجة عالية من الموضوعية، و هذا ما يسمح لنا بالقيام بالتطبيق الميداني لها على أفراد عينة الدراسة، كما تم تحديد ظروف تطبيق أدوات البحث، ثم تحديد مجمل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية قصد قياس الفرضيات بطريقة موضوعية.

و أن حصولنا على البيانات الكافية و الدقيقة عن موضوع الدراسة الحالية يمكننا من عرضها و تحليلها في شكل منظم و متسلسل حسب بناء الإشكالية و فرضيات الدراسة المحددة، و هذا ما سوف نراه في الفصل اللاحق.

الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

5-1-عرض و تحليل النتائج:

*** التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:**

أشار **فهمي** إلى "أنه يمكن التغاضي عن هذا الشرط في حالة كبر حجم العينة لأنه يتحقق تلقائيا".**(فهمي، 2005، ص423)**

استخرجنا قيم معامل الالتواء لأنها تفيد في التعرف على توزيع البيانات، وكما موضح في الجدول.

- الجدول رقم (11): يوضح قيم معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	معامل الالتواء
التكيف النفسي	30.09	5.84	19	47	1
التكيف الاجتماعي	21.37	4.32	16	33	1.26
التكيف الأسري	9.40	1.22	7	14	1.66
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	45	86.00	1.10
سرعة الاستثارة	34.49	6.75	20	43.00	-0.34
العنف البدني	37.15	5.53	20	49.00	-0.67
العنف اللفظي	21.63	5.58	9	29.00	-0.10
العنف غير المباشر	21.66	3.90	14	30.00	0.03
سلوك العنف الرياضي	114.93	17.11	84	138.00	-0.09

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم الالتواء تنحصر بين **(3، 3-)** وبالتالي فالبيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

وقد دعمنا صحة التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال مخططات**(Normal Q-Q Plot)** و**(Detrended Normal Q-Q Plot)**.

- **Normal Q-Q Plot:** تتبع البيانات التوزيع الطبيعي بموجب هذا المخطط إذا كانت نقاط شكل الانتشار تقع بمحاذاة الخط المستقيم والعكس صحيح.

- **Detrended Normal Q-Q Plot**:إذا كان هذا المخطط لا يمثل نمط محدد وكانت معظم نقاط شكل الانتشار (90% أو95%) تقع ضمن المدى (2، 2-) فيمكن أن نقرر أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي والعكس صحيح. **(بشير، 2003، ص93-96)**

والأشكال التالية توضح ذلك:

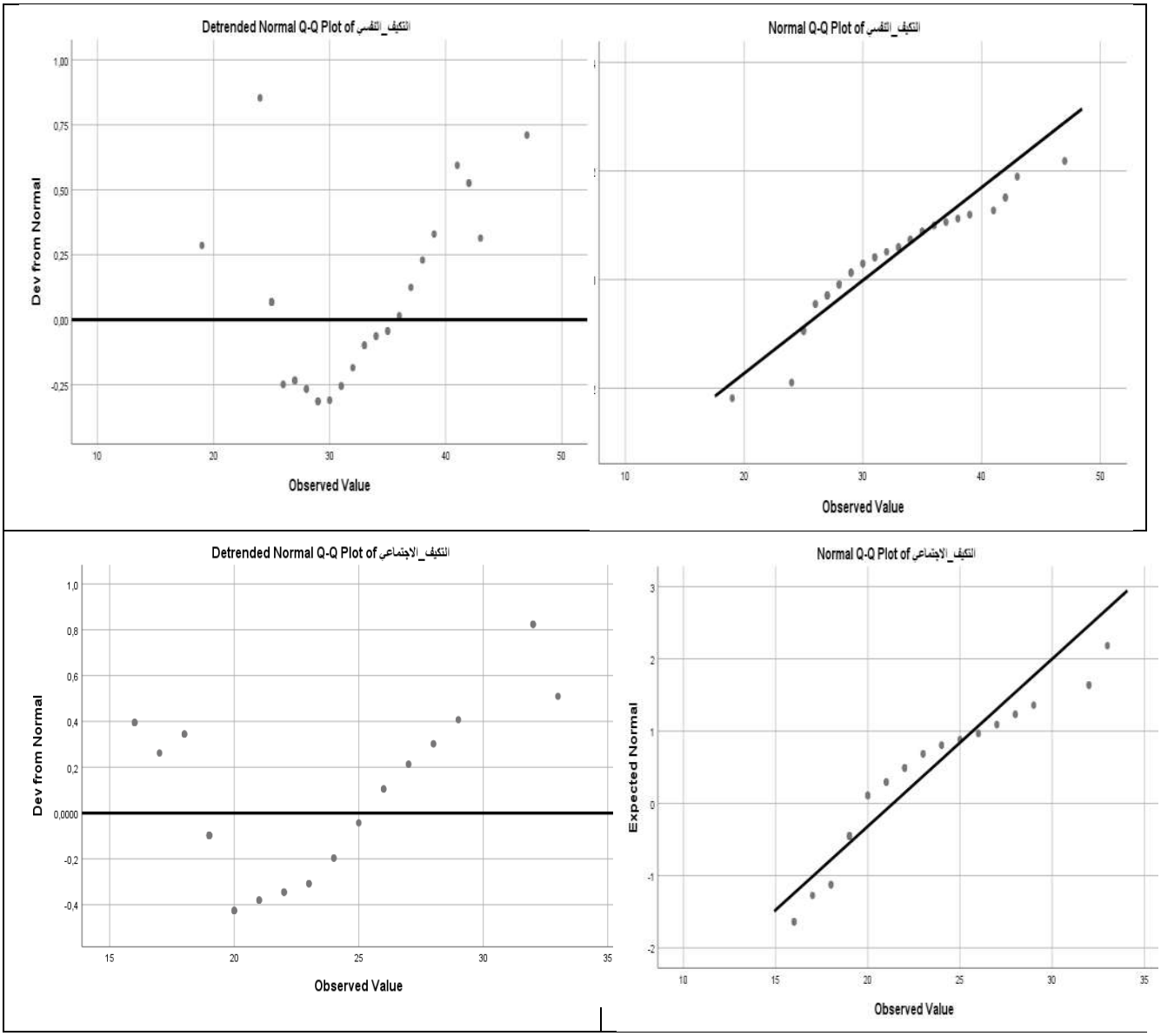

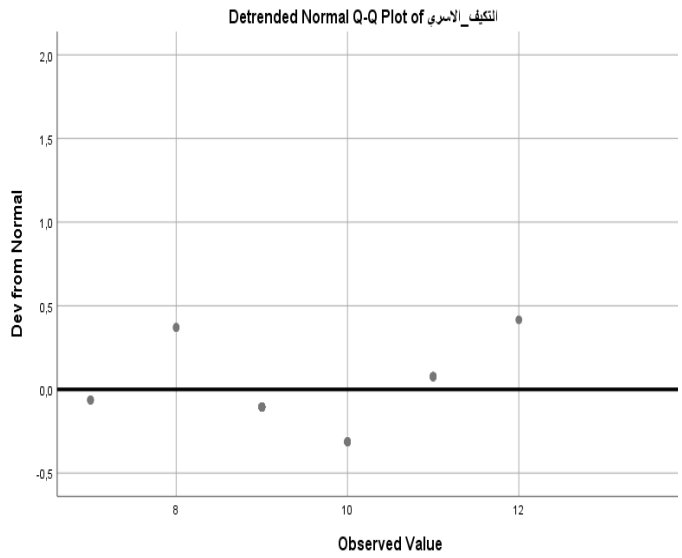
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_الاسري
Dev from Normal
Observed Value

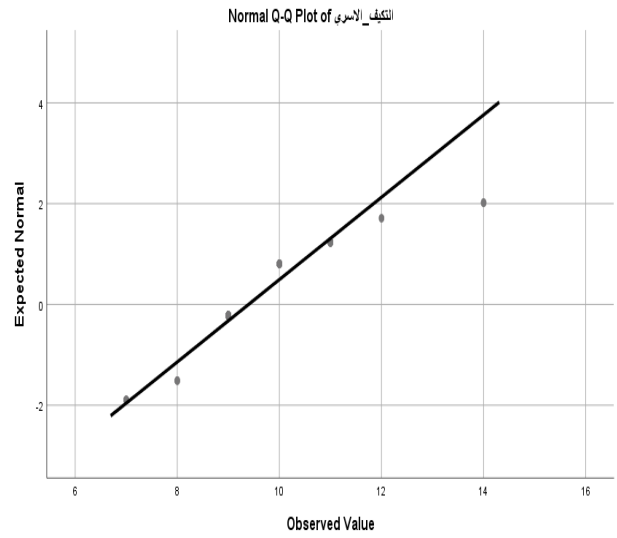
Normal Q-Q Plot of التكيف_الاسري
Expected Normal
Observed Value

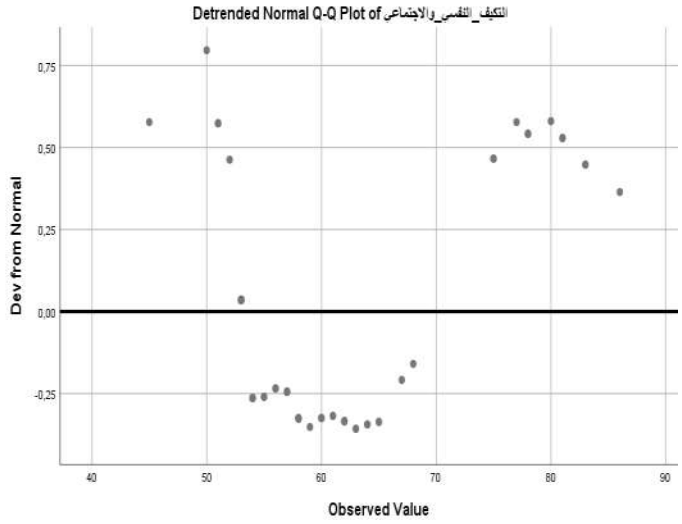
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي_والاجتماعي
Dev from Normal
Observed Value

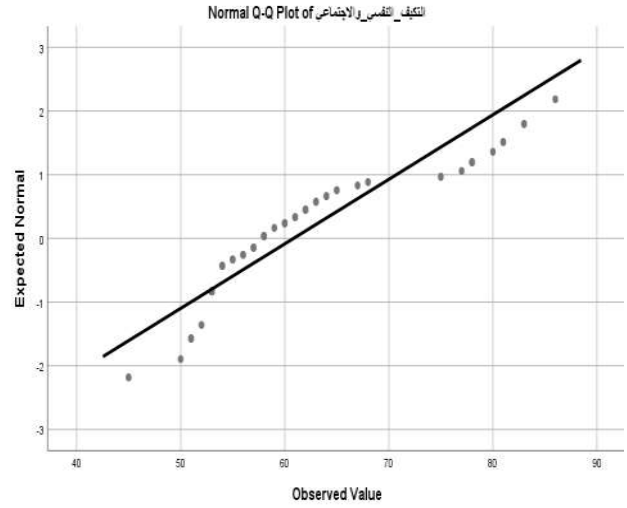
Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي_والاجتماعي
Expected Normal
Observed Value

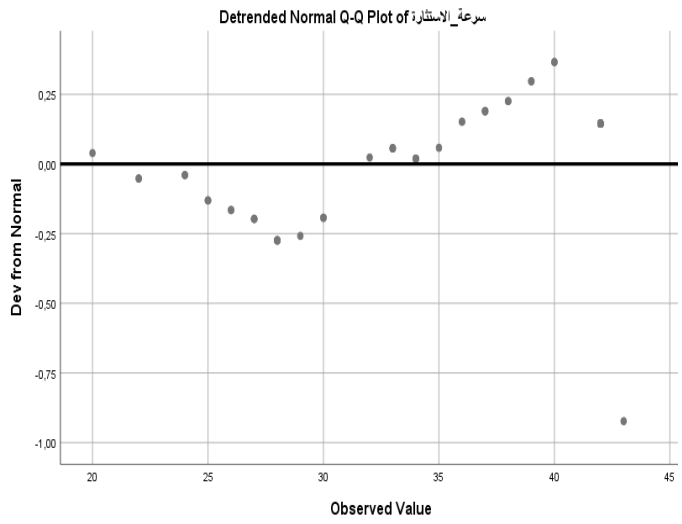
Detrended Normal Q-Q Plot of سرعة_الاستثارة
Dev from Normal
Observed Value

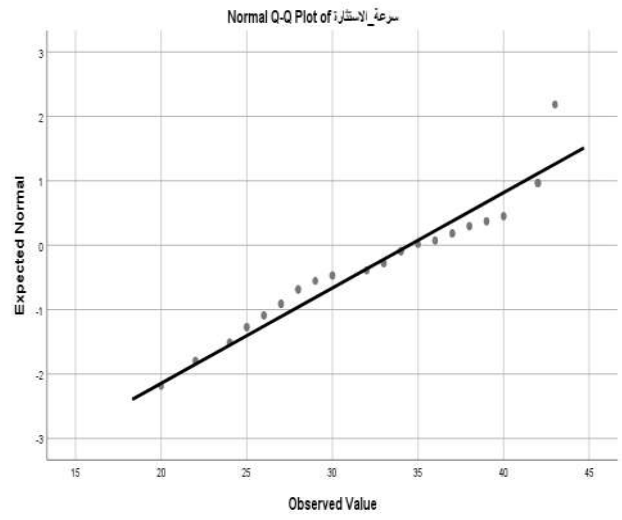
Normal Q-Q Plot of سرعة_الاستثارة
Expected Normal
Observed Value

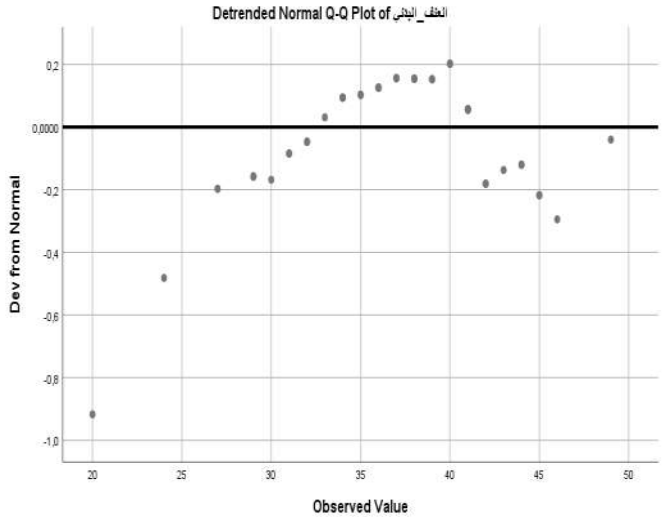
Detrended Normal Q-Q Plot of العنف_البدني
Dev from Normal
Observed Value

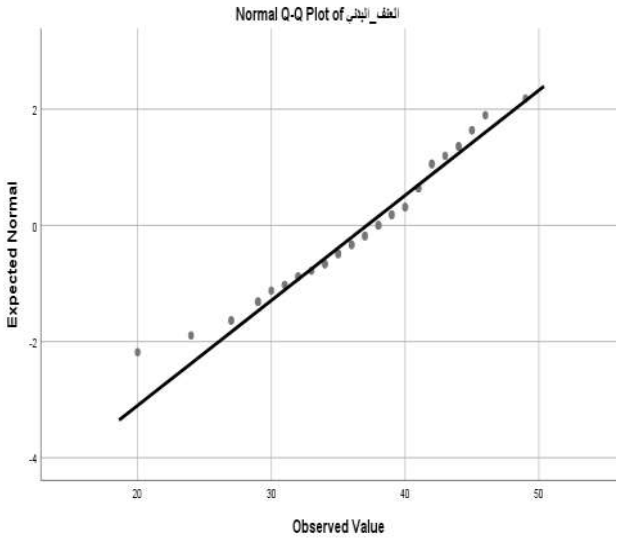
Normal Q-Q Plot of العنف_البدني
Expected Normal
Observed Value

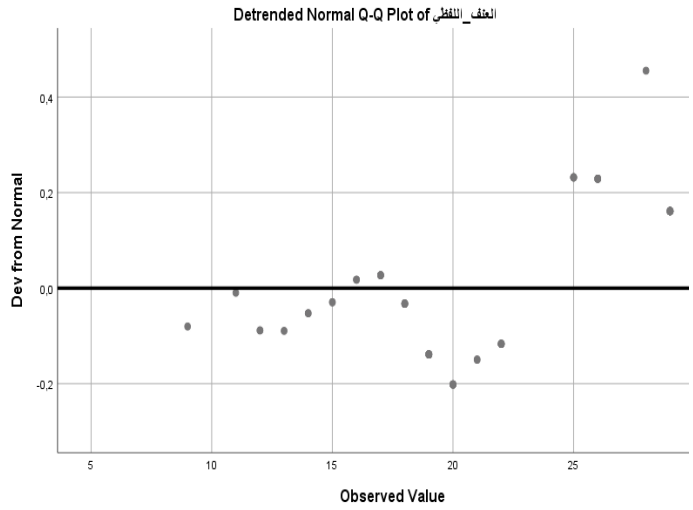
Detrended Normal Q-Q Plot of العنف_اللفظي
Dev from Normal
Observed Value

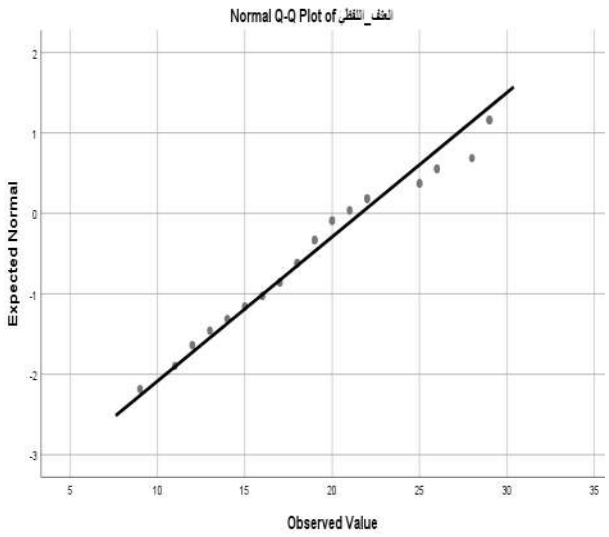
Normal Q-Q Plot of العنف_اللفظي
Expected Normal
Observed Value

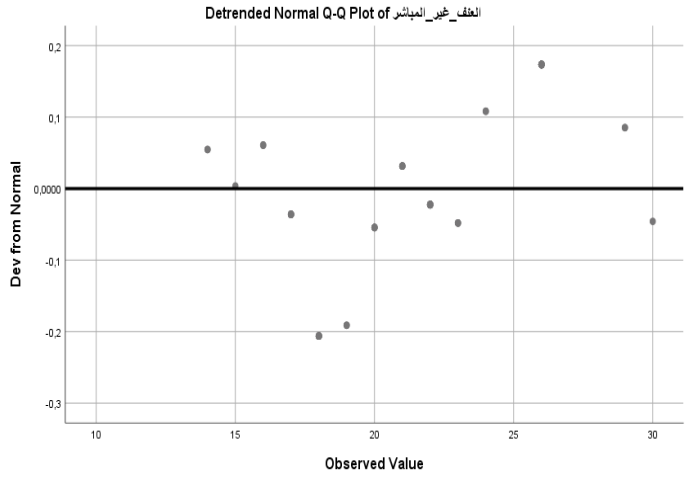
Detrended Normal Q-Q Plot of العنف_غير_المباشر
Dev from Normal
Observed Value

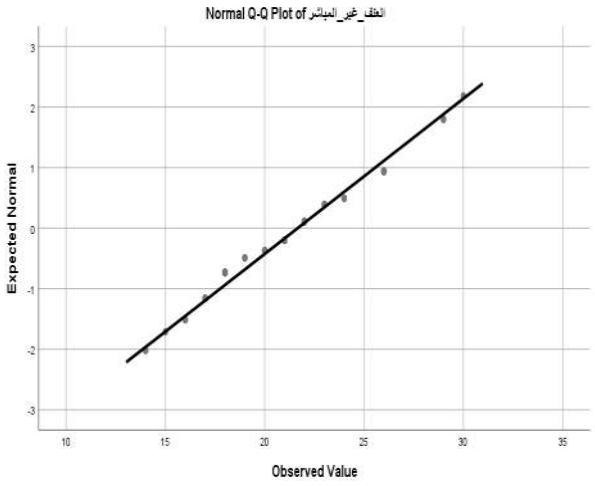
Normal Q-Q Plot of العنف_غير_المباشر
Expected Normal
Observed Value

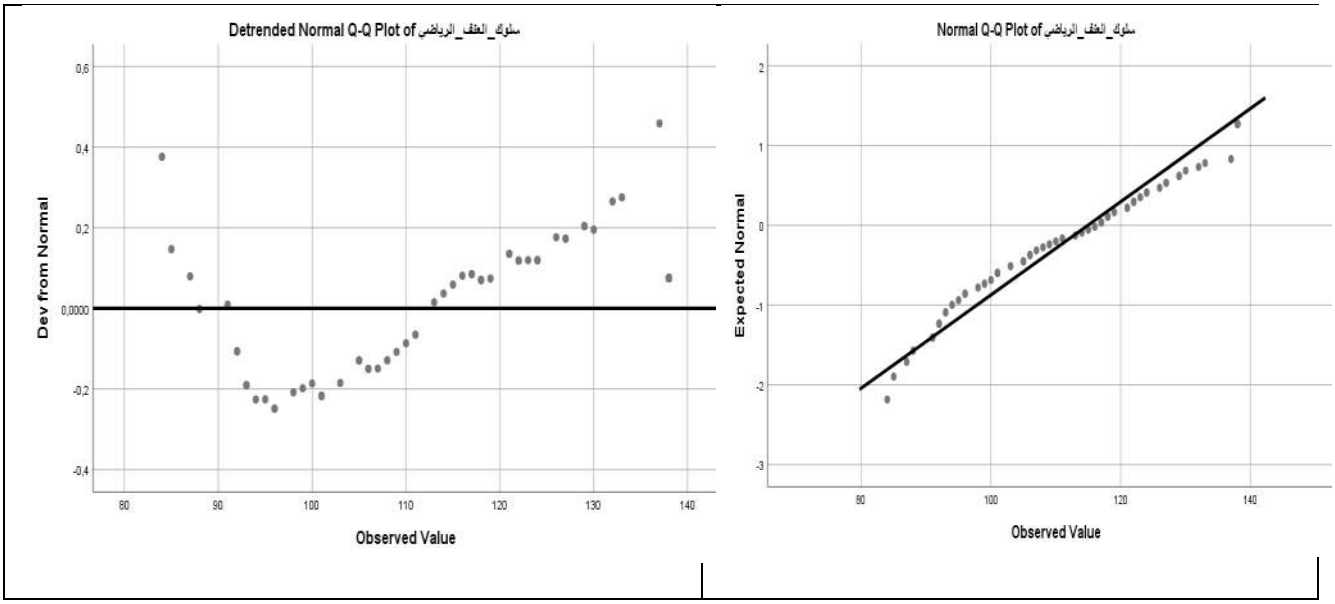

الشكل رقم (04): يوضح مخططات (Q-Q Plot)للتوزيع الطبيعي

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن البيانات تخضع لشرط التوزيع الطبيعي وبالتالي سيتم استخدام الاختبارات المعلمية في اختبار فروض الدراسة.

5-1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

" **مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض**"

5-1-1-1-بعد التكيف النفسي:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
التكيف النفسي	68	30.09	5.84	38	11.17	0.000

نلاحظ من خلال الجدول **(12)** أن الوسط الحسابي لبعد التكيف النفسي بلغ **(30.09)** بانحراف معياري **(5.84)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(38)**،كما بلغت قيمة **t(11.17)**بمستوى دلالة **(0.000)** وهو أقل من**(0.05)**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الفرضي،وبالتالي مستوى التكيف النفسي منخفض.

5-1-1-2-بعد التكيف الاجتماعي:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
التكيف الاجتماعي	68	21.37	4.32	32	20.3	0.000

نلاحظ من خلال الجدول **(13)** أن الوسط الحسابي لبعد التكيف الاجتماعي بلغ **(21.37)** بانحراف معياري **(4.32)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(32)**، كما بلغت قيمة **t(20.3)**بمستوى دلالة **(0.000)** وهو أقل من**(0.05)**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الفرضي، وبالتالي مستوى التكيف الاجتماعي منخفض.

5-1-1-3-بعد التكيف الأسري:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
التكيف الأسري	68	9.40	1.22	14	31.03	0.000

نلاحظ من خلال الجدول **(14)** أن الوسط الحسابي لبعد التكيف الأسري بلغ **(9.40)** بانحراف معياري **(1.22)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(14)**، كما بلغت قيمة **t(31.03)** بمستوى دلالة **(0.000)** وهو أقل من**(0.05)**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الفرضي، وبالتالي مستوى التكيف الأسري منخفض.

5-1-1-4- مستوى التكيف النفسي الاجتماعي ككل:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
التكيف النفسي الاجتماعي	68	60.85	9.87	84	19.34	0.000

نلاحظ من خلال الجدول **(15)** أن الوسط الحسابي لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي بلغ **(60.85)** بانحراف معياري **(9.87)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(84)**، كما بلغت قيمة **t(19.34)** بمستوى دلالة **(0.000)**

وهو أقل من(0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الفرضي، وبالتالي مستوى التكيف النفسي الاجتماعي منخفض.

5-1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

" **مستوى سلوك العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع**"

5-1-2-1- بعد سرعة الاستثارة

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
سرعة الاستثارة	68	34.49	6.75	27	9.14	0.000

نلاحظ من خلال الجدول (16) أن الوسط الحسابي لبعد سرعة الاستثارة بلغ (34.49) بانحراف معياري (6.75)، في حين أن الوسط الفرضي بلغ (27)، كما بلغت قيمة t(9.14)بمستوى دلالة(0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الحسابي،وبالتالي مستوى سرعة الاستثارة مرتفع.

5-1-2-2-بعد العنف البدني:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
العنف البدني	68	37.15	5.53	30	10.66	0.000

نلاحظ من خلال الجدول (17) أن الوسط الحسابي لبعد العنف البدني بلغ (37.15) بانحراف معياري (5.53)، في حين أن الوسط الفرضي بلغ (30)، كما بلغت قيمة t(10.66) بمستوى دلالة(0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الحسابي، وبالتالي مستوى العنف البدني مرتفع.

5-1-2-3-بعد العنف اللفظي:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	**68**	**21.63**	**5.56**	**18**	**5.37**	**0.000**

نلاحظ من خلال الجدول **(18)** أن الوسط الحسابي لبعد العنف اللفظي بلغ **(21.63)** بانحراف معياري **(5.56)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(18)**، كما بلغت قيمة **t(5.37)**بمستوى دلالة**(0.000)** وهو أقل من مستوى الدلالة **(0.05)**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الحسابي،وبالتالي مستوى العنف اللفظي مرتفع.

5-1-2-4-بعد العنف غير المباشر:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
العنف غير المباشر	**68**	**21.66**	**3.90**	**18**	**7.74**	**0.000**

نلاحظ من خلال الجدول **(19)** أن الوسط الحسابي لبعد العنف غير المباشر بلغ **(21.66)** بانحراف معياري **(3.90)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(18)**، كما بلغت قيمة **t(7.74)**بمستوى دلالة**(0.000)** وهو أقل من مستوى الدلالة **(0.05)**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى العنف غير المباشر مرتفع.

5-1-2-5-مستوى سلوك العنف الرياضي ككل:

البعد	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T-test	مستوى الدلالة
سلوك العنف الرياضي	**68**	**114.93**	**17.11**	**93**	**10.57**	**0.000**

نلاحظ من خلال الجدول **(20)** أن الوسط الحسابي لمقياس سلوك العنف الرياضي بلغ **(114.93)** بانحراف معياري **(17.11)**، في حين أن الوسط الفرضي بلغ **(93)**، كما بلغت قيمة **t(10.57)**بمستوى دلالة**(0.000)**

وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسطين(الحسابي والفرضي) وفي اتجاه الوسط الحسابي، وبالتالي مستوى سلوك العنف الرياضي مرتفع.

5-1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)

5-1-3-1-الفروق تبعا للسن:

الجدول رقم(21): الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير السن:

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	175.81	3	58.60	0.59	0.62
	داخل المجموعات	6350.72	64	99.23		
	المجموع	6526.53	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي حسب متغير السن، والجدول أعلاه يبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (0.59)بمستوى دلالة(0.62) وهو أكبر من(0.05)مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير السن.

5-1-3-2-الفروق تبعا للمستوى التعليمي:

الجدول رقم(22): الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير المستوى التعليمي:

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	1603.13	3	534.38	6.95	0.000
	داخل المجموعات	4923.40	64	76.93		
	المجموع	6526.53	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي، والجدول أعلاه يبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (6.95)بمستوى دلالة(0.000) وهو أقلمن(0.05)مما يدل على وجود فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير المستوى التعليمي. ولتحديد مصدر هذه الفروق الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (23) يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المستويات التعليمية) في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي

المقارنات الزوجية (الثنائية)	متوسط الفرق	مستوى الدلالةSig	الدلالة الإحصائية
ابتدائي – متوسط	-7.42	0.13	غير دال
ابتدائي – ثانوي	-12.25*	0.000	دال إحصائيا
ابتدائي – جامعي	-6.96	0.17	غير دال
متوسط – ثانوي	-4.83	0.50	غير دال
متوسط – جامعي	0.46	0.99	غير دال
ثانوي – جامعي	5.29	0.42	غير دال

يتضح من خلال الجدول أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التكيف النفسي والاجتماعيبين اللاعبين تبعا للمستوى التعليمي يعود إلى الفرق المعنوي بين المستوى الابتدائي والثانوي إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(0.000) وهي أقل من(0.05)، في حين أن الفروق بين باقي المستويات التعليمية ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من(0.05).

5-1-3-3-الفروق تبعا للمشاركات الدولية:

الجدول رقم(24):الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير المشاركات الدولية.

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	553.54	3	184.51	1.98	0.13
	داخل المجموعات	5972.99	64	93.33		
	المجموع	6526.53	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي حسب متغير المشاركات الدولية، والجدول أعلاه يبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (1.98) بمستوى دلالة (0.13) وهو أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير المشاركات الدولية.

5-1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)

5-1-4-1-الفروق تبعا لمتغير السن:

الجدول رقم(25):الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير السن.

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
سلوك العنف الرياضي	بين المجموعات	219.02	3	73.01	0.24	0.87
	داخل المجموعات	19393.61	64	303.03		
	المجموع	19612.63	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير السن، والجدول أعلاه يبين أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(0.24)** بمستوى دلالة**(0.87)** وهو أكبر من **(0.05)** مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير السن.

5-1-4-2-الفروق تبعا للمستوى التعليمي:

- **الجدول رقم(26):الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
سلوك العنف الرياضي	بين المجموعات	7472,02	3	2490,67	13.13	0.000
	داخل المجموعات	12140,61	64	189,7		
	المجموع	19612,63	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المستوى التعليمي، والجدول أعلاه يبين أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(13.13)**بمستوى دلالة**(0.000)** وهو أقل من**(0.05)** مما يدل على وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير المستوى التعليمي. ولتحديد مصدر هذه الفروق الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (27) يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المستويات التعليمية) في مستوى سلوك العنف الرياضي

المقارنات الزوجية (الثنائية)	متوسط الفرق	مستوى الدلالةSig	الدلالة الإحصائية
ابتدائي – متوسط	8.60	0.37	غير دال
ابتدائي – ثانوي	26.36*	0.000	دال إحصائيا
ابتدائي – جامعي	13.52	0.06	غير دال
متوسط – ثانوي	17.76*	0.01	دال إحصائيا
متوسط – جامعي	4.92	0.84	غير دال
ثانوي – جامعي	-12.83	0.09	غير دال

يتضح من خلال الجدول أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين تبعا للمستوى التعليمي يعود إلى الفرق المعنوي بين المستوى الابتدائي والثانوي إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(**0.000**) وهي أقل من(**0.05**)، وكذلك إلى الفرق المعنوي بين المستوى المتوسط والثانوي إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(**0.01**) وهي أقل من(**0.05**)، في حين أن الفروق بين باقي المستويات التعليمية ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من(**0.05**).

5-1-4-3-الفروق تبعا للمشاركات الدولية:

الجدول رقم(28):الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغير المشاركات الدولية.

البيانات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
سلوك العنف الرياضي	بين المجموعات	3457,01	3	1152,34	4.57	0.01
	داخل المجموعات	16155,62	64	252,43		
	المجموع	19612,63	67	-		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المشاركات الدولية، والجدول أعلاه يبين أن قيمة **F** المحسوبة بلغت (**4.57**) بمستوى دلالة (**0.01**) وهو أقل من(**0.05**) مما يدل على وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير المشاركات الدولية.

ولتحديد مصدر هذه الفروق الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (29) يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات (المشاركات الدولية) في مستوى سلوك العنف الرياضي

المقارنات الزوجية (الثنائية)	متوسط الفرق	مستوى الدلالةSig	الدلالة الإحصائية
ب م د – م د و	-15.12*	0.03	دال إحصائيا
ب م د – م د	-19.47	0.10	غير دال
ب م د – ث م د	-3.43	0.92	غير دال
م د و – م د	-4.35	0.96	غير دال
م د و – ث م د	11.69	0.24	غير دال
م د – ث م د	16.04	0.28	غير دال

يتضح من خلال الجدول أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك العنف الرياضيين اللاعبين تبعا للمشاركات الدولية يعود إلى الفرق المعنوي بين مجموعتي بدون مشاركة دولية ومشاركة دولية واحدة إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(**0.03**) وهي أقل من(**0.05**)، في حين أن الفروق بين باقي المجموعات (المشاركات)ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من(**0.05**).

5-1-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

" **توجد علاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وأبعاد سلوك العنف الرياضي.**"

5-1-5-1-العلاقة بين التكيف النفسي و الاجتماعي وبعد سرعة الاستثارة:

الجدول (30): يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة:

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	-0.55**	0.000	0.05	دال إحصائيا
سرعة الاستثارة	34.49	6.75				
* الارتباط دال عند 0.05 ** الارتباط دال عند 0.01						

من خلال الجدول (30) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والاجتماعي وسرعة الاستثارة بلغت (0.55-) بمستوى دلالة(0.000) وهو أقل من(0.05) وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة بين المتغيرين ودالة احصائيا.

5-1-5-2-العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وبعد العنف البدني:

الجدول (31): يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة:

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	-0.03	0.81	0.05	غيردال إحصائيا
العنف البدني	37.15	5.53				

من خلال الجدول (31) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و الاجتماعي و العنف البدني بلغت (0.03-) بمستوى دلالة(0.81) و هو أكبر من (0.05) وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا بين المتغيرين وغير دالة احصائيا.

5-1-5-3-العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وبعد العنف اللفظي:

الجدول (32): يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة.

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	-0.56**	0.000	0.05	دال إحصائيا
العنف اللفظي	21.63	5.58				
* الارتباط دال عند 0.05 ** الارتباط دال عند 0.01						

من خلال الجدول (32) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و الاجتماعي و العنف اللفظي بلغت (0.56-) بمستوى دلالة(0.000) و هو أقل من(0.05) وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة)متوسطة بين المتغيرين ودالة احصائيا.

5-1-5-4-العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وبعد العنف غير المباشر:

الجدول (33): يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة.

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	-0.09	0.48	0.05	غيردال إحصائيا
العنف غير المباشر	21.66	3.90				

من خلال الجدول **(33)** نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والاجتماعي و العنف غير المباشر بلغت **(0.09-)** بمستوى دلالة**(0.48)** و هو أكبر من **(0.05)** وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا بين المتغيرين وغير دالة احصائيا.

5-1-5-5-العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي و أبعاد سلوك العنف الرياضي ككل:

الجدول (34): يبين الإحصاءات الوصفية وقيمة (r) المحسوبة ومستوى الدلالة (Sig) والدلالة (α) ونوع الدلالة.

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	60.85	9.87	-0.43**	0.000	0.05	دال إحصائيا
سلوك العنف الرياضي	114.93	17.11				
* الارتباط دال عند 0.05 ** الارتباط دال عند 0.01						

من خلال الجدول **(34)** نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والاجتماعي و سلوك العنف الرياضي بلغت **(0.43-)** بمستوى دلالة **(0.000)** و هو أقل من **(0.05)** وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة بين المتغيرين ودالة احصائيا.

الجدول(35) يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط لمساهمة التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف الرياضي:

المتغير التابع		سلوك العنف الرياضي							
المتغير المستقل		معامل الانحدار	اختبار ستودنت		معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	مستوى الدلالة a	فيشر F	مستوى الدلالة sig
			قيمة T	Sig					
التكيف النفسي الاجتماعي البشرية	β_0	159.89	13.44	0.000	0.18	0.17	0.05	14.66	0.000
	β_1	-0.74	3.83	0.000					

نلاحظ من الجدول أعلاه مايلي:

نموذج الانحدار الخطي البسيط لمساهمة التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف الرياضي:

$y= -0.74x + 159.89$
سلوك العنف الرياضي = 0.74- (التكيف النفسي الاجتماعي) + 159.89

وهذا النموذج دال إحصائيا بناءا على قيمة F البالغة 14.66 بمستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05

معامل التحديد (نسبة المساهمة) بلغ 0.18، أما معامل التحديد المعدل بلغ 0.17، ويعني ذلك أن التكيف النفسي الاجتماعي يساهم بنسبة 17% في ظهور سلوك العنف الرياضي، أما النسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى

5-2-مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

5-2-1-مناقشة النتائج في ظل الفرضية الأولى: و التي مفادها:

"**مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض**".

بعد التكيف النفسي: من خلال الجدول رقم (12) بلغ الوسط الحسابي لبعد التكيف النفسي (30.09) بانحراف معياري (5.84)، في حين بلغ الوسط الفرضي (38)، كما بلغت قيمة t (11.17) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الفرضي، و بالتالي مستوى التكيف النفسي منخفض.

بينما أكّدت دراسة **أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج (2011)** أن تلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية يتميزون بدرجات عالية لبعد التوافق النفسي، كما أشارت دراسة **آيت حمودة حكيمة**

و آخرون (2011) بعنوان "أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال" إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ببعديها الأسري و الأصدقاء و التوافق النفسي.

و يرجع انخفاض التكيف النفسي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد التكيف النفسي في المقياس إلى فقدان الثقة بالنفس، غياب الاستقرار النفسي، القلق على الصحة، و كذا الشعور بالضيق و الاكتئاب، و الشعور بالنقص، و تقلب المزاج، و فقدان الراحة النفسية، و كذا الغضب و سرعة الاستثارة.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن الأمر راجع إلى ضعف التكوين النفسي للاعب الجزائري و نقص الاهتمام بحاجاته الضرورية و تلبيتها و كذا محيط الفريق سواء من الداخل أو الخارج و قوة الضغوط الخارجية التي تساهم بشكل أو بآخر في تدني التكيف النفسي لدى اللاعب في الفريق الرياضي، بالإضافة إلى تعرض اللاعب إلى مجموعة من الاحباطات، الأمر الذي تؤكد النظرية الإنسانية التي ترى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن، و إذا شعر بالتهديد و العجز عن إشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته ، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح توافقه سيئا . كما أنهم يرون بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية و هي الحاجات الفسيولوجية و الحاجة إلى الأمن و الحاجة إلى الانتماء و الحب، في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق و سوء التوافق حسب ما طرحه كل من مصطفى فهمي 2010 و الصويط 2008.

- ✓ **بعد التكيف الاجتماعي:** من خلال الجدول رقم (13) بلغ الوسط الحسابي لبعد التكيف الاجتماعي (21.37) بانحراف معياري (4.32)، في حين بلغ الوسط الفرضي (32)، كما بلغت قيمة t (20.3) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الفرضي، و بالتالي مستوى التكيف الاجتماعي منخفض.

في حين أكدت **دراسة بلحاج فروجة (2011)** بعنوان: " التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي."على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، بمعنى أن التكيف الاجتماعي في هذه الدراسة مرتفع، و هذا ما يختلف مع النتائج التي توصلنا إليها.

و يرجع انخفاض التكيف الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد التكيف الاجتماعي في المقياس إلى غياب الاندماج الاجتماعي، و عدم قدرة اللاعبين على ربط علاقات اجتماعية و كذا عدم القدرة على التفاعل داخل الفريق الرياضي.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن الأمر راجع إلى ضعف التنشئة الاجتماعية لدى اللاعب الجزائري و كذا ضعف المساندة الاجتماعية سواء من المحيط الداخلي للفريق من مدربي و مسيري الفريق و حتى الزملاء أو الخارجي، الأمر الذي تطرحه النظرية المعرفية حيث يرى أصحابها بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله

التي يتكيف بها مع نفسه و مع مجتمعه، و هو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مجتمعه و لا يتكيف تكيفا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط بيئية ، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو إذا تعرض للظلم و شعر بالتهديد و عدم التقبل فذلك يؤدي إلى انحرافه. كم يرون أهمية الفرد الذاتية و المعرفية في إكسابه التوافق فكلما كان الفرد متعلما و مكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به، كلما كان قادرا على التكيف السليم حسب ما أكّده (أبو شمالة، 2002).

- ✓ **بعد التكيف الأسري:** من خلال الجدول رقم (14) بلغ الوسط الحسابي لبعد التكيف الأسري (09.40) بانحراف معياري (01.22)، في حين بلغ الوسط الفرضي (14)، كما بلغت قيمة t (31.03) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الفرضي، و بالتالي مستوى التكيف الأسري منخفض.

و هذا يتوافق مع نتائج دراسة **سامية بوشاشي (2012)** بعنوان: " **السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**" التي توصلت إلى وجود مستوى تكيف أسري منخفض. بينما توصلت دراسة **آيت حمودة حكيمة و آخرون (2011)** بعنوان : "**أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال**" إلى وجود علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ببعديها الأسري و الأصدقاء و التوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصية الانفعالية الصحية الأسرية و الاجتماعية، مما يبين تأثير السلوك الاجتماعي على الصحة النفسية للشباب عينة الدراسة، الأمر الذي يختلف مع نتائج دراستنا الحالية.

يعود انخفاض التكيف الأسري في دراستنا الحالية حسب الباحث و ارتكازا على عبارات بعد التكيف الأسري في المقياس إلى الخلافات الأسرية و سوء العلاقات العائلية مما يؤدي إلى توتر انفعالي لدى اللاعبين عينة الدراسة و شعورهم بالوحدة النفسية، و بالتالي الإحساس بالاغتراب خاصة بالنسبة للاعبين الجدد عن الفريق الأصلي مما ينتج عنه في بعض الأحيان نوع من العزلة و الانطوائية داخل الفريق الرياضي، و قد تكون هناك أسباب أخرى مثل الانشغال أو حتى الإدمان على الوسائط التكنولوجية الحديثة.

كما عرّفه مجدي عبد الملك بأنه قدرة الفرد على التوائم و التكيف السليم لبيئته المادية و الاجتماعية في شتى صورها (البيئية و الأسرية و المهنية و المدرسية و الثقافية و العاطفية و الدينية).

- ✓ **مستوى التكيف النفسي الاجتماعي ككل:** من خلال الجدول رقم (15) بلغ الوسط الحسابي لبعد التكيف النفسي الاجتماعي ككل (60.85) بانحراف معياري (09.87)، في حين بلغ الوسط الفرضي (84)، كما بلغت قيمة t (19.34) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الفرضي، و بالتالي مستوى التكيف النفسي الاجتماعي ككل منخفض.

و هذا يختلف نوعا ما عما توصلت إليه دراسة سامية بوشاشي (2012) بعنوان: " **السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**" حيث وجدت الباحثة أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة عينة الدراسة متوسط، كما تختلف تماما عما توصلت إليه نتائج دراسة **معاش حياة (2013)** بعنوان: " **الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**"، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي، بمعنى مستوى توافق نفسي اجتماعي مرتفع.

و حسب الباحث في الدراسة الحالية فإن انخفاض مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي يرجع إلى عبارات أبعاد المقياس كما سبق شرحها و تفسيرها، بالإضافة إلى أن الأمر يعزى إلى فقدان الثقة و الاستقرار النفسي و ضعف العلاقات الأسرية و كذا نقص التفاعل داخل الفريق الرياضي.

و منه نستنتج تحقّق الفرضية الأولى التي مفادها: "مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض".

5-2-2-مناقشة النتائج في ظل الفرضية الثانية: و التي مفادها:

"مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع".

- ✓ **بعد سرعة الاستثارة:** من خلال الجدول رقم (16) بلغ الوسط الحسابي لبعد سرعة الاستثارة (34.49) بانحراف معياري (06.75)، في حين بلغ الوسط الفرضي (27)، كما بلغت قيمة t (09.14) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى سرعة الاستثارة مرتفع.

و قد توصلت دراسة **مسعود شريفي (2002)** بعنوان: " **دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية**" إلى كلما ارتفعت سرعة استثارة الحكم كلما كان أكثر عرضة لاستفزازت اللاعبين، بمعنى أن لدى الحكام عينة الدراسة سرعة استثارة مرتفعة بما يتوافق و نتائج دراستنا الحالية، كما توصلت دراسة **أحمد حمزة غضبان (2006)** بعنوان: "**دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية-القسم الوطني الأوّل**" إلى أنه كلما ارتفع الوازع الديني كلما قلت الاستثارة الزائدة و بالتالي يقل السلوك العدواني، و كلما انخفض الوازع الديني ارتفعت شدة الاستثارة و بالتالي زيادة السلوكات العدوانية و تتوافق في دراستنا مع وجود سرعة استثارة مرتفعة لدى اللاعبين.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن ارتفاع سرعة الاستثارة لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد سرعة الاستثارة في المقياس راجع إلى وجود تراكمات انفعالية، و نوع من الارتباك

و الاضطراب و كذا النرفزة و فقدان الأعصاب خلال الاحتكاكات في الحصص التدريبية، و الخوف من فقدان المنصب الأساسي في الفريق، و كذا طريقة المدرب في التعامل مع لاعبيه.

و هذا ما تؤكده نظرية الإحباط–العدوان التي تستند على فرضية هامة مفادها أن العدوان يحدث دائما نتيجة للإحباط و أن هذا الأخير يؤدي دائما إلى العدوان، بالإضافة إلى فرضية أخرى مفادها أن قوة استثارة العدوان ترتبط بصورة مباشرة بشدة و درجة و عدد مرات الإحباط.

- ✓ **بعد العنف البدني أو التهجم:** من خلال الجدول رقم (17) بلغ الوسط الحسابي لبعد العنف البدني أو التهجم (37.15) بانحراف معياري (05.53)، في حين بلغ الوسط الفرضي (30)، كما بلغت قيمة t (10.66) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى العنف البدني أو التهجم مرتفع.

و قد توصلت دراسة **سليمان نمر (2012)** بعنوان: " **عنف اللاعب اتجاه المدرب في كرة القدم القسم الوطني الأول – دراسة نفسية اجتماعية**" إلى أن التحضير النفسي له دور في التقليل من سلوكات العنف لدى اللاعبين اتجاه المدربين و كذا طريقة تعامل و شخصية المدرب تساهم في الحد من هذه الظاهرة.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن ارتفاع العنف البدني أو التهجم لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد العنف البدني أو التهجم في المقياس راجع إلى وجود خشونة زائدة في الحصص التدريبية قصد إيذاء الزميل، و كذا استفزاز الزملاء في الفريق الأمر الذي يؤدي إلى إصدار عنف بدني من الطرف الآخر.

و هذا ما يؤكده معن خليل العمر (2010) حيث يرى أن العنف غالبا ما يمارس على الجسد لإيذائه و أحيانا لا يشعر الفرد العنيف بعمله إلا بعد أن يصحو أو يعود إلى وعيه عندئذ يشعر بما قام به من فعل عنيف مع ذلك الشخص الذي حجب عنه تأكيد ذاته أي يشعر بما فعل انفعاله و غضبه من إيذاء عنيف بعد أن يصحو من شعوره العدواني و يهدأ نفسيا و ذهنيا و جسديا.

- ✓ **بعد العنف اللفظي:** من خلال الجدول رقم (18) بلغ الوسط الحسابي لبعد العنف اللفظي (21.63) بانحراف معياري (05.56)، في حين بلغ الوسط الفرضي (18)، كما بلغت قيمة t (05.37) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى العنف اللفظي مرتفع.

و توصلت دراسة **مسعود شريفي (2002)** بعنوان: " **دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية**" إلى أنه إلى كلما ارتفع استفزاز اللاعبين للحكم كلما

أدى به ذلك إلى إصدار ألفاظ جارحة (عنف لفظي) حيث يعقّد مهامه تحت ضغط المنافسة، بمعنى أن لدى الحكام عينة الدراسة عنف لفظي مرتفع بما يتوافق و نتائج دراستنا الحالية.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن ارتفاع العنف اللفظي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد العنف اللفظي في المقياس راجع إلى استعمال اللاعبين للكلمات الجارحة الغير لائقة و الشتم و رفع الصوت و التهديد و كذا استعمال لهجات عنيفة اتجاه الزملاء في الفريق الرياضي.

كما يؤكد ليونارد بركوفتز (1989) أن الشعور بالألم سواء النفسي أو البدني يمكن أن يحرّض على المزيد من الجوانب الانفعالية و بالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

و يضيف محمد حسن علاوي (1998) أنه عندما يهان الشخص ما فإنه قد يكون في موقف مثير و مشجع على السلوك العدواني اتجاه الشخص الذي قام بإهانته في ضوء: " العين بالعين و السن بالسن و البادئ أظلم"

- ✓ **بعد العنف غير المباشر**: من خلال الجدول رقم (19) بلغ الوسط الحسابي لبعد العنف غير المباشر (21.66) بانحراف معياري (03.90)، في حين بلغ الوسط الفرضي (18)، كما بلغت قيمة t (07.74) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى العنف غير المباشر مرتفع

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن ارتفاع العنف الغير مباشر لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات بعد العنف الغير مباشر في المقياس راجع إلى الغضب، الإحباط، رفع الصوت، عدم التسليم و التحية بين الزملاء في الفريق الرياضي خاصة نجدها بين اللاعبين الوافدين على الفريق مما يؤدي إلى الانعزالية و الانطواء و خلق التكتلات داخل الفريق الرياضي.

و يرى الباحث نعمان عبد الغني (2004) أن العنف غير المباشر يقصد الوسائل غير الواضحة التي يستعملها اللاعب لإخضاع محيطه مثل تقييد حركة اللعب، الاهانة، تجريد زملائه من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي.

- ✓ **مستوى سلوك العنف الرياضي**: من خلال الجدول رقم (20) بلغ الوسط الحسابي لمستوى سلوك العنف الرياضي (114.93) بانحراف معياري (17.11)، في حين بلغ الوسط الفرضي (93)، كما بلغت قيمة t (10.57) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الوسيطين الحسابي و الفرضي و في اتجاه الوسط الحسابي، و بالتالي مستوى سلوك العنف الرياضي مرتفع.

و توصلت دراسة **محمد لوناس (2008)** بعنوان: " **العنف و العنف المضاد في الوسط الرياضي**" إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين عنف اللاعبين و عنف الجمهور بما يتوافق و نتائج دراستنا الحالية من حيث وجود سلوكات العنف في الوسط الرياضي.

كما توصلت دراسة **خالد الزيود و مأمون الجراح (2012)** بعنوان: " **العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية**" إلى وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في كرة القدم الأردنية من وجهة نظر لاعبي الدرجة الأولى الممتازة في الأردن عينة الدراسة و هو ما يتوافق إلى حد ما مع نتائج دراستنا الحالية.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن ارتفاع مستوى العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي حسب عبارات مقياس سلوك العنف الرياضي راجع إلى استعمال اللاعبين للعنف بجميع أشكاله الأمر الذي يمكن تفسيره بغياب التكوين النفسي لدى الفئات الصغرى و حتى الكبرى و كذا تردي العلاقات الاجتماعية و نقص التفاعل في الفريق الرياضي و الطاقم التدريبي و المسير، بالإضافة إلى ضعف تماسك الفريق الرياضي و غياب روح الجماعة.

و يرى العالم ميرتون MERTON أن الجماعات التي تتمتع بدرجة كبيرة من التماسك يحدث اختلاف مع أعضائها في بعض الأحيان نتيجة لظهور الصراعات و المشاكل داخل الجماعة فالجماعة المتماسكة لديها قدرا كبيرا من التكيف مع الظروف و المشاكل المحيطة و يصفه عامة كلما زاد التماسك داخل الجماعة أدى إلى إشباع أعضائها و أن الدوافع القوية بين أعضاء الجماعة نحو تحقيق هدف معين يؤدي إلى تماسكها فجاذبية الجماعة لأعضائها تتناسب مع دوافع الأفراد و جاذبية كل فرد للآخر و مدى قدرته على تعامله و إشباع حاجاته. **(الحشحوش، 2013، ص 101)**

و منه نستنتج تحقّق الفرضية الثانية و التي مفادها: "مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع".

5-2-3-مناقشة النتائج في ظل الفرضية الثالثة: و التي مفادها:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)."

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير السن:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي حسب متغير السن، و الجدول رقم (21) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(0.59)** بمستوى دلالة **(0.62)** و هو أكبر من **(0.05)** مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير السن.

و توصلت دراسة **جيلالي تمساوت (2019)** بعنوان: " **الرضا الوظيفي و علاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة الميسلة**" إلى وجود اختلافات جوهرية بين نتائج عينة الدراسة تعزى لمتغير السن و بالتالي تختلف درجة التوافق النفسي و بعد التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة حسب مجالات متغير السن بما يختلف و نتائج دراستنا الحالية من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي حسب متغير السن.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن الأمر راجع إلى تشابه بيئة التنشئة الاجتماعية لدى اللاعبين عينة الدراسة و كذا المناخ السائد داخل الفرق الرياضية.

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المستوى التعليمي:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي، و الجدول رقم (22) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(6.95)** بمستوى دلالة **(0.000)** و هو أقل من **(0.05)** مما يدل على وجود فروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير المستوى التعليمي

كما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (23) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي يعود إلى الفرق المعنوي بين المستوى الابتدائي و الثانوي إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة **(0.000)** و هي أقل من **(0.05)**، في حين أن الفروق بين باقي المستويات ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من **(0.05)**

و توصلت دراسة **جيلالي تمساوت (2019)** بعنوان: " **الرضا الوظيفي و علاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة الميسلة**" إلى أنه لا يوجد اختلاف في درجة التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي بينما توصلنا من خلال نتائج دراستنا الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي حسب متغير المستوى التعليمي و السبب يعود إلى الفرق المعنوي الموجود بين المستوى الابتدائي و الثانوي، في حين أن الفروق بين باقي المستويات التعليمية ليست معنوية.

و يرجع الباحث الأمر في الدراسة الحالية إلى تباين المستوى التعليمي بين مفردات عينة الدراسة و الذي تراوح بين مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي و جامعي، الأمر الذي يطرح الاختلاف في مستوى التفكير و درجة الوعي و القدرة على تقدير الذات و إثباتها، و القدرة على الشعور بالثقة يعود أساسا إلى مستوى الذكاء لكل مستوى تعليمي على حدا خاصة الفارق الموجود بين المستوى الابتدائي و الثانوي.

و كذا اكتساب الخبرات تعود بالأحرى إلى مستويات أكبر من التفكير و بالتالي القدرة على فهم و استيعاب المحيط و القدرة على خلق نوع من التوازن داخل الفريق الرياضي و التكيف معه و بالتالي التفاعل و ربط العلاقات الاجتماعية داخله.

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المشاركات الدولية:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي حسب متغير المشاركات الدولية، و الجدول رقم (24) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(1.98)** بمستوى دلالة **(0.13)** و هو أكبر من **(0.05)** مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين اللاعبين حسب متغير المشاركات الدولية.

و يفسّر الباحث ذلك في الدراسة الحالية أن نسبة 45,6% من عينة الدراسة دون مشاركة دولية و نسبة 23,5% لهم مشاركة دولية واحدة فقط، بالإضافة إلى المشاركة المحتشمة لدى بقية عينة الدراسة مما يترجم قلة الاحتكاك بلاعبين دوليين و بالتالي ضياع فرصة اكتساب خبرات جديدة تساعد على التكيف النفسي الاجتماعي.

و منه نستنتج تحقّق الفرضية الثالثة و التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)." على النحو الآتي:

- ✓ **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير السن.**
- ✓ **وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**
- ✓ **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف النفسي الاجتماعي للاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المشاركات الدولية**

5-2-4-مناقشة النتائج في ظل الفرضية الرابعة: و التي مفادها:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)."

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير السن**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في سلوك العنف الرياضي حسب متغير السن، و الجدول رقم (25) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(0.24)** بمستوى دلالة **(0.87)** و هو أكبر من **(0.05)** مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير السن.

كما توصلت دراسة **خالد الزيود و مأمون الجراح (2012)** بعنوان: " **العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية**" إلى وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف السن، بما يختلف و نتائج الدراسة الحالية.

و يفسّر الباحث الأمر في الدراسة الحالية بأن ممارسة العنف غير مرتبطة بسن معين و كذا تشابه ظروف اللاعبين من حيث الأجواء داخل الفريق الرياضي، بالإضافة إلى التعرض لنفس الضغوط النفسية و الاجتماعية.

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المستوى التعليمي**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المستوى التعليمي، و الجدول رقم (26) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(13.13)** بمستوى دلالة **(0.000)** و هو أقل من **(0.05)** مما يدل على وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير المستوى التعليمي

كما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (27) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المستوى التعليمي يعود إلى الفرق المعنوي بين المستوى الابتدائي و الثانوي إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة **(0.000)** و هي أقل من **(0.05)**، و كذلك إلى الفرق المعنوي بين المستوى المتوسط و الثانوي إذ بلغت قيمة الدلالة **(0.01)** و هي أقل من **(0.05)**، في حين أن الفروق بين باقي المستويات ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من **(0.05)**

حيث توصلت دراسة **خالد الزيود و مأمون الجراح (2012)** بعنوان: " **العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية**" إلى وجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المستوى التعليمي، بما يتوافق و نتائج الدراسة الحالية.

و يرجع الباحث الأمر في الدراسة الحالية إلى تباين المستوى التعليمي بين مفردات عينة الدراسة و الذي تراوح بين مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي و جامعي، مما ينتج عنه الاختلاف في مستوى التفكير و درجة الوعي مما يؤثر على درجة الإحباط، الانفعال، الغضب و سرعة الاستثارة و كذا ممارسة العنف بكل أشكاله (لفظي، بدني، رمزي) و بالتالي كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما قلّت ممارسة العنف الرياضي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي و زادت القدرة على التحكم في الانفعالات و درجات الإحباط.

و كذا اكتساب الخبرات تعود بالأحرى إلى مستويات أكبر من التفكير و بالتالي تساهم في الحد من مستويات العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.

- ✓ **فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المشاركات الدولية**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المشاركات الدولية، و الجدول رقم (28) يبيّن أن قيمة **F** المحسوبة بلغت **(4.57)** بمستوى دلالة **(0.01)** و هو أقل من **(0.05)** مما يدل على وجود فروق في مستوى سلوك العنف الرياضي بين اللاعبين حسب متغير المشاركات الدولية.

كما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى سلوك العنف الرياضي حسب متغير المشاركات الدولية يعود إلى الفرق المعنوي بين مجموعتي بدون مشاركة دولية و مشاركة دولية واحدة إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة **(0.03)** و هي أقل من **(0.05)**، في حين أن الفروق بين باقي المجموعات (المشاركات) ليست معنوية لأن قيم مستوى الدلالة لها أكبر من **(0.05)**.

و يفسّر الباحث ذلك في الدراسة الحالية أن نسبة 45,6% من عينة الدراسة دون مشاركة دولية و نسبة 23,5% لهم مشاركة دولية واحدة فقط، بالإضافة إلى المشاركة المحتشمة لدى بقية عينة الدراسة مما يترجم قلة الاحتكاك بلاعبين دوليين و بالتالي ضياع فرصة اكتساب خبرات جديدة تساعد على الحد من ارتفاع مستوى العنف الرياضي لدى اللاعبين.

و منه نستنتج تحقّق الفرضية الرابعة و التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)." على النحو الآتي:

- ✓ **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير السن.**
- ✓ **وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**
- ✓ **وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تعزى لمتغير المشاركات الدولية.**

5-2-5-مناقشة النتائج في ظل الفرضية الخامسة: و التي مفادها:

"توجد علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي."

- ✓ **توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد سرعة الاستثارة لدى اللاعبين في الفريق الرياضي:**

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و بعد سرعة الاستثارة بلغت (0.55-) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و بالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة بين المتغيرين و دالة إحصائيا.

و قد توصلت دراسة **أحمد حمزة غضبان (2006)** بعنوان: "**دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية-القسم الوطني الأوّل**" إلى أنه كلما ارتفع الوازع الديني كلما قلت الاستثارة الزائدة و بالتالي يقل السلوك العدواني، و كلما انخفض الوازع الديني ارتفعت شدة الاستثارة و بالتالي وجود علاقة

ارتباطية بين الوازع الديني و شدة الاستثارة بما يتوفق نوعا ما مع نتائج دراستنا الحالية من حيث وجود علاقة ارتباطية مع متغير سرعة الاستثارة.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة بين التكيف النفسي الاجتماعي و سرعة الاستثارة و دالة إحصائيا حسب عبارات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي راجع إلى أن زيادة الثقة بالذات و القدرة على تقديرها و إثباتها و القدرة على المواجهة الذاتية لحل الصراعات و اشباع الرغبات و توجيه السلوك نحو بناء علاقات اجتماعية ايجابية تساهم بشكل كبير في التفاعل داخل الفريق الرياضي مما يحدث نوع من الذكاء الاجتماعي لدى اللاعبين و بالتالي التقليل من سرعة الاستثارة لدى اللاعبين في الفريق الرياضي و العكس صحيح، بمعنى أن ضعف التكيف النفسي الاجتماعي و انخفاضه يؤدي بالضرورة إلى سلوك سلبي و نعني به سرعة الاستثارة من الغضب و الانفعال، و هذا يعني غياب الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

و هذا ما يؤكّده **ألبرشت (Albercht, 2005)** أن سلوك الفرد اتجاه الآخرين يكون إما سلوك إيجابي أو سلوك سلبي، فالسلوك الإيجابي يجعل الفرد مع الآخرين ذو كفاءة عالية في التعامل مع الآخرين، كما يشير إلى مستوى عال من الذكاء الاجتماعي، و في إطار السلوك الإيجابي يتعامل الفرد مع الآخرين باحترام و إشعارهم بقيمتهم، فالسلوكيات الإيجابية تجعل الأفراد يشعرون بأنهم محترمون و محبوبون و لهم تقدير و قيمة، أما السلوك السلبي فيشير إلى مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي و يظهر الفرد فيه عدم قدرته على التواصل و الارتباط مع الآخرين، و كذلك عدم قدرته على التأثير عليهم، فالسلوكيات تجعل الأفراد يشعرون بالإحباط و الغضب و تشعرهم بعدم قيمتهم و أنهم مذنبون.

- ✓ **توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف البدني أو التهجم لدى اللاعبين في الفريق الرياضي:**

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و بعد العنف البدني أو التهجم بلغت (0.03 -) بمستوى دلالة (0.81) و هو أكبر من (0.05) و بالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا بين المتغيرين و غير دالة إحصائيا.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أن وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا بين التكيف النفسي الاجتماعي و العنف البدني أو التهجم و دالة إحصائيا حسب عبارات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي راجع إلى عدم الشعور بالراحة النفسية و الثقة و كذا السعادة داخل الفريق الرياضي و القدرة على إبراز و مواجهة الذات و الآخرين و كذا عدم القدرة على ربط علاقات اجتماعية و صعوبة الاندماج الاجتماعي و التفاعل داخل الفريق الرياضي خاصة في الحصص التدريبية مؤشر في بعض الأحيان على استعمال العنف البدني أو الجسدي اتجاه الزملاء.

كما أشار **(محمد سلمان الخزاعلة و آخرون، 2013)** أن هناك الكثير من المثيرات التي قد تساعد على إظهار السلوك العدواني، كالشعور بالألم سواء النفسي أو البدني و الذي يحرض الجوانب الانفعالية، و قد

تكون إحدى المثيرات أيضا هي المهاجمة أو قد يكون الإحباط عن طريق إعاقة فرد عند محاولة تحقيقه لهدف، و قد يظهر ذلك عند انضمام لاعب إلى فريق آخر يكون غير مرغوب تواجده بالفريق.

- ✓ **توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف اللفظي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي:**

من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و بعد العنف اللفظي بلغت (0.56-) بمستوى دلالة (0.000) و هو أقل من (0.05) و بالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة بين المتغيرين و دالة إحصائيا.

و توصلت دراسة **مسعود شريفي (2002)** بعنوان: " **دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية**" إلى أنه إلى كلما ارتفع استفزاز اللاعبين للحكم كلما أدى به ذلك إلى إصدار ألفاظ جارحة (عنف لفظي) حيث يعقّد مهامه تحت ضغط المنافسة، بمعنى أن لدى الحكام عينة الدراسة عنف لفظي مرتفع بما يتوافق نوعا ما و نتائج دراستنا الحالية.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أنه كلما نقص التكيف النفسي الاجتماعي زاد العنف اللفظي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي بمعنى كلما أحس اللاعبين بالاستقرار و الراحة النفسية و القدرة على مواجهة الذات و الآخرين و ربط علاقات متينة داخل محيط الفريق الرياضي سواء بين الزملاء أو الطاقم الفني أو حتى الطاقم المسيّر تشجع على القضاء على سلوكات العنف اللفظي لدى اللاعبين من غضب و ارتباك و نرفزة و إحباط و سب و شتم و استعمال عبارات جارحة و غير لائقة و العكس صحيح بمعنى أنه كلما زاد التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين نقص لديهم العنف اللفظي.

- ✓ **توجد علاقة ارتباطية للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف غير المباشر لدى اللاعبين في الفريق الرياضي:**

من خلال الجدول رقم (33) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون بين التكيف النفسي و بعد العنف غير المباشر بلغت (0.09-) بمستو دلالة (0.48) و هو أكبر من (0.05) و بالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا بين المتغيرين و غير دالة إحصائيا.

و يرى الباحث في الدراسة الحالية أنه كلما نقص التكيف النفسي الاجتماعي زاد نوعا ما العنف غير المباشر لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مقارنة سرعة الاستثارة و العنف اللفظي، بمعنى كلما كان التكيف النفسي الاجتماعي متدني في أبعاده النفسية و الاجتماعية و الأسرية كفقدان الثقة و إثبات الذات و القدرة على المواجهة و بناء علاقات جيّدة و إيجابية و خلق اتصال فعال بين اللاعب و محيطه سواء الداخلي أو الخارجي الأمر الذي نلاحظه خاصة على اللاعبين الجدد من ناحية الانعزالية و الانطوائية التي تعود في بعض الأحيان إلى الحالة البدنية التي يتمتع بها اللاعب من خلال تدريباته مما يزيد في درجة الاحتقار و الإهانة، و استعمال إشارات في غير محلها من قبل بعض اللاعبين.

و يشير في هذا الصدد **(محمد سلمان الخزاعلة و آخرون، 2013)** إلى أن الاعتداء الرمزي هو الذي نمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به.

- ✓ **توجد علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف الرياضي ككل لدى اللاعبين في الفريق الرياضي:**

للتحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (r) لتحديد العلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي و ظهور سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، و اتضح من خلال الجدول رقم (34) أن معامل الارتباط يساوي (−0.43)، و هذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التكيف النفسي الاجتماعي و ظهور سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، أي عندما ينخفض التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين يرتفع سلوك العنف لديهم بمعنى أنه كلما ارتفع التكيف النفسي الاجتماعي انخفض سلوك العنف لديهم كذلك.

و نتائج دراستنا الحالية تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة سامية بوشاشي (2013) في كون أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

و يمكن تفسير السبب في ذلك إلى أن للاعبين في الدراسة الحالية حاجات و مطالب معينة يرغبون في إشباعها و تحقيقها في ظل الظروف و الإمكانيات المتوفرة، و على أساس درجة الإحباط و الحرمان الموجودة فيهم.

فنجد أنهم يلجأون إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن هذه الحاجات و المطالب، و هذا لغرض حل الصراعات و إزالة العقبات التي تعيقهم عن تحقيق إشباعات هذه الحاجات و الرغبات، لذلك نجد أنهم إذا فشلوا في الوصول إلى إشباعها بطريقة ترضيهم و ترضي الآخرين لأسباب تتعلق باللاعب في حد ذاته أو بفريقه أو كلاهما، أدى إلى تدني التكيف النفسي الاجتماعي لديهم و غالبا ما تكون هذه الحاجات و الرغبات مرتبطة بالجانب النفسي كفقدان الثقة بالنفس، الغضب، الانفعال أو سرعة الاستثارة، الشعور بالنقص أو الضيق، و كذلك الشعور بالوحدة و الإحباط داخل الفريق الرياضي ...الخ، و هذا ما يؤكده الباحث **مصطفى فهمي (1979)** أن التكيف النفسي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، بالإضافة إلى ما يؤكده الباحثة **سميحة سهمود (1999)** حيث ترى أن التكيف النفسي يتحقق بإشباع حاجات الفرد و دوافعه و هذا يعني أن التكيف هدفه خفض للتوتر و يتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الاشباع، اشباع عام لا اشباع لدافع واحد على حساب دوافع أخرى، و التكيف يتميز بالضبط الذاتي و تقدير المسؤولية، و ترتبط كذلك بالجانب الاجتماعي الذي يتمثل في صعوبة الاندماج الاجتماعي داخل الفريق و عدم القدرة على ربط علاقات متينة و قوية و كذا ضعف التفاعل الاجتماعي داخل الفريق الرياضي كما يؤكّد **أحمد راجح (1999)** أن التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية بين الفرد و المحيطين به فلا يشوبها الشك أو العدوان أو عدم الاهتمام بمشاعر الآخرين.

بالإضافة إلى ارتباطها بالجانب الأسري الذي يتعلق بضعف التنشئة الاجتماعية و العلاقات الأسرية على وجه التحديد كما يعرّف **سليمان عبد الواحد إبراهيم (2014)** التكيف الأسري بأنه مدى انسجام الفرد مع أفراد أسرته و علاقات الحب و المودة و المساندة و التراحم و الاحترام و التعاون بينه و والديه و إخوته بما يحقّق لهم حياة أسرية سعيدة.

بينما يرجع ارتفاع سلوك العنف في الفريق الرياضي إلى بعض السمات الشخصية المميزة للاعب و التي قد تساعد على حدوث استجابات العنف مثل عدم الاستقرار النفسي و سرعة الاستثارة و عدم الثقة بالنفس و الافتقار للتسامح و بعض اضطرابات الشخصية و غير ذلك من السمات الشخصية التي لا تساعد على الثبات الانفعالي للاعب و القدرة على ضبط النفس، حسب ما يراه **محمد حسن علاوي (2004)**

بينما يرى الباحث في الدراسة الحالية أن انخفاض التكيف النفسي الاجتماعي للاعب راجع إلى ضعف التكوين النفسي داخل الفريق، و بالأحرى عدم وجود انتقاء نفسي داخل الفريق الرياضي و كذا ضعف التحضير النفسي لغياب دور المختص النفسي لما له من أهمية بالغة في بعث الثقة و روح الجماعة و التفاعل الإيجابي داخل الفريق الواحد من جهة و كذا محيط الفريق يلعب دور في تدني التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين خاصة من جانب طرق التعامل المدربين و قوة شخصيتهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى ما يسبّبه مسيري الفريق الرياضي من عدم استقرار يؤدي إلى فقدان الثقة و عدم الاندماج الاجتماعي مما يؤدي إلى ظهور سلوك عنف مرتفع لدى الفريق الرياضي نتيجة الإحباط بالدرجة الأولى.

كما يوضّح الجدول رقم (35) نتائج الانحدار الخطي البسيط لمساهمة التكيف النفسي الاجتماعي في ظهور سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي، و كما يوضّحه النموذج الآتي

Y= -0.74x + 159.89
سلوك العنف الرياضي = 0.74− (التكيف النفسي الاجتماعي) + 159.89

و هذا النموذج دال إحصائيا بناءا على قيمة f البالغة 14.66 بمستوى دلالة 0.000 و هو أقل من 0.05

معامل التحديد (نسبة المساهمة) بلغ 0.18، أما معامل التحديد المعدل بلغ 0.17، و يعني ذلك أن التكيف النفسي الاجتماعي يساهم بنسبة 17% في ظهور سلوك العنف الرياضي، أما النسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى.

و منه نستنتج تحقّق الفرضية الخامسة و التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين التكيف النفسي الاجتماعي و أبعاد سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي."

الفصل السابع: الاستنتاجات و الاقتراحات

7-1-الاستنتاج العام:

توصلنا من خلال دراستنا الحالية إلى الاستنتاجات العامة الآتية:

- ✓ مستوى التكيف النفسي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض.
- ✓ مستوى التكيف الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض.
- ✓ مستوى التكيف الأسري لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض.
- ✓ مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي منخفض.
- ✓ مستوى سلوك سرعة الاستثارة لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.
- ✓ مستوى سلوك العنف البدني أو التهجم لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.
- ✓ مستوى سلوك العنف اللفظي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.
- ✓ مستوى سلوك العنف غير المباشر لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.
- ✓ مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي مرتفع.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير السن.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المشاركات الدولية.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تبعا لمتغير السن.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف لدى اللاعبين في الفريق الرياضي تبعا لمتغير المشاركات الدولية.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة و دالة إحصائيا للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد سرعة الاستثارة.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا و دالة إحصائيا للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف البدني أو التهجم.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) متوسطة و دالة إحصائيا للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف اللفظي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ضعيفة جدا و دالة إحصائيا للتكيف النفسي الاجتماعي و بعد العنف غير المباشر.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التكيف النفسي الاجتماعي و سلوك العنف في الفريق الرياضي.

- ✓ التكيف النفسي الاجتماعي يساهم بنسبة 17% في ظهور سلوك العنف الرياضي، أما النسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى.

7-2-الاقتراحات و الفرضيات المستقبلية:

7-2-1-الاقتراحات: من خلال دراستنا الحالية توصلنا إلى الاقتراحات الآتية:

- ✓ ضرورة الاهتمام بالتكوين النفسي في بداية المراحل العمرية (الفئات الصغرى) للاعبين.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالانتقاء النفسي لدى الفئات الصغرى الذي ينعكس بشكل ايجابي على الجانب النفسي في المراحل الموالية للاعب.
- ✓ الاهتمام أكثر بالتحضير النفسي و استعماله في مختلف مراحله بداية من مرحلة قبل المنافسة، أثناء المنافسة و بعد المنافسة.
- ✓ ضرورة وجود مختص نفسي في الفريق الرياضي، و من المستحسن الاستعانة بمختص اجتماعي إن اقتضت الضرورة.
- ✓ تحسين طريقة العمل داخل الفريق لدى المدربين من حيث القدرة على التواصل و التعامل مع اللاعبين على قدم العدل و المساواة.
- ✓ تشجيع عامل الاستقرار داخل الفريق الرياضي لما له من أهمية بالغة في عملية التكيف النفسي الاجتماعي للاعبين الجدد أو القدماء.
- ✓ الاهتمام أكثر بتوطيد العلاقات بين اللاعبين و المدربين و حتى المسيرين قصد إعطاء تفاعل أكبر و تماسك للفريق بغية تحقيق الهدف المنشود و الوصول إلى النتائج الجيّدة.
- ✓ على الطاقم المسير و الطاقم التدريبي المساهمة الفعّالة في القضاء على التكتلات داخل الفريق الرياضي قصد تجنب الصراع و الإحباط و التوتر، و بالتالي القضاء على العنف بأشكاله لدى اللاعبين.
- ✓ الاهتمام بالجانب الاجتماعي لدى اللاعب و حتى المحيط الخارجي له، لما له من تأثير على السلوك السلبي للاعبين.
- ✓ الحرص على استعمال طرق الاسترجاع الجيّدة قصد التكيّف البدني، الفيزيولوجي، النفسي، الاجتماعي للاعبين.
- ✓ الاهتمام بالجانب المادي للاعبين قصد لفت انتباه اللاعب، و العمل على تحسين الأداء و المردود فوق الميدان لا غير، و كذا تفادي السلوك السلبي سواء داخل الميدان أو خارجه.
- ✓ الحرص على أن يكون المدرب قدوة حسنة من حيث استعمال الألفاظ و العبارات اللائقة اتجاه اللاعبين.

7-2-2-الفرضيات المستقبلية: استنادا إلى ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية، ارتأينا تقديم الفرضيات الآتية كفرضيات يمكن اعتمادها في الدراسات المستقبلية:

- ✓ التكيف النفسي و علاقته بالذكاء التكتيكي لدى اللاعب الجزائري.

- ✓ التكيف الاجتماعي و علاقته بالذكاء التكتيكي لدى اللاعب الجزائري.
- ✓ التكيف النفسي الاجتماعي و علاقته بالذكاء التكتيكي لدى اللاعب الجزائري.
- ✓ مستوى العنف لدى اللاعبين (وسط، دفاع، هجوم) و علاقته بشخصية المدرب.
- ✓ مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين (وسط، دفاع، هجوم) و علاقته بشخصية المدرب.
- ✓ دور المدرب في تقوية التكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين في الفريق الرياضي.
- ✓ تأثير التكيف النفسي الاجتماعي على أداء اللاعب و تحقيق النتائج.
- ✓ الذكاء الاجتماعي و علاقته بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين.
- ✓ الذكاء الاجتماعي و علاقته بسلوك العنف لدى اللاعبين.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر:

1. القران الكريم (سورة طه الآيات: 25، 26، 27، 28).
2. المنجد في اللغة و الإعلام، 2000، دار المشرق، لبنان.

قائمة المراجع باللغة العربية:

3. إبراهيم، إبراهيم، 2000، علم النفس الاجتماعي و المشكلات المعاصرة، دار النهضة العربية، مصر.
4. إبراهيم، حسين، 1997، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، الدار العربية للعلوم، لبنان.
5. إبراهيم، سليمان، 2013، علم النفس الاجتماعي و متطلبات الحياة المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان.
6. أبو مغلي، سميح، سلامة، عبد الحافظ، 2002، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان.
7. أحمد، حسن، 2009، العنف من الطبيعة إلى الثقافة (دراسة أفقية)، النايا للدراسات و النشر و التوزيع، سوريا.
8. أحمد، محمد، 1991، التكيف للمشكلات المدرسة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
9. إسماعيل، عزت، 1988، سيكولوجية الإرهاب و الجرائم و العنف، دار السلاسل، الكويت.
10. التل، وائل، قحل، عيسى، 2007، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن.
11. التير، مصطفى، 1993، العدوان و العنف و التطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، السعودية.
12. الحسن، إحسان، 2000، علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.
13. الحشحوش، خالد، 2013، علم الاجتماع الرياضي، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان.
14. الجماعي، صلاح الدين، 2007، الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مكتبة مدبولي، مصر.
15. الخالدي، أديب، 2009، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان.
16. الخالدي، عطاء الله، العلمي، دلال، 2009، الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف و التوافق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.
17. الخزاعلة، محمد، و آخرون، 2013، الرياضة و علم النفس، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان.
18. الداهري، صالح، الكبسي، وهيب، 1999، علم النفس العام، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن.
19. الزبيدي، كمال، 2007، دراسات في الصحة النفسية، مؤسسة وراق للنشر و التوزيع، عمان.
20. العبيدي، محمد، 2009، مدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

21. العبيدي، محمد، ولي، باسم، 2015، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.
22. العمر، معن، 2010، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن.
23. الشاذلي، عبد الحميد،2002، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الازارطية، ط2، مصر.
24. الشرقاوي، مصطفى، 1983، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، لبنان.
25. الشخص، عبد العزيز، 2001، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر.
26. المليجي، عبد المنعم، المليجي، حلمي، 2006، النمو النفسي، دار النهضة العربية، لبنان.
27. المنسي، محمود، 2011، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر.
28. أنجرس، موريس، 2004، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر.
29. باهي، مصطفى، 2005، علم النفس الرياضة: نظريات – تحليلات – تطبيقات، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر.
30. بركات، حليم، 2001، الاغتراب في الثقافة العربية (متاهات الإنسان بين الحلم و الواقع)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
31. برونو، فيليب، و آخرون، ترجمة إلياس زحلاوي،1985، ترجمة المجتمع و العنف، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات، مصر.
32. بشير، سعد، 2003، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار العاشر. المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. بغداد.
33. بيومي، محمد، 1992، ظاهرة التطرف، دار المعرفة الجامعية، مصر.
34. تورين، آلان، ترجمة: قبيسي، حسن، 2001، ما هي الديمقراطية – حكم الأكثرية أو ضمانات الأقلية؟، دار الساقي، لبنان.
35. دسوقي، كمال، 1985 علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، لبنان.
36. حجاج، محمد، 2002، التعصب و العدوان في الرياضية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر.
37. حجازي، مصطفى، 1980، التخلف الاجتماعي–مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط2، معهد الإنماء العربي، لبنان.
38. حجازي، مصطفى، 2005، الإنسان المهدور، المركز الثقافي العربي، مصر.
39. حشمت، حسين، باهي، مصطفى، 2007، التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر.
40. حماد، مفتى، 2002، التدريب الرياضي التربوي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، مصر.

41. جابر، سامية، 1997، الانحراف و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر.
42. جبل، فوزي، 2000، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الأزارطية، مصر.
43. جلال، سعد، 1992، علم النفس الاجتماع، منشورات الجامعة الليبية، مصر.
44. جلبي، خالص، 1988، سيكولوجية العنف و إستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر المعاصر، لبنان.
عبد الله، معتز، 2000، بحوث في علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الطباعة للنشر و التوزيع، مصر.
45. خليفة، عبد اللطيف، 1998، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، مصر.
46. راجع، أحمد، 1999، أصول علم النفس، دار المعارف، ط11، مصر.
47. راتب، أسامة، 1997، علم نفس الرياضة –مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر العربي، مصر.
48. رضوان، محمد، 2003، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية و الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
49. رشوان، حسين، 2007، البناء الاجتماعي – الأنساق و الجماعات، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
50. رشوان، حسين، 2011، الرياضة البدنية مدخل اجتماعي نفسي، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
51. عباس، محمد، و آخرون، 2015، مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 5، الأردن
52. عبد الباقي، سلوى، 2002، موضوعات في علم النفس الاجتماعي، حورس للطباعة و النشر، مصر.
53. عبد الرحمان، محمد، 2007، علم النفس الاجتماعي المعاصر (مدخل معرفي)، دار الفكر العربي، مصر
54. عبد اللطيف، مدحت، 1990، الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان.
55. عبد الله، محمد، 2004، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، الأردن.
56. عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمان، 2011، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار الفكر، ط 13، عمان.
57. عبيدات، محمد، و آخرون، 1999، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان.
58. عطية، عز الدين، 2003، الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية و العنف، عالم الكتب، مصر.
59. علاوي، محمد، 1977، سيكولوجية التدريب و المنافسات، دار المعارف ، مصر.
60. علاوي، محمد، 1992، سيكولوجية العدوان و العنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، مصر.
61. علاوي، محمد، 1998، سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر.
62. علاوي، محمد، 1998، سيكولوجية العنف و العدوان، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، مصر.

63. عيسوي، عبد الرحمان، 2007، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الأزارطية، مصر.
64. غانم، محمد، 2009، مقدمة في علم الصحة النفسية، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، مصر.
65. سلامة، محمد، 2013، مفاهيم في: سيكولوجية التنافس الرياضي، ماهي للنشر و التوزيع، مصر.
66. سفيان، نبيل، 2004، المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، إيتراك للنشر و التوزيع، مصر.
67. شكور، جليل، 1983، الجريمة و العنف، ط2، دار النهضة للطباعة و النشر لبنان.
68. فرج، محمد، 2004، البناء الاجتماعي و الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
69. فهمي، مصطفى، 1978 التكيف النفسي (دراسات في سيكولوجية التكيف)، دار مصر للطباعة، مصر.
70. فهمي، مصطفى، 1995، الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف)، مكتبة الخانجي، ط3، مصر.
71. فهمي، محمد، 2005، الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامجSPSS . ج1. معهد الإدارة العامة، السعودية.
72. فوزي، أحمد، 2006، مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم و التطبيقات)، دار الفكر العربي، مصر.
73. فوزي، أحمد، بدر الدين، طارق، 2001، سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، مصر.
74. كامل، راتب، 1990، دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، مصر.
75. لابلانش، جون، بونتاليس، ج، ترجمة حجازي مصطفى، 1987، معجم مصطلحات التحليل، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، لبنان.
76. محمد، مصطفى، 2007، علم الاجتماع الرياضي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الأردن.
77. مجذوب، فاروق، 1992، دينامية المجال العدواني عند الإنسان–الثقافة النفسية، العدد 09، مركز الدراسات النفسية و الجسدية، لبنان.
78. مليكة، لويس، 1964، سيكولوجية الجماعات و القيادة (الجزء 03: النظرية و البحث في ديناميات الجماعة)، مطبعة العالم العربي، مصر.
79. يحي، خولة، 2003، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط2، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن.

قائمة الأطروحات و الرسائل العلمية:

80. أشرف عيد إبراهيم مرعي 1990، " تأثير برنامج رياضي مقترح على درجة التوافق الشخصي الاجتماعي لدى المعوقين بدنيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية ".

81. مديحة حسن فريد 1993،" تأثير برنامج مقترح لبعض الأنشطة الرياضية و الترويجية على التكيف النفسي و الاجتماعي و بعض المتغيرات الفيزيولوجية و البدنية للمرضى النفسيين."

82. محمد عيد إبراهيم عبد الحميد 1996،" العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة الحركية و تنمية التوافق النفسي و الاجتماعي."

83. بلخيراط علي 2000، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

84. بوجليدة حسان 2002، " نشاطات الرياضية الجماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي"

85. قبورة العربي 2006، توظيف الأنشطة الرياضية المعدلة في تحسين التكيف الشخصي و الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

86. رويبح كمال 2007،" أثر ممارسة التربية البدنية و الرياضية في التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق"

87. ربوح صالح2009، " الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي "

88. سلطان عائض مفرح العصيمي 2010، "إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

89. أحمد بن قلاوز التواتي و بن قناب الحاج 2011،" دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التوافق النفسي و الاجتماعي و اكتساب بعض المهارات الحياتية للمراهقين" مستغانم.

90. سمسوم علي 2011، " تأثير النشاطات البدنية و الرياضية التربوية على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية." الجزائر.

91. بلحاج فروجة 2011، " التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي".

92. أماني حمدي شحادة الكحلوت 2011، " مقارنة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات و غير العاملات بالمؤسسات الخاصة بمدينة غزة ".

93. علي الحسن حسين و حسين الزهرة اليمة 2011، " التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ".

94. آيت حمودة حكيمة و آخرون 2011، " أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال."

95. محمد ساعد الجعيد (2011): بعنوان: " الذكاء الانفعالي و علاقته بالتكيف النفسي و الاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية."

96. مومن بكوش الجموعي 2013، " القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"

97. معاش حياة 2013، " الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي."

98. جيلالي تمساوت 2019،"الرضا الوظيفي و علاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة."

99. دومينيك بودان Dominique Bodin 2002، la déculturation du public du football comme facteur de hooliganisme.

100. حفصاوي بن يوسف 2001، " دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم."

101. عزيز غلاب 2002، " ظاهرة العدوان عند لاعبي كرة القدم الجزائرية" دراسة وصفية متمحورة حول البعد النفسي التربوي"

102. مسعود شريفي 2002، " دراسة تحليلية حول التحكيم و علاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية."

103. محمد عدلان خلفوني 2005، "انعكاسات حالة الإعداد النفسي للاعبين في ظهور السلوك العدواني أثناء المنافسات الرياضية".

104. حمزة غضبان 2006، "دور الوازع الديني في التقليل من السلوك العدواني للاعبي كرة القدم الجزائرية" – القسم الوطني الأوّل–

105. مصطفى عبدون 2006،" وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية."

106. رمزي جابر 2007،" العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية."

107. لوناس محمد 2008، " العنف و العنف المضاد في الوسط الرياضي."

108. خالد الزيود، مأمون الجراح (2012): بعنوان: "العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية."

109. سليمان نمر 2012، " عنف اللاعب اتجاه المدرب في كرة القدم – دراسة نفسية اجتماعية– القسم الوطني الأوّل–

110. محمد حسين النظاري 2013، "الإعلام الرياضي و دوره في تنامي العنف بالملاعب اليمنية."

111. الطويل 2000، " التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسلوك العداوني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

112. سامية بوشاشي 2013: بعنوان: " السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري–تيزي وزو)".

قائمة المجلات و الدوريات:

113. إبراهيم يوسف حنا، جنان محمد سعد، 1993، بناء مقياس للتكيف الأكاديمي لطلبة الصفوف الأولى جامعة الموصل، العدد 15، مجلة التربية و العلم، كلية التربية، جامعة الموصل.

114. المنيزل، عبد الله فلاح، سعاد العبدلات، 1995، موقع الضبط و التكيف الاجتماعي المدرسي، دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين تحصيليا و العاديين، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 2، العدد6.

115. ناصر إبراهيم، نعيم جعنيني، 1998، تكيف الطلبة الوافدين إلى الجامعة الأردنية مع ثقافة المجتمع الأردني في النواحي الأكاديمية و الاجتماعية و الثقافية و الشخصية، دراسة في الجامعة الأردنية، مجلة الدراسات، المجلد 25، العلوم التربوية العدد2، الأردن.

116. محمد حسين النظاري، الإعلام الرياضي و دوره في تنامي ظاهرة العنف بالملاعب اليمنية، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد: 00، جامعة المسيلة، (ص 143 –ص 153).

117. رمزي جابر، العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد: 15، العدد: 02، جوان 2007، (ص 1109 – ص 1132).
118. مخلفي رضا، أهمية التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة متمحورة حول البعد النفسي و الاجتماعي)، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد: 08، جوان 2014، جامعة الشلف، (ص 94 – ص 104).
119. علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد اليمة، التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القاديسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد: 11، العدد: 03، 2011، (ص 177 – ص 218)
120. خالد الزيود، مأمون الجراح، العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد: 06، العدد:26، 2012، الأردن، (ص 1362 – ص 1386).

الكتب باللغة الأجنبية:

121. braconnier, Alain, 1998, psychologie dynamique et psychanalyse, edition masson, paris.
122. Carron, a.v. et al., 199o, the impact of group size in an exercise setting, journal of sport psychology.
123. J.van riller, l’agressivité humaine, 1988, 2 édition pierre modga, bruxell
124. Friedeerch, hocker, 1972, agression violence dans le monde moderne, édition culman levy cell, paris, 1972
125. Robert, g.danniel s., 1997, la psychologie du sport, édition vigot, paris

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس التكيف النفسي الاجتماعي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم: التدريب الرياضي

تخصص: الإرشاد النفسي الرياضي

عزيزي اللاعب، تحية طيبة و بعد،

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: " **انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي** "، **الرابطة المحترفة الأولى موبيليس**، و ذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على **شهادة دكتوراه علوم** في الإرشاد النفسي الرياضي.

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات المقاييس الآتية بدقة و اهتمام بوضع علامة (X) بجانب العبارة التي تنطبق عليك، و سيتم التعامل معها بكامل السرية، و لن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي. **الطالب: سليمان نمر**

أوّلا:البيانات الشخصية:

01.السن:

[22-18] ☐ **[32-28]** ☐

[27-23] ☐ **أكثر من 33** ☐

02.المستوى التعليمي للاعب:

ابتدائي ☐ **ثانوي** ☐

متوسط ☐ **جامعي** ☐

03.المشاركات الدولية للاعب:

بدون مشاركة ☐ **مشاركتان دوليتان** ☐

مشاركة دولية ☐ **ثلاث مشاركات دولية** ☐

ثانيا: مقياس التكيف النفسي الاجتماعي:

الرقم	الفقرة	نعم	محايد	لا
	التكيف النفسي			
01	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين			
02	أجد نفسي مرحا على غير العادة من دون سبب معين			
03	يتملكني الغضب بكل سهولة			
04	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة			
05	ينتابني قلق على صحتي			
06	أشعر في معظم الأوقات بالحزن			
07	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع زملائي في الفريق			
08	حالتي النفسية مستقرة			
09	يصعب علي البقاء في الملعب في حالة المرح			
10	إنني حساس جدا			
11	أنا سعيد في حياتي			
12	من السهل إثارتي			
13	لا يصيبني اليأس بسهولة			
14	أشعر بالضيق و الاكتئاب			
15	يضايقني الشعور بالنقص			
16	من الصعب استثارتي			
17	أكون متماسكا و هادئا في المواقف المحرجة			
18	تتقلب حالاتي بين السعادة و الحزن دون سبب ظاهر			
19	كثيرا ما تشغلني الأفكار إلى درجة لا استطيع معها النوم			
	التكيف الاجتماعي	**نعم**	**محايد**	**لا**
01	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي في الفريق			
02	إذا كنت موجود في حفلة تشوبها الكآبة فإنني أستطيع أن أنشر فيها جو المرح			
03	علاقاتي الاجتماعية مع زملائي في الفريق طيبة			
04	زملائي في الفريق يشعرونني بالمكانة الاجتماعية			
05	أشعر بالحرج عند التعرف على أعضاء جدد في فريقي			
06	أشعر بالمرح عندما أشارك زملائي في الفريق بعض الألعاب المسلية			
07	أكره حضور المناسبات العامة			
08	يضايقني مقابلة الغرباء			
09	علاقاتي بزملائي بالفريق جيدة			

10	إنني سهل الاختلاط بزملائي في الفريق			
11	أشعر أنني مقبول بين زملائي في الفريق			
12	أتمتع بشعبية اجتماعية بين زملائي في الفريق			
13	أشعر بأنني ناجح في العمل الذي أقوم به			
14	لا أحب الولائم التي يقيمها زملائي في الفريق			
15	أشعر أن زملائي في الفريق يسرهم أن أكون معهم			
16	لا يهتم زملائي في الفريق بوجودي معهم			
	التكيف الأسري	**نعم**	**محايد**	**لا**
01	علاقاتي طيبة مع والدي			
02	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أسرتي			
03	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة			
04	تنشأ خلافات حادة بيني و بين أسرتي			
05	أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترفيه مع أفراد أسرتي			
06	يسود جو الحب و التفاهم داخل أسرتي			
07	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي			

ملحق رقم (02) : مقياس سلوك العنف الرياضي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم: التدريب الرياضي

تخصص: الإرشاد النفسي الرياضي

عزيزي اللاعب، تحية طيبة و بعد،

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: " **انعكاسات التكيف النفسي الاجتماعي على ظهور سلوك العنف في الفريق الرياضي** "، **الرابطة المحترفة الأولى موبيليس**، و ذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على **شهادة دكتوراه علوم** في الإرشاد النفسي الرياضي.

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات المقاييس الآتية بدقة و اهتمام بوضع علامة (X) بجانب العبارة التي تنطبق عليك، و سيتم التعامل معها بكامل السرية، و لن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي. **الطالب: سليمان نمر**

أوّلا:البيانات الشخصية:

01.السن:

[22-18] ☐ **[32-28]** ☐

[27-23] ☐ **أكثر من 33** ☐

02.المستوى التعليمي للاعب:

ابتدائي ☐ **ثانوي** ☐

متوسط ☐ **جامعي** ☐

03.المشاركات الدولية للاعب:

بدون مشاركة دولية ☐ **مشاركتان دوليتان** ☐

مشاركة دولية واحدة ☐ **ثلاث مشاركات دولية أو أكثر** ☐

ثانيا: مقياس سلوك العنف الرياضي

الرقم	سرعة الاستثارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يغلب على لعبي طابع الخشونة و العنف عندما يحاول البعض استثارتي					
02	أثناء الحصص التدريبية لا أشعر بأي رغبة في إيذاء زميلي					
03	إذا استخدم زميلي الخشونة و العنف معي فإني أحاول تجنبه					
04	في بعض المواقف أشعر برغبة في إيذاء زملائي					
05	إذا شعرت بنية زميلي في الاعتداء علي فإني أبادر في الاعتداء عليه					
06	يضايقني أن مدربي لا يقبل طريقة لعبي التي تتميز بعدم الخشونة					
07	أفقد أعصابي بسهولة و يظهر علي الاضطراب و الارتباك في بعض المواقف					
08	يظهر على وجهي علامات الغضب و النرفزة في العديد من المواقف					
09	أتحكم في انفعالاتي حينما أغضب في بعض الأحيان					
	التهجم أو العنف البدني					
01	لكي أفوز لا بد أن أهاجم منافسي بعنف و خشونة					
02	المنافسة الرياضية كالحرب تحتاج إلى الهجوم العنيف					
03	يبدو على أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء زميلي الذي يضايقني و يستفزني					
04	بعض زملائي يصفوني بأنني لاعب عنيف جدا في لعبي					
05	عندما يقوم البعض باستفزازي أثناء التدريبات فإنني لا أميل إلى استخدام العنف معه					
06	لا أستخدم العنف البدني أثناء اشتراكي في التدريبات					
07	أجد نفسي في استخدام العنف البدني عندما يحاصرني زميلي					
09	إذا حاول زميلي إصابتي أثناء اللعب فإنني أحاول إصابته أيضا					
10	عندما أتوقع هزيمتي فإنني ألعب بخشونة و عنف					
11	لا أستطيع التحكم في اندفاعي نحو إيذاء زملائي					
	العنف اللفظي					
01	في بعض المواقف أشعر برغبة في سب و شتم زميلي					
02	عندما أفقد أعصابي أستعمل ألفاظ غير لائقة مع زملائي					
03	أقوم برفع صوتي عند الغضب من زملائي					
04	في بعض الأحيان أستخدم لهجة عنيفة أو كلمات جارحة اتجاه زملائي					
05	لا أجد مضطرا لاستخدام كلمات غير لائقة اتجاه زملائي و مدربي					
06	حين أغضب لا أهدد زملائي و مدربي					

	العنف غير المباشر					
01	عندما أصاب بالإحباط أثناء التدريبات فإنني لا أحاول أن ألعب بخشونة و عنف					
02	عندما أغضب لا أسلم على زملائي					
03	عندما ينتقدني مدربي أقوم بإلقاء الأشياء و كسرها					
04	في بعض المواقف أضرب بقدمي الأرض بعنف					
05	عندما ينتقدني رئيسي و مدربي لا ينتابني البكاء					
06	في بعض الأحيان أتمالك نفسي و لا أبدي ردة فعل					

ملحق رقم (03): أسماء المحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
01	عادل خوجة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
02	بشيري بن عطية	أستاذ محاضر " أ "	جامعة المسيلة
03	مراد بن عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
04	عبد النور أرزقي	أستاذ التعليم العالي	جامعة البويرة
05	سليمة أشروف كبير	أستاذ محاضر " أ "	جامعة البويرة

مخرجات SPSS المتعلقة بالدراسة

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	18-22	10	6,3	14,7	14,7
	23-27	34	21,3	50,0	64,7
	28-32	19	11,9	27,9	92,6
	أكثر من 33	5	3,1	7,4	100,0
	Total	68	42,5	100,0	
Missing	System	92	57,5		
Total		160	100,0		

المستوى_التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	22	13,8	32,4	32,4
	متوسط	13	8,1	19,1	51,5
	ثانوي	20	12,5	29,4	80,9
	جامعي	13	8,1	19,1	100,0
	Total	68	42,5	100,0	
Missing	System	92	57,5		
Total		160	100,0		

المشاركات_الدولية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدون مشاركة دولية	31	19,4	45,6	45,6
	مشاركة دولية واحدة	16	10,0	23,5	69,1
	مشاركتان دوليتان	5	3,1	7,4	76,5
	ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	16	10,0	23,5	100,0
	Total	68	42,5	100,0	
Missing	System	92	57,5		
Total		160	100,0		

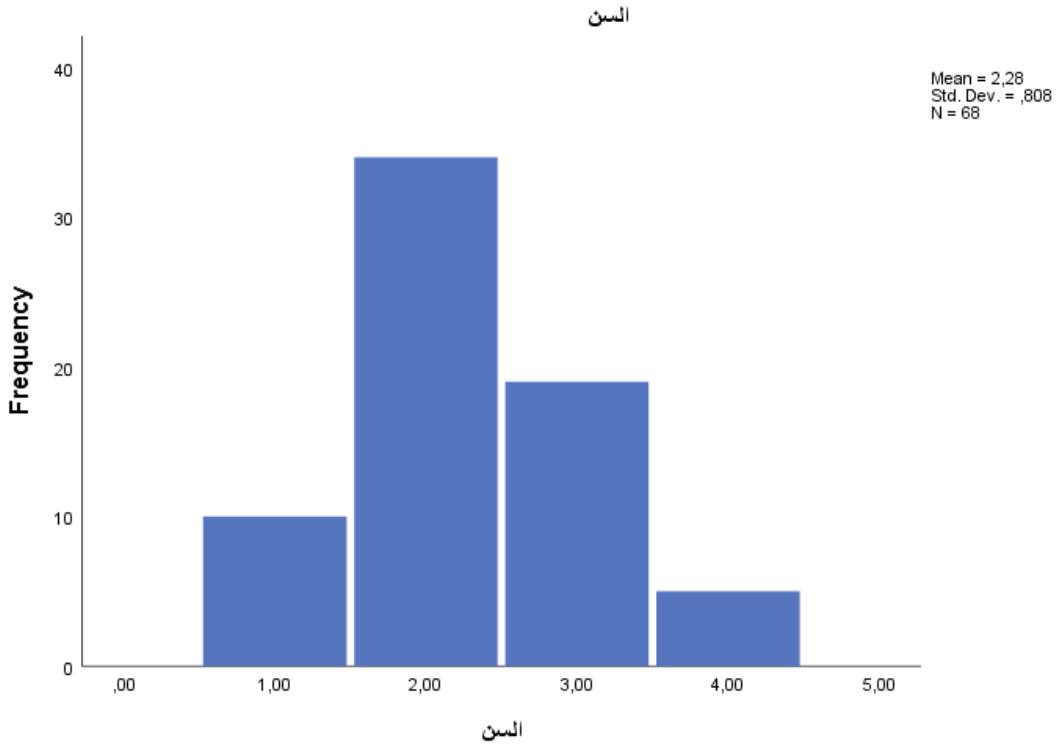
السن
Mean = 2,28
Std. Dev. = ,808
N = 68
Frequency
40
30
20
10
0
,00
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
السن

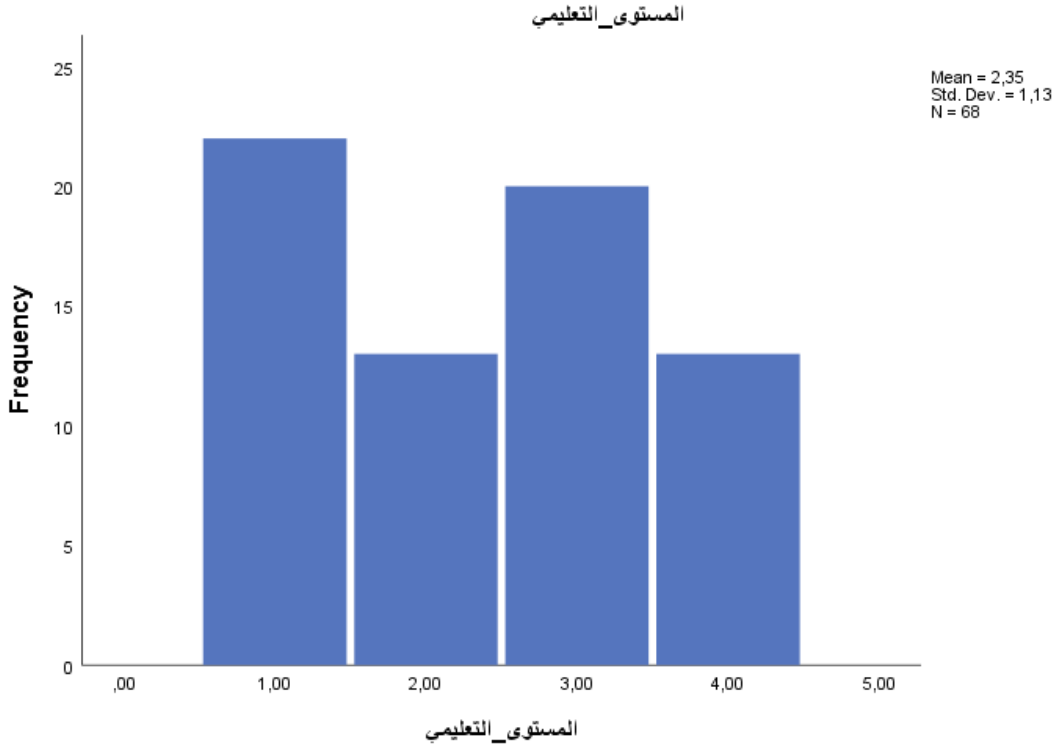
المستوى_التعليمي
Mean = 2,35
Std. Dev. = 1,13
N = 68
Frequency
25
20
15
10
5
0
,00
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
المستوى_التعليمي

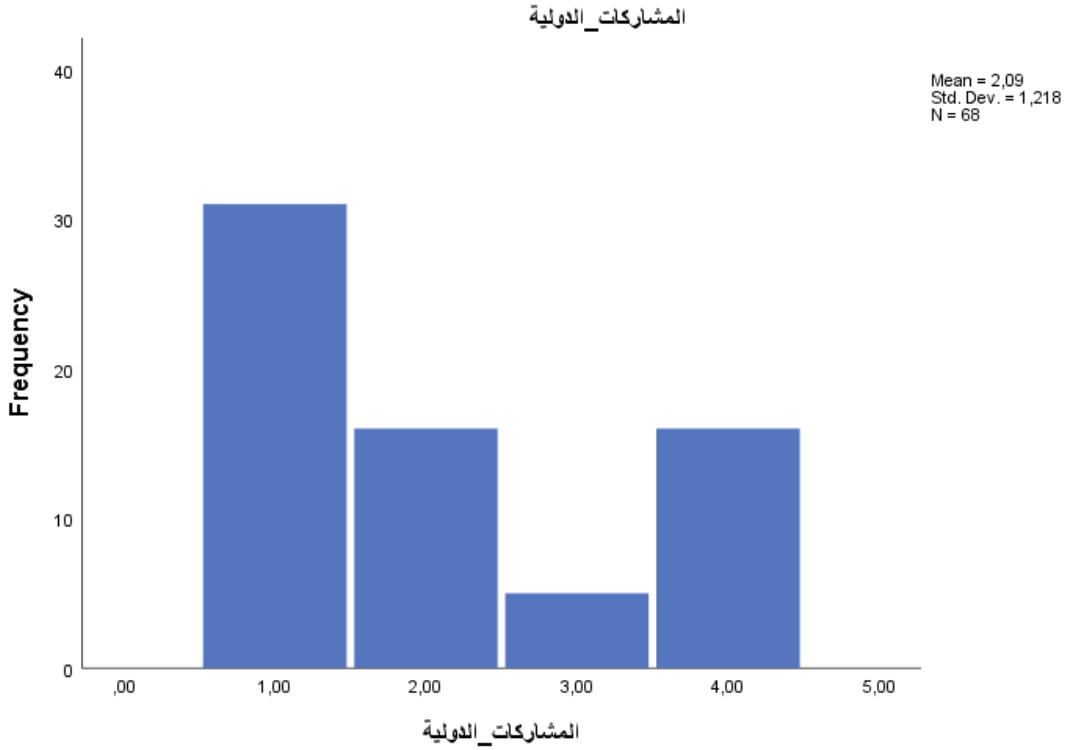

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error
التكيف_النفسي	68	19.00	47.00	30.0882	5.84306	.998	.291
التكيف_الاجتماعي	68	16.00	33.00	21.3676	4.31901	1.261	.291
التكيف_الاسري	68	7.00	14.00	9.3971	1.22340	1.657	.291
التكيف_النفسى_والاجتماعى	68	45.00	86.00	60.8529	9.86970	1.100	.291
سرعة_الاستثارة	68	20.00	43.00	34.4853	6.75475	-.337	.291
العنف_البدني	68	20.00	49.00	37.1471	5.52947	-.670	.291
العنف_اللفظى	68	9.00	29.00	21.6324	5.57956	-.098	.291
العنف_غير_المباشر	68	14.00	30.00	21.6618	3.90029	.033	.291
سلوك_العنف_الرياضي	68	84.00	138.00	114.9265	17.10923	-.089	.291
Valid N (listwise)	68						

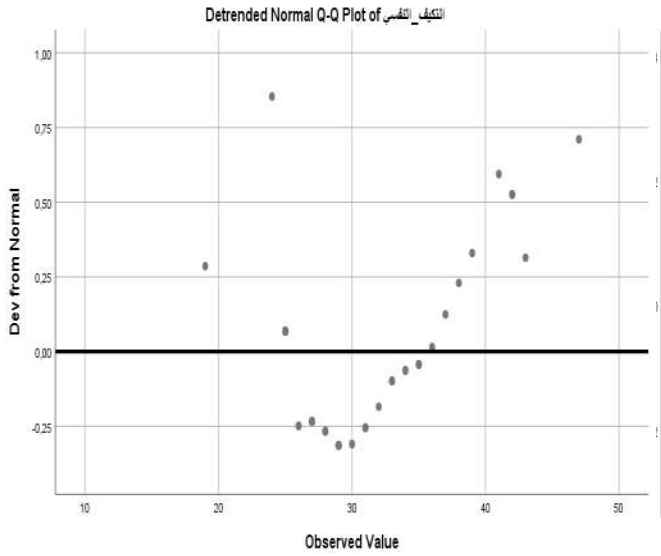
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي
Dev from Normal
Observed Value

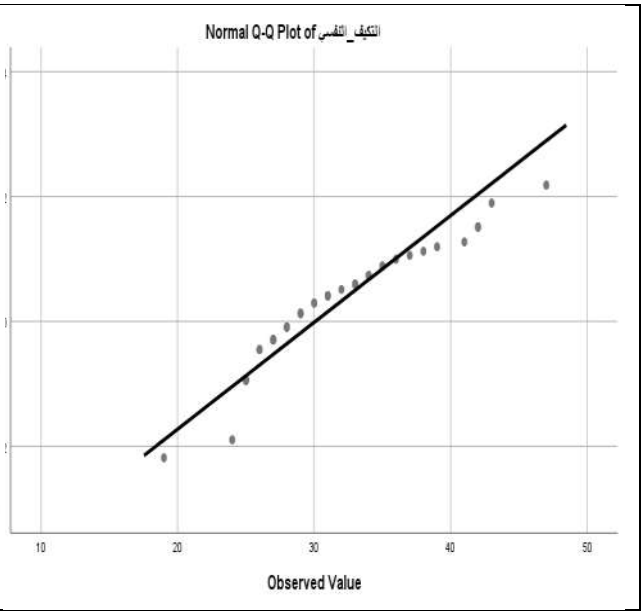
Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي
Observed Value

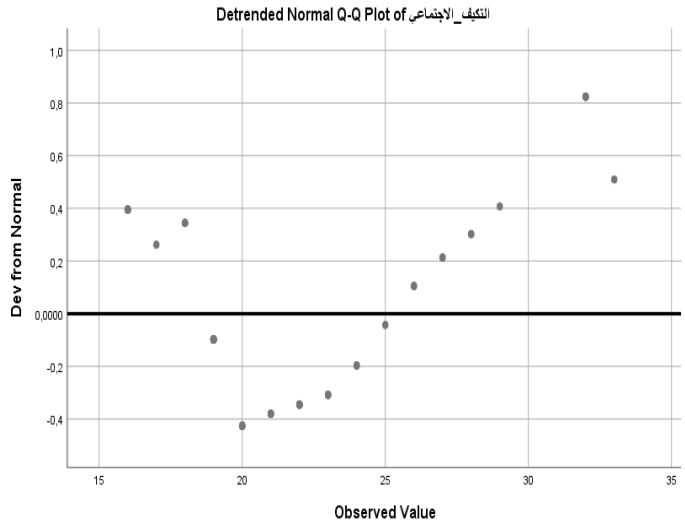
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_الاجتماعي
Dev from Normal
Observed Value

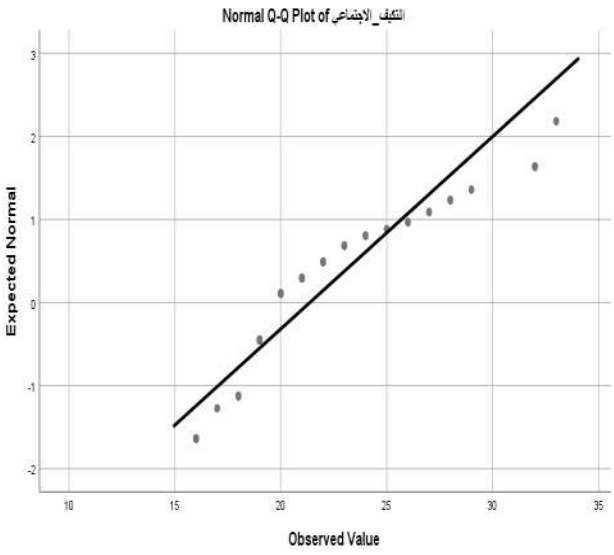
Normal Q-Q Plot of التكيف_الاجتماعي
Expected Normal
Observed Value

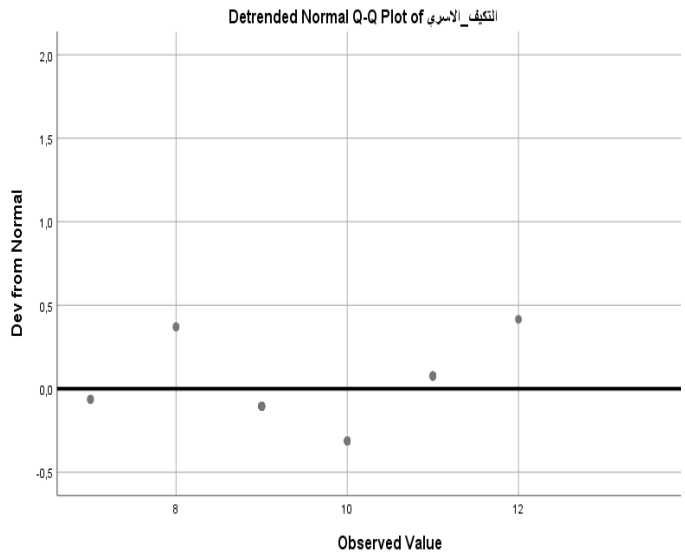
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_الاسري
Dev from Normal
Observed Value

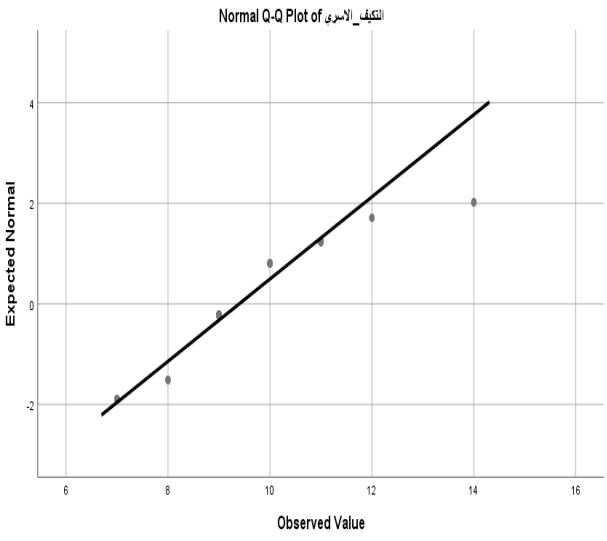
Normal Q-Q Plot of التكيف_الاسري
Expected Normal
Observed Value

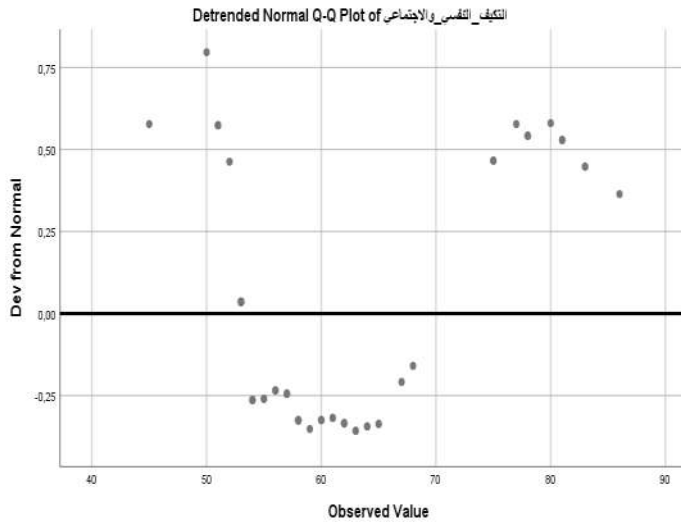
Detrended Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي_والاجتماعي
Dev from Normal
Observed Value

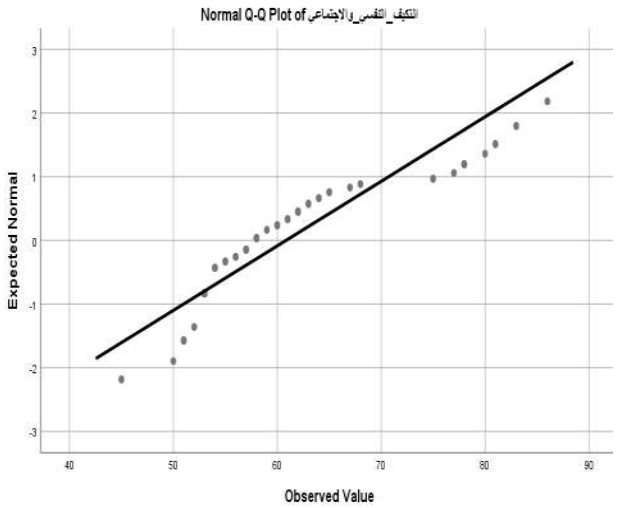
Normal Q-Q Plot of التكيف_النفسي_والاجتماعي
Expected Normal
Observed Value

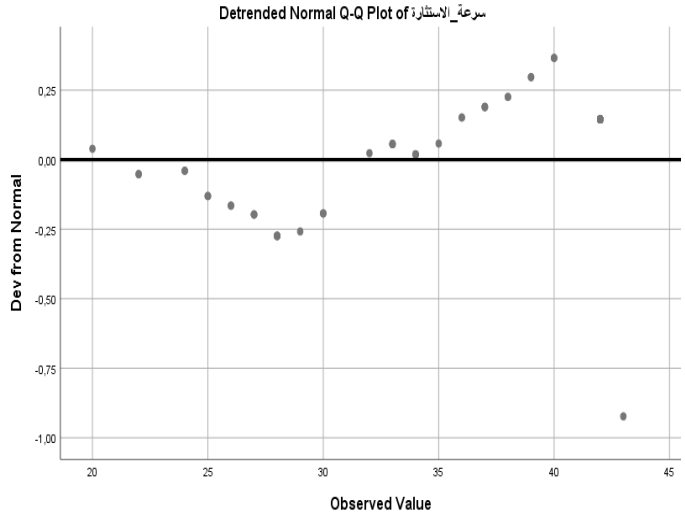
Detrended Normal Q-Q Plot of سرعة_الاستثارة
Dev from Normal
Observed Value

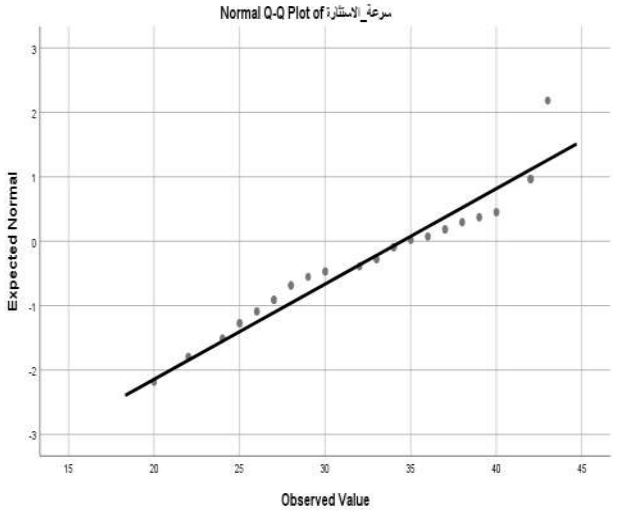
Normal Q-Q Plot of سرعة_الاستثارة
Expected Normal
Observed Value

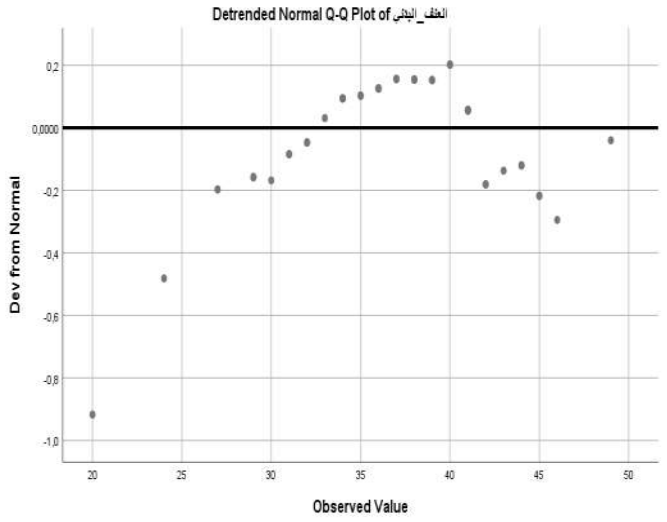
Detrended Normal Q-Q Plot of العقاب_البدني
Dev from Normal
Observed Value

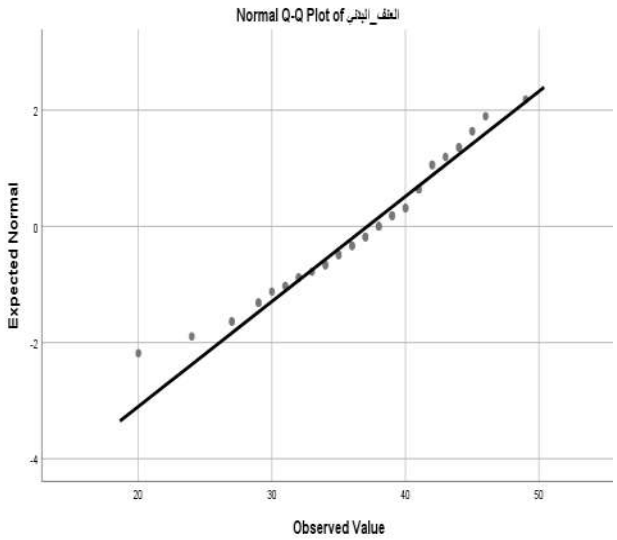
Normal Q-Q Plot of العقاب_البدني
Expected Normal
Observed Value

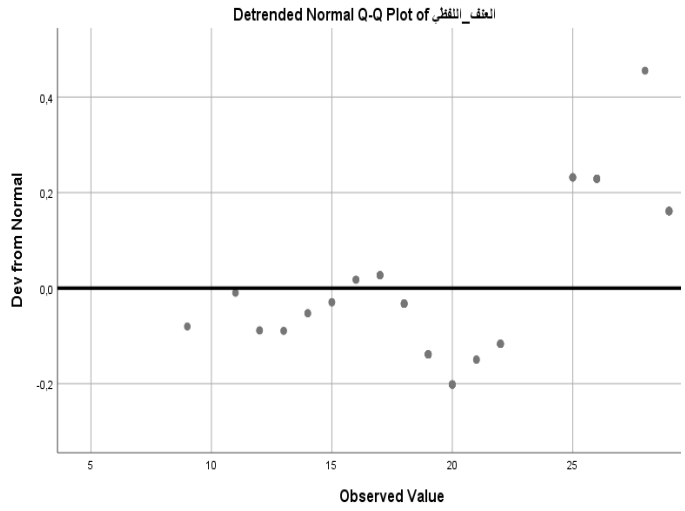

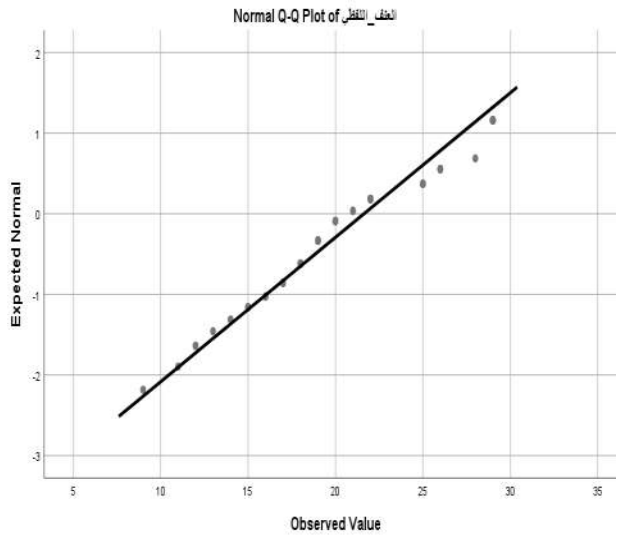

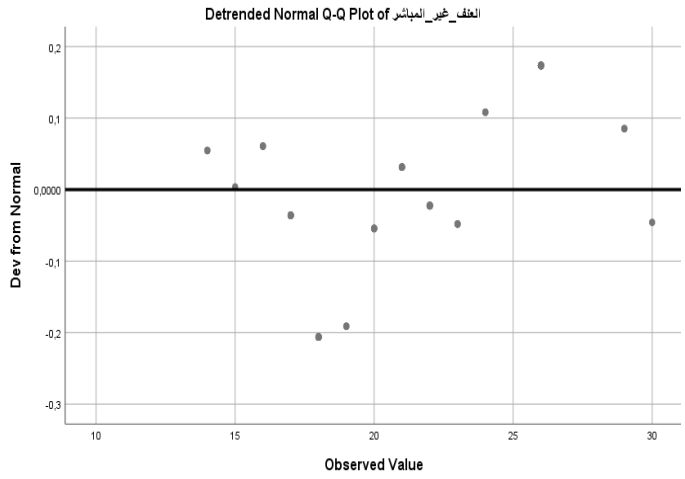

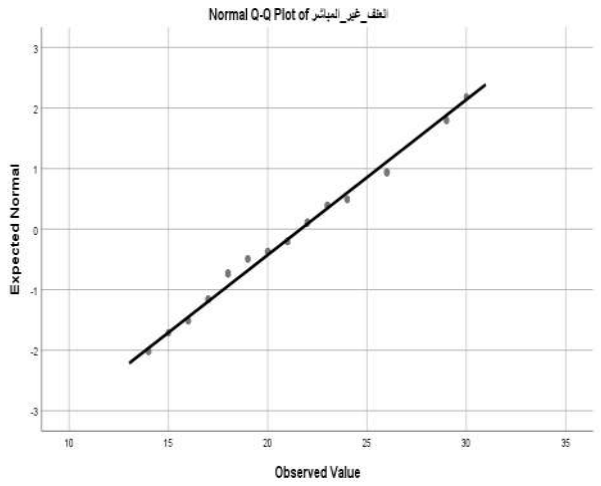

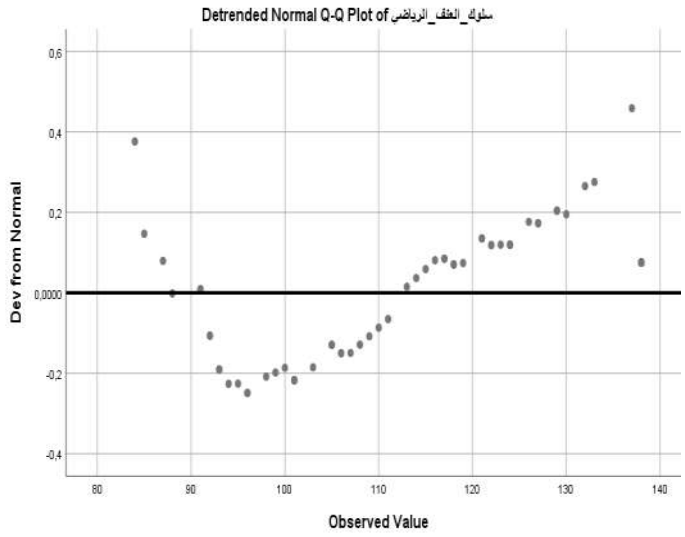

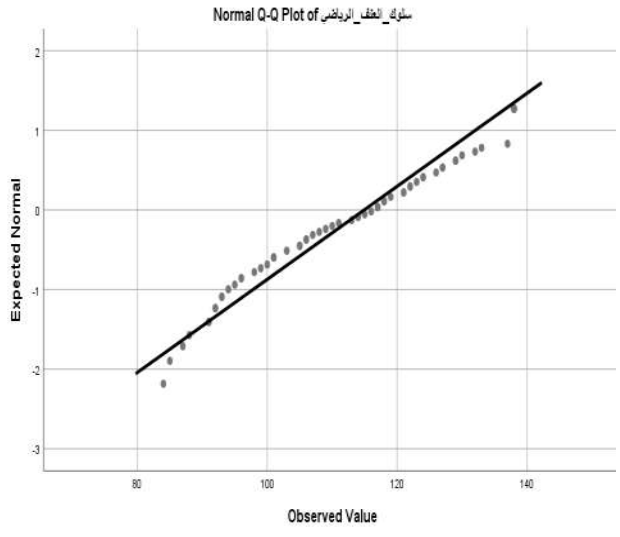

مستوى التكيف النفسي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_النفسي	68	30,0882	5,84306	,70858

One-Sample Test

Test Value = 38

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التكيف_النفسي	-11,166	67	,000	-7,91176	-9,3261	-6,4974

مستوى التكيف الاجتماعي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_الاجتماعي	68	21,3676	4,31901	,52376

One-Sample Test

Test Value = 32

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التكيف_الاجتماعي	-20,300	67	,000	-10,63235	-11,6778	-9,5869

مستوى التكيف الاسري

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_الاسري	68	9,3971	1,22340	,14836

One-Sample Test

Test Value = 14

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التكيف_الاسري	-31,026	67	,000	-4,60294	-4,8991	-4,3068

مستوى التكيف النفسي والاجتماعي ككل:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_النفسي_والاجتماعي	68	60,8529	9,86970	1,19688

One-Sample Test

Test Value = 84

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التكيف_النفسي_والاجتماعي	-19,340	67	,000	-23,14706	-25,5360	-20,7581

مستوى سرعة الاستثارة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
سرعة_الاستثارة	68	34,4853	6,75475	,81913

One-Sample Test

Test Value = 27

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
سرعة_الاستثارة	9,138	67	,000	7,48529	5,8503	9,1203

مستوى التهجم او العنف البدني

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف_البدني	68	37,1471	5,52947	,67055

One-Sample Test

Test Value = 30

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العنف_البدني	10,659	67	,000	7,14706	5,8086	8,4855

مستوى العنف اللفظي:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف_اللفظي	68	21,6324	5,57956	,67662

One-Sample Test

	Test Value = 18					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
العنف_اللفظي	5,368	67	,000	3,63235	2,2818	4,9829

مستوى العنف غير المباشر

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العنف_غير_المباشر	68	21,6618	3,90029	,47298

One-Sample Test

	Test Value = 18					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
العنف_غير_المباشر	7,742	67	,000	3,66176	2,7177	4,6058

مستوى سلوك العنف الرياضي ككل

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
سلوك_العنف_الرياضي	68	114,9265	17,10923	2,07480

One-Sample Test

	Test Value = 93					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
سلوك_العنف_الرياضي	10,568	67	,000	21,92647	17,7852	26,0678

الفروقات

الفروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)

1- الفروق تبعا للسن:

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Based on Mean	2,122	3	64	,106
	Based on Median	1,190	3	64	,321
	Based on Median and with adjusted df	1,190	3	59,369	,321
	Based on trimmed mean	1,995	3	64	,124

ANOVA

التكيف_النفسي_والاجتماعي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	175,811	3	58,604	,591	,623
Within Groups	6350,718	64	99,230		
Total	6526,529	67			

2- الفروق تبعا للمستوى التعليمي:

ANOVA

التكيف_النفسي_والاجتماعي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1603,126	3	534,375	6,946	,000
Within Groups	4923,404	64	76,928		
Total	6526,529	67			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: التكيف_النفسي_والاجتماعي

Scheffe

المستوى_التعليمي (I)	المستوى_التعليمي (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval Lower Bound	95% Confidence Interval Upper Bound
ابتدائي	متوسط	-7,42308	3,06827	,130	-16,2331	1,3870
	ثانوي	-12,25000*	2,70982	,000	-20,0308	-4,4692
	جامعي	-6,96154	3,06827	,173	-15,7716	1,8485
متوسط	ابتدائي	7,42308	3,06827	,130	-1,3870	16,2331
	ثانوي	-4,82692	3,12473	,501	-13,7991	4,1452
	جامعي	,46154	3,44022	,999	-9,4165	10,3396
ثانوي	ابتدائي	12,25000*	2,70982	,000	4,4692	20,0308
	متوسط	4,82692	3,12473	,501	-4,1452	13,7991
	جامعي	5,28846	3,12473	,420	-3,6837	14,2606
جامعي	ابتدائي	6,96154	3,06827	,173	-1,8485	15,7716
	متوسط	-,46154	3,44022	,999	-10,3396	9,4165

ثانوي	-5,28846	3,12473	,420	-14,2606	3,6837

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

التكيف_النفسي_والاجتماعي

Scheffe[a,b]

المستوى_التعليمي	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
ابتدائي	22	54,5000	
جامعي	13	61,4615	61,4615
متوسط	13	61,9231	61,9231
ثانوي	20		66,7500
Sig.		,136	,411

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 16,045.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

3- الفروق تبعا للمشاركات الدولية:

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Based on Mean	2,232	3	64	,093
	Based on Median	1,749	3	64	,166
	Based on Median and with adjusted df	1,749	3	59,367	,167
	Based on trimmed mean	2,365	3	64	,079

ANOVA

التكيف_النفسي_والاجتماعي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	553,535	3	184,512	1,977	,126
Within Groups	5972,994	64	93,328		
Total	6526,529	67			

الفروق في مستوى سلوك العنف الرياضي تبعا لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المشاركات الدولية)

1- الفروق تبعا للسن:

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
سلوك_العنف_الرياضي	Based on Mean	1,411	3	64	,248
	Based on Median	1,210	3	64	,313
	Based on Median and with adjusted df	1,210	3	60,751	,314
	Based on trimmed mean	1,347	3	64	,267

ANOVA

سلوك_العنف_الرياضي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	219,020	3	73,007	,241	,867
Within Groups	19393,612	64	303,025		
Total	19612,632	67			

2- الفروق تبعا للمستوى التعليمي:

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
سلوك_العنف_الرياضي	Based on Mean	,235	3	64	,872
	Based on Median	,239	3	64	,869
	Based on Median and with adjusted df	,239	3	60,664	,869
	Based on trimmed mean	,267	3	64	,849

ANOVA

سلوك_العنف_الرياضي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	7472,018	3	2490,673	13,130	,000
Within Groups	12140,614	64	189,697		
Total	19612,632	67			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: سلوك_العنف_الرياضي

Scheffe

		Mean Difference			95% Confidence Interval	
(I) المستوى_التعليمي	(J) المستوى_التعليمي	(I-J)	Std. Error	Sig.	Lower Bound	Upper Bound
ابتدائي	متوسط	8,60140	4,81816	,371	-5,2332	22,4360

	ثانوي	26,35909*	4,25528	,000	14,1407	38,5774
	جامعي	13,52448	4,81816	,058	-,3101	27,3590
متوسط	ابتدائي	-8,60140	4,81816	,371	-22,4360	5,2332
	ثانوي	17,75769*	4,90683	,007	3,6685	31,8468
	جامعي	4,92308	5,40224	,842	-10,5886	20,4347
ثانوي	ابتدائي	-26,35909*	4,25528	,000	-38,5774	-14,1407
	متوسط	-17,75769*	4,90683	,007	-31,8468	-3,6685
	جامعي	-12,83462	4,90683	,088	-26,9238	1,2545
جامعي	ابتدائي	-13,52448	4,81816	,058	-27,3590	,3101
	متوسط	-4,92308	5,40224	,842	-20,4347	10,5886
	ثانوي	12,83462	4,90683	,088	-1,2545	26,9238

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

سلوك_العنف_الرياضي

Scheffe[a,b]

		Subset for alpha = 0.05	
المستوى_التعليمي	N	1	2
ثانوي	20	100,5500	
جامعي	13	113,3846	113,3846
متوسط	13		118,3077
ابتدائي	22		126,9091
Sig.		,083	,061

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 16,045.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

3- الفروق تبعا للمشاركات الدولية:

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
سلوك_العنف_الرياضي	Based on Mean	,575	3	64	,634
	Based on Median	,614	3	64	,608

	Based on Median and with adjusted df	,614	3	53,056	,609
	Based on trimmed mean	,573	3	64	,635

ANOVA

سلوك_العنف_الرياضي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3457,011	3	1152,337	4,565	,006
Within Groups	16155,621	64	252,432		
Total	19612,632	67			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: سلوك_العنف_الرياضي

Scheffe

المشاركات_الدولية (I)	المشاركات_الدولية (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
بدون مشاركة دولية	مشاركة دولية واحدة	-15,12097*	4,89080	,030	-29,1641	-1,0778
	مشاركتان دوليتان	-19,47097	7,65698	,102	-41,4567	2,5148
	ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	-3,43347	4,89080	,920	-17,4766	10,6097
مشاركة دولية واحدة	بدون مشاركة دولية	15,12097*	4,89080	,030	1,0778	29,1641
	مشاركتان دوليتان	-4,35000	8,14023	,962	-27,7233	19,0233
	ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	11,68750	5,61729	,239	-4,4416	27,8166
مشاركتان دوليتان	بدون مشاركة دولية	19,47097	7,65698	,102	-2,5148	41,4567
	مشاركة دولية واحدة	4,35000	8,14023	,962	-19,0233	27,7233
	ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	16,03750	8,14023	,284	-7,3358	39,4108
ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	بدون مشاركة دولية	3,43347	4,89080	,920	-10,6097	17,4766
	مشاركة دولية واحدة	-11,68750	5,61729	,239	-27,8166	4,4416
	مشاركتان دوليتان	-16,03750	8,14023	,284	-39,4108	7,3358

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

سلوك_العنف_الرياضي

Scheffe[a,b]

المشاركات_الدولية	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
بدون مشاركة دولية	31	109,1290	
ثلاث مشاركات دولية أو أكثر	16	112,5625	112,5625

مشاركة دولية واحدة	16	124,2500	124,2500
مشاركتان دوليتان	5		128,6000
Sig.		,178	,138

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 11,196.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

العلاقات

1- العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وسرعة الاستثارة:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التكيف_النفسي_والاجتماعي	60,8529	9,86970	68
سرعة_الاستثارة	34,4853	6,75475	68

Correlations

		التكيف_النفسي_والاجتماعي	سرعة_الاستثارة
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Pearson Correlation	1	-,545**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	68	68
سرعة_الاستثارة	Pearson Correlation	-,545**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	68	68

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2- العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والعنف البدني:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التكيف_النفسي_والاجتماعي	60,8529	9,86970	68
العنف_البدني	37,1471	5,52947	68

Correlations

		التكيف_النفسي_والاجتماعي	العنف_البدني
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Pearson Correlation	1	-,030
	Sig. (2-tailed)		,808
	N	68	68
العنف_البدني	Pearson Correlation	-,030	1

	Sig. (2-tailed)	,808	
	N	68	68

3- العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والعنف اللفظي:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التكيف_النفسي_والاجتماعي	60,8529	9,86970	68
العنف_اللفظي	21,6324	5,57956	68

Correlations

		التكيف_النفسي_والاجتماعي	العنف_اللفظي
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Pearson Correlation	1	-,556**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	68	68
العنف_اللفظي	Pearson Correlation	-,556**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	68	68

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

4- العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والعنف غير المباشر:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التكيف_النفسي_والاجتماعي	60,8529	9,86970	68
العنف_غير_المباشر	21,6618	3,90029	68

Correlations

		التكيف_النفسي_والاجتماعي	العنف_غير_المباشر
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Pearson Correlation	1	-,088
	Sig. (2-tailed)		,477
	N	68	68
العنف_غير_المباشر	Pearson Correlation	-,088	1
	Sig. (2-tailed)	,477	
	N	68	68

الفرضية العامة

العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وسلوك العنف الرياضي

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التكيف_النفسي_والاجتماعي	60,8529	9,86970	68
سلوك_العنف_الرياضي	114,9265	17,10923	68

Correlations

		التكيف_النفسي_والاجتماعي	سلوك_العنف_الرياضي
التكيف_النفسي_والاجتماعي	Pearson Correlation	1	-,426**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	68	68
سلوك_العنف_الرياضي	Pearson Correlation	-,426**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	68	68

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).